آخر ساعة

العدد ٩٠٢ - ٦ فبراير ١٩٥٢
AKHER SAA No. 902 — 6 FEBRUARY 1952

الصفاء في عينيها ..
وليس في الجو السياسي



أسرار حوادث يوم السبت الأسود!



هل تعرف بلادك؟

الهلال مع الصليب

مسجد وكنيسة فى صف واحد رمزا للوحدة والتآلف بين المصريين من اقباط ومسلمين .

(تصوير : فتحى حسين)

بختك هذا الاسبوع

من ٣١ ينـاير الى ١٨ فبراير :

● لا تضايق ولا تشغل نفسك بالتوافه التى يثيرها بعض من يسمون انفسهم اصدقاء !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تقضى اسبوعا ممتعا بين العمل المنتج والمتعة ؛ وستستفيدماديا ومعنويا

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لاتحاول ان تدخل فى عداوة مع افراد اسرتك ؛ فسوف تحتاج اليهم قريبا

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مـايو :

● يتحقق لك احد آمالك التى تنتظرها منذ زمن .. وتشعر بالسعادة الوافرة

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيـه :

● قد تضطر الى ان تحدث بعض التغييرات ، وسترتاح لها اذا تمت.

من ٢١ يونيـه الى ٢٣ يوليه :

● انتهز فرصة ستتاح لك فى هذا الاسبوع ؛ فانها لن تعوض .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● اسبوع حافل بالمتناقضات ، وقد تجد نفسك فى حالة يأس .. ولكن السعد سيقف الى جانبك فى النهاية

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تشعر بقوة تدفعك الى تنفيذ مشروع فى خيالك .. لاتفعل هذا مطلقا

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تعمل عملا متواصلا ، وستجنى فى نهاية الاسبوع نتيجة العمل مما يخفف من التعب .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اسبوع هادئ .. الحياة فيه على وتيرة واحدة بلا تغيير ولا تبديل .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● تشاور مع عدد من الاصدقاء، وتسال الكثيرين النصيحة ، وتتلقى نبأ كنت تنتظره .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تظهر فى طريقك بعض المنغصات ولكنها ستزول بنفس السرعة التى ظهرت بها .

خطابات الى المحرر

لقد تحيرت قبل ان اكتب هذا الخطاب الى آخر ساعة

هل أكتبه او لا اكتبه

ولما استقر رأيى على كتابته واجهتنى مشكلة ثانية

هل ابعث به الى آخر ساعة أواضعه بيدى فى سلة المهملات واسدل ستارا على الفكرة التى اثارتنى ودفعتنى الى كتابته

ولما استقر رأيى على كتابته تغزت امامى مشكلة ثالثة :

ـ ما اللى سيقوله الناس فيه

ثم جازفت بهذا كله :

كتبت الخطاب . وارسلته الى آخر ساعة . وقلت لنفسى ليقل الناس فيه ما يريدون !!

انى أريد ان اوجه سؤالا الى كل الناس :

ـ ما هو رأيكم فى أحداث السياسة هذه الايام ؟..

اليست اغرب من السينما ؟ ،اليست اعجب من ابعد شطحات الخيال ؟. اليست أكثر جنونا مما وصل اليه خيال ممثلى السينما ومؤلفى الفاجعات ومخرجى افلام الرعب ؟؟

ألسنا نحن الذين نعمل فى السينما معذورين ؟

لقد طالما شن نقاد المسرح والسينما حملات شعواء علينا وعلى افلامنا تمثيلا واخراجا ... كان الواحد منهم يقول :

ـ أهذا معقول ... ايمكن ان تحب البطلة بطلها بهذه السرعة وبلا تمهيد ، ايمكن ان يكره كلاهما صاحبه بلا تمهيد،ما هذا العدد من القتلى الذى يسفك يوسف وهبى دمه فى كل رواية من رواياته ، وما هذه المبالغات وهذا الميل الدراماتيكى الى تجسيم الحوادث وتهويل الفاجعات

واحب فى هذا الخطاب ان أوجه هذا السؤال الى كل النقاد من الصحفيين.

« ما هو رأيكم فى مبالغات السينما وتهاويلها اذا قورنت بمبالغات السياسة وتهاويلها

اجيبونى :

كم عدد القتلى الذين قتلهم يوسف وهبى فى اى رواية من رواياته ؟

اثنين ..؟ ثلاثة ..؟ اربعة ؟

ايمكن ان يقاس هذا بعدد ضحايا السياسة من القتلى ؟

ما هو اقصى ما وصل اليه خيال يوسف وهبى فى التهويل ؟

حريق بيت ؟.. بيتين ؟.. ثلاثة ؟.. اربعة ؟..

لم يفعلها يوسف وهبى ولا فى الخيال !! وفعلتها السياسة فى الحقيقة !! »

مديحة يسرى

● نعتذر ليوسف وهبى

آخر ساعة

الرأى لها !

قرأت فى عدد آخر ساعة ٨٩٦ كلاما وصورة للسيدة الفاضلة حرم حيدر رستم باشا ، ولمصلحة شخصية عائلية ارجو التكرم بافادتى عن الامور التالية :

ـ هل السيدة صاحبة الصورة هى قرينة حيدر رستم باشا الذى كان فى سنة ١٩٢٩ قائدا للحرس الملكى وهل هى ابنة المرحوم سليمان باشا

ـ ما هو عنوان حيدر رستم باشا

انى افوض آخر ساعة فى أن تعرض هذه الاسئلة على صاحبة العصمة قبل الاجابة على ....

احمد محمد على رستم

رئيس قلم دوك كتيبة لبنان الشمالى

طرابلس لبنان

● لقد فعلنا ما نستطيع لتوصيل هذه الرسالة الى السيدة الفاضلة قرينة حيدر رستم باشا وتستطيع عصمتها اذا شاءت أن ترد على صاحبها

آخر ساعة

ليس بيدنا

انى اهنئكم بأعداد آخر ساعة الاخيرة

لقد اصبحت افضلها على طعامى .. اننا نلمس فيها جهدا كبيرا ووطنية صادقة واخبارا صحيحة

ارجو ان اجد كل اسبوع باب «خطابات الى المحرر » وباب « وراء السطور » وباب « أحداث الساعة » وباب « آخر ساعة تصفق » وباب « ٣ أسئلة فى انتظار ٣ اجابات »

اقترح أيضا حذف باب « أخبار هوليوود » !

انور فهمى نوار

٢ شارع فكرى باشا ـ ميت غمر

● ان كلمة « شكرا » هى اجابتنا على الشطر الاول من الخطاب

وكلمة « نعم » هى اجابتنا على الشطر الثانى منه

أما الشطر الثالث منه فردنا عليه عشرات الخطابات التى يطلب فيها عدد من القراء نشر باب أخبار هوليوود

وعذرا ... ان الامر ليس بيدنا !

آخر ساعة

انهم يقولون ...

ماذا يقولون .. دعهم يقولون

« برناردشو »

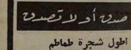
هل صحيح كل مايقوله خصومكم عنكم ؟.

عبدالفتاح على ـ القاهرة

● اننا لا نسمع شيئا مما يقوله خصومنا عنا ، ولكننا نعلوهم سلفا ونقول لهم ما قلناه منذ بدأنا على الطريق:

« ويا سكان السفح اعذرونا اذا لم نسمعكم لقد وضعنا تراؤنا فوق قمة الجبل »

« آخر ساعة »



اطول شجرة طماطم

استطاع المستر لويس ايريل ان يزرع أطول شجرة طماطم فى العالم .. وبلغ طولها ١١ قدما .!



ليس للحية آذان ولكنها تتلقى تموجات الصوت بلسانها .. !



اكتشاف الصابون

اكتشف الصابون مصادفة عندما اختلط دم الحيوانات التى كان الناس يقدمونها ضحية للآلهة التى يعبدونها برماد الاخشاب المؤدية الى المذبح ..!



أحداث الساعة

أول اجتماع لمجلس الوزراء

رئيس الوزراء ينقذ يوماً للدولة!

اجتمع مجلس الوزراء الجديد ـ لأول مرة ـ في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الأحد !

وكان موعد الاجتماع فريدا في نوعه . فقد كانت العادة المتبعة هي أن يتعقد مجلس الوزراء في الساعة الحادية عشرة من الصباح ، ولكن رفعة على ماهر باشا قرر أن تكون مواعيد اجتماع المجلس دائما في الواحدة بعد الظهر .

ولعل ماهر باشا رأى في ذلك ..

يقول رفعته :

ـ اني أريد أن يبقى الوزراء في مكاتبهم طوال ساعات العمل الرسمية ، وأنا أعلم من تجاربي في الماضي أنه عند ما يخرج الوزير في الحادية عشرة صباحا ليحضر اجتماع مجلس الوزراء ، فان كل شيء في الوزارة يتعطل بلا سبب ، الا التعلل بأن « معالي الوزير » قد خرج ليحضر اجتماع مجلس الوزراء .. انه عذر أسبوعي للكسالى من الموظفين الذين لا يريدون انجاز ماعليهم من واجبات ، فلا يجدون مايعتذرون به لأصحاب المصالح والحاجات الا « أن الوزير خرج لاجتماع المجلس ، ويجب أن يعرض عليه الورق »

وأنا أريد أن أجرد أمثال هؤلاء الكسالى من هذا العذر التقليدي الذي يتكرر مرة كل أسبوع ، ويضيع على أعمال الدولة يوما من أيامها

السيارة البيضاء

وحضر رفعة رئيس الوزراء الى الرئاسة مع الوزراء تقريبا . وكان رفعته قد ذهب منذ الصباح الباكر الى وزارة الخارجية ، وظل يعمل فيها حتى منتصف الواحدة ، ثم ركب سيارته الخاصة البيضاء التي لم يستعمل غيرها منذ تولى منصبه في الطريق الى رياسة مجلس الوزراء .

وحين وصل رفعته الى المجلس كان هناك اثنان فقط من أصحاب المعالي الوزراء قد سبقاه الى الرياسة .. أولهما ابراهيم عبد الوهاب بك الذي انهمك في الطواف على مكاتب الرياسة ليتعرف بالموظفين . بحكم انتقاله قريبا الى الرياسة وزيرا للدولة . والثاني صليب سامي باشا الذي جلس في الغرفة الملحقة بغرفة رئيس الوزراء ، وطلب فنجانا من القرفة .

وبعد وصول رئيس الوزراء بدأ الوزراء يجيئون واحدا بعد الآخر ، وكان آخرهم في الوصول الى الرئاسة مرتضى المراغي بك وزير الداخلية .

الوزراء .. الوان !

وقد لوحظ ان الوزراء جميعا في هذه الوزارة نماذج للاناقة .

وكان رفعة رئيس الوزراء ينافسهم في هذه الأناقة ببذلته الزرقاء ، والعصا القصيرة التي وضعها تحت ذراعه ، وعلبة النظارة التي أمسك بها في يده .

أما باقي الوزراء فقد كانت الوان البذل التي ارتدوها ، كما يلي :

صليب سامي باشا : اللون الاسود
محمود حسن باشا : اللون البني
ابراهيم شوقي باشا : اللون البني
ابراهيم عبد الوهاب بك : اللون الرمادي الغامق .
مرتضى المراغي بك : اللون الكحلي
عبد الخالق حسونه باشا : اللون الرمادي الغامق .
سعد اللبان بك : اللون الرمادي الغامق
محمد علي نمازي باشا : اللون الأزرق
زكي عبد المتعال بك : اللون الأزرق
حامد سليمان باشا : اللون الأزرق

في غرفة الرئيس

ودخل الوزراء عند وصولهم الى مكتب الرئيس .

ثم حان موعد الاجتماع ، ونظر أحدهم في ساعته ووجد أن موعد الاجتماع قد حان ، فسحب معاليه عددا من زملائه وذهبوا الى غرفة الاجتماع الرسمية لمجلس الوزراء

وكان أول من ذهب اليها صليب سامي باشا ، يحمل في يده فنجان القرفة ـ الفنجان الثاني له في دار الرياسة في ذلك اليوم ـ وزكي عبد المتعال بك ومحمود حسن باشا ونمازي باشا

وخرج ابراهيم عبد الوهاب بك من غرفة الرئيس الى غرفة الاجتماع ، فقال لمن فيها :

ـ الله مين قال لكم تيجوا هنا

وقالوا له :

ـ ألم يجيء موعد الاجتماع

وقال ابراهيم بك :

ـ الرئيس عاوزنا في أودته

رفعه على ماهر باشا رئيس الوزراء ومن خلفه مرتضى المراغي بك وزير الداخلية

وعاد الوزراء مرة ثانية الى غرفة رئيس الوزراء ، ويظهر أن رفعته أراد أن يوفر الوقت والجهد ، فجمع الوزراء حوله في مكتبه وبدأوا يتحدثون !

ساعة واحدة

وظل باب غرفة رئيس الوزراء مغلقا ساعة وربع ساعة ، ثم فتح الباب وكان أول الخارجين نمازي باشا وشوقي باشا

وكان المطر يهطل مدرارا خارج دار الرياسة .. ووقف أصحاب المعالي وكل منهم يرتدي معطفا ثقيلا الا رئيس الوزراء الذي فرد قامته وخرج يتحدى البرد والمطر ، بلا معطف .

وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر حينما خرج رئيس الوزراء .. وكاد يمضي على موظفي الرياسة عندما التفت على ماهر باشا خلفه ، وقال لمدير مكتبه :

ـ سأعود هنا في الساعة الرابعة

وخرج رئيس الوزراء وموظفو الرياسة لا يزالون تحت تأثير ما يشبه الاغماء ، فأمامهم ساعة واحدة يذهبون فيها الى بيوتهم ويتناولون غداءهم ويستريحون ، ثم يعودون في المطر والرعد والبرق ، ليكونوا في انتظار الرئيس الذي لا يرتدي معطفا ، والذي يضع تحت ذراعه عصا قصيرة !!

محمد علي نمازي باشا وزير العدل وابراهيم شوقي باشا وزير الصحة بعد خروجهما من الاجتماع



صليب سامي باشا يصعد درج رياسة مجلس الوزراء



زكي عبد المتعال بك والحارس يفتح الابواب امامه



محمود حسن باشا في الطريق الى الاجتماع

عدد من الموظفين والعمــال الذين كانوايعملون فى شيكوريل .. كل منهم يقبضمرتبه الاساسى عن شهر ، ولكن .. ماذابعد ان ينتهى هذا المبلغ ؟

أسرار ماحدث فى القاهرة يوم السبت الأسود!

استقبلت القاهرة حكومة جديدة ٠٠ بعد ما حدث فيها يوم السبت الاسود

وكان الشىء الذى فرحت به القاهرة ، ومن ورائها مصر كلها – بعد الحوادث المؤسفة المروعة – هو أن الحكومة الجديدة جاءت وهى تحس تماما بالعمل الضخم الذى وجدت نفسها أمامه ٠٠ بل وقررت منذ اللحظة الاولى أن تبدأ حملة كبيرة للانشاء والتعمير والانقاذ .. لتمحو كل أثرلليوم الاسود الحالكالذى مربالقاهرة

اين كنت ؟

ومنذ اللحظة الاولى ، أيضـا ، بدأ المسئولون فى اجراء تحقيقات واسعة النطاق ٠٠ ليحققوا الأمل الذى يساور نفوس الناس جميعا ، فى أن يعرفوا المجرمين الذين دبروا حوادث القاهرة وارتكبوها فى وضح النهار ، حتى لقد صرح وزير الداخلية بأن الحكومةوضعت يدها فعلا على أركان الجريمة وامسكت بالخيط الذى سيؤدى الى الذين دبروا مؤامرة حرق القاهرة

وبدأت التحقيقات التى يتولاها أكثر من مائتين من وكلاء النيـابة ، بحصر الحوادث ٠٠ وحصر الأضرار ٠٠ وحصر كل من يكون قد أتيح له أن يشهد احدى هذه الحوادث أو بعضها ٠

وفتحت أبواب نيابة جنوب القاهرة ، ونيابة الشمال ، لتستقبل عشرات من أصحاب المحال التى مرت بها الحوادث المؤسفة ٠٠ كل منهم يحمـل فى يده كشفا سجل فيه كل ما كان داخل محله قبل الحوادث ، وما عثر عليه سليما بعدها

ثم يبدأ المحققون أسئلتهم ٠٠

– أين كنت وقت الحادث ؟

– هل أبلغت البوليس عند ما هوجمت ؟

– هل تستطيع التعرف على كل – أو بعض – من ارتكبوا الجريمة ؟

– كيف تمت الجريمة بالتفصيل ؟

هل كان بابك مفتوحا أو فتح عنوة ؟ وهل اشعلت النار فى الخارج أولا والقيت فيها بضائعك ثم أحرق محلك أو قام المجرمون باشعال النار فى المحل ومافيه؟ وهل استخدم المجرمون البترول أو المسحوق الآخر الذى كان يحمله بعضهم؟

وبعد هذا يخرج المحقق ليعاين بنفسه الآثار والاضرار ، ويستعين على وصف الحادث برسم تخطيطى ، بعد أن ثبت أنه من المستحيل التقاط صور فوتوغرافية تبين تفصيلات الأمكنة موضع التحقيق ٠

تستاهل ٠٠ !

وقرر كثيرون من اصحاب المحال وموظفيها للمحققين أنهم يستطيعون أن يتعرفوا على مرتكبى الجرائم ، ولو وضع الواحد منهم وسط الف شخص ٠

لقد قال بعضهم – مثلا – انه شاهد رجلا يرتدى عمامة ٠

وقال بعضهم انه شاهد رجلا ذا لحية طويلة ٠

وقال بعضهم انه شاهد شبانا يرتدون ملابس صفراء وقد « شمروا » بنطلوناتهم

وقال بعضهم – فى التحقيق أيضـا – انه كان يرى سيارات صغيرة من نوع « الجيب » و « الفيات » تحمل عددا من الشبان معهم « أجنة » طويلة و « بلطة » وعدد من كرات القماش المشبعة بالبترول

واستطاع المحققون بهذا أن يضعوا أيديهم على الخيوط الاولى التى ستوصلهم الى الحقيقة ٠٠ وقد أمسك الاستاذ جمال الرفاعى – أحد وكلاء نيابة جنوب القاهرة – باحد هذه الخيوط ، وهو يحقق مع موظف بشركة النقل والهندسة ، أصيب بجرح فى رأسه ٠

فقد وقف المصاب أمام طابور من الرجال ، وضع بينهم بعض المقبوض عليهم على ذمة التحقيق ، ليخرج من بينهم واحدا كان يرتدى جلبابا ظهر منه شعر صدره الكثيف ٠٠ وكان يصيح فى وجهه وهو يضربه : « انت تستاهل كل اللى يجرى لك »

ومضى كل واحد من الطابور يصيح بامر من وكيل النيابة : « انت تستاهل كل اللى يجرى لك » ٠٠ ويعتقد وكيل النيابة أنه بعد اجراء عدة عمليات عرض للمتهمين ، سيعثر على المتهم الذى رآه الموظف المصاب

لم تكن لهم حيلة

ثم بدأ بجانب هذا ، تحقيقات أخرى كان أحدها حول فرقة مطافىء القاهرة ٠

والذى ثبت – من التقارير الرسمية ومن شهود الرؤية – أن رجال المطافىء قاموا باقصى جهد مستطاع ، وجاء وقت كان فيه جميع الجنود وسيارات الاطفاء – حتى الاحتياطى منها – متجمعين فى قلب القاهرة ٠

وقد استطاعت بعض السيارات فعلا أن تطفىء بعض الحرائق بعد أن استعانت بالقنابل المسيلة للدموع لشق الطريق الى مكان الحريق ٠٠٠ واستطاعت السيارات المجهزة بالسلم الكبير ، أن تنقذ عددا من نزلاء فندق شبرد .. وثبت أن رجال المطافىء لم تكن لهم حيلة فيمن يتسبب فى قطع خراطيم المياه ٠

الحكومة تحاول

ثم مضى اليوم الاسود ٠٠ وجاء ما بعده. جاء اليوم التالى يحمل التقديرات الاولية للخسائر .

ولقد قررت الحكومة أن تعوض بعض هذه الخسائر ، على أن يتولى أصحاب رؤوس الاموال تحمل الجزء الباقى ٠

واقترح بعض أصحاب المحال ، كحل للتعويضات ، أن تعفيهم الحكومة من الضرائب المتاخرة عليهم ٠

ولكن البعض الآخر يقترح أن تدفع الحكومة لهم التعويضات نقدا ٠

ولقد صرح المسئولون القانونيون بأن القانون الداخلى صريح فى أنه « لا مسئولية فى مثل هذه الخسائر الا بناء على خطأ أو تقصير ، فمن يطلب التعويض فى هذه الحالة لابد أن يثبت أن هناك تقصيرا أو خطأ أو اهمالا من جانب السلطات العامة »

أما القانون الدولى فيقول : « ان الدولة مسئولة عن أرواح الأجانب المقيمين فى بلادها واملاكهم »

وقال القانونيون : انه ليست هناك قاعدة ثابتة للتعويضات ، لا فى مصر ولا فى غيرها .

الوف المصريين

والذى يبقى بعد هذا أهم مما يتصور اى انسان .. لأنه أحلك سوادا من اليوم الاسود نفسه .

ان المحال والمؤسسات التى دمرتها الحوادث المؤسفة المروعة ، كانت تهيىء العيش لعدد ضخم من المصريين ٠

الوف من الموظفين المصريين ٠ رجالا ونساء ٠٠ والوف من العمال المصريين من النساء والرجال أيضا ٠

ومن وراء هذه الالوف أسرات كبيرة ،

فتيات من اللواتى كن يعملن فى بعض المحـال التى مرت بها الحوادث .. كانت بيوتهن سعيدة.. ثم جاء اليوم الاســود ! !

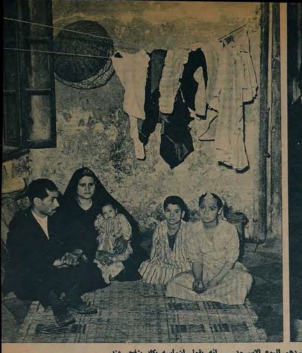


وكيل النيـابة واحدالمصابين . . انه يستمع الى كل من المتهمين وهويصيح «انت تستاهل . »



الوجيه اسكنـدر سعد احداصحاب شركة النقل والهندسة يستمع الى مايقرره احد المسئولين فى شركته لوكيل النيابة







عبد العزيز – واحد من العمال الذين شردهم اليوم الاسود .. انه يقول ان راسه يكاد ينفجر عند مايفكر فى اسرته واولاده .. انه يريد ان يختفى شبح اليوم الاسود ليعيش حياة كريمة ! !

خليل حامد خليل .. عمل جديد اذا استطاع ! عبده عثمان . . كان سفرجيا فى شبرد ووراءه ١١ شخصا ابراهيم نصير .. يهرب من أولاده فى الصباح .

نفر من الذين أمرت النيابة بالقبض عليهم . . من الذين ليست لهم صلات سياسية بالحوادث !

كانت تعيش على جهدهم ، ومن المرتبات التى تدفعها هذه المحال والمؤسسات .

والمعنى الوحيد لاغلاق هذه المؤسسات بصفة دائمة أو مؤقتة ، هو أن يتشرد هؤلاء الموظفون والعمال ، ويتشرد من ورائهم أبناؤهم ومن يعولونهم ، فيصبحوا فرائس للجوع والبطالة .

هذا كله .. غير الالوف من صغار التجار والباعة وعمال المصانع الذين تهيىء لهم هذه المؤسسات الكبيرة سبل العيش

.. ولقد قررت بعض المؤسسات – بتوجيه سديد من الحكومة – أن تصرف مرتب شهر لموظفيها وعمالها ، غير مكافآتهم عن مدة عملهم .. وكان من بين هذه المؤسسات ، شبرد وشيكوريل وجروبى واركو وفندق فيكتوريا ، وبعض المطاعم ودور السينما

ولكن .. ماذا بعد أن ينفق الموظف أو العامل مرتبه ومكافآته ؟

واحد منهم

لقد قبض عبد العزيز زغلول – الساعى فى شيكوريل – مرتبه الاساسى عن شهر .. ثلاثة جنيهات ونصف جنيه !

وعبد العزيز يعول أمه وزوجته وأولاده الثلاثة وابنى أخته .. اى سبعة أشخاص غيره هو .

وفى نفس يوم قبضه المرتب ، دفع عبدالعزيز منه مائة وخمسين قرشا. كان قد استدانها من أحد الجيران ، ودفع اربعين قرشا فى عشر أقات دقيق ، ودفع ٥٢ قرشا لبائع السجائر ، و ٢٥ قرشا فى « صفيحة جاز » ، و ٣٤ قرشا ثمنا للسكر المقرر له شهريا ، واشترى بالباقى طعاما لثمانية يكفيهم يوما واحدا !

وبعد هذا .. بقى عبدالعزيز بلامليم .. بقى يحسب من أين يأتى بمائة وثلاثين قرشا ليدفع أجر بيته ، حتى لا يتشرد هو وأولاده فى الطرقات ، ويحسب من اين يدفع ديونه الاخرى ، وقيمتها سبعة جنيهات وثلاثون قرشا .

هذا واحد من حوالى ستمائة كانوا يشتغلون فى شيكوريل .

١١ فى اسوان

وعبده عثمان على واحد من الخمسمائة الذين كانوا يشتغلون « جرسونات » فى شبرد .

انه يشتغل هنا فى القاهرة لتعيش أسرته فى أسوان .. والاسرة تتكون من والدته وأخواته الثلاث وزوجته وأولادها الثلاثة ، وزوجة أخيه وابنتها وابنها .

لقد تلقى عبده برقية من أسوان تصرخ فيه : أرسل لنا نقودا لنعيش ..

ولكن عبده لم يرد على البرقية .. ولن يرد .. فماذا يقول لهم .. ؟

هل يقول ان ملابسه كلها احترقت ، ولم يعد لديه سوى الملابس التى كان يرتديها فى عمله .. أو يقول لهم : ان غرفته – حتى غرفته فى الحارة المجاورة للفندق – قد احترقت ، ولم يعد يستطيع أن يبيت فيها .

أمل فى الغد !

ولقد كان خليل حامد خليل نائما فى بيته ، عند ما مرت الحوادث بفندق فيكتوريا .. الفندق الذى يعمل فيه منذ تسعة عشر عاما .

والذين يعولهم خليل أربعة غيره ، هم زوجته وابنه وابنتاه ، عليهم أن يعيشوا بستة جنيهات وخمسة قروش – هى كل المبلغ الذى قبضه – حتى يعثر على عمل جديد .. اذا استطاع !

ويقول ابراهيم نصير – وهو واحد من الخمسمائة شاب مصرى الذين كانوا يعملون فى دور السينما – أن أبشع ما فى الحوادث هو أنها جاءت مفاجأة .. قبل نهاية الشهر باربعة أيام ، ومعنى هذا أنه – كغيره من زملائه – لن يستطيع أن يستفيد بالمرتب الذى قبضه ، لأنه سيدفعه الى الذين اشترى منهم حاجاته الضرورية طوال الشهر .. على الحساب .

ان ابراهيم نصير – الرجل – لم يتمالك دموعه ، وهو يقول : انه يستيقظ الآن مبكرا فى الصباح ، ليتسلل خارجا من البيت ، قبل أن يفتح أولاده عيونهم ويطالبوه بطعام اليوم

وهكذا كلهم .. كل الالوف الذين شردتهم الحوادث المؤسفة المروعة ، يبحثون من اليوم عن خبز الغد .. وكلهم أمل فى أن الحكومة الجديدة التى استقبلتها القاهرة بالفرحة ، ستضمن لهم – كما صرح رجالها – حياة كريمة .

أحد أصحاب الشركات .. يستعيد ذكريات اليوم الاسود . . ↓

بريدى



بقلم محمد التابعى

موقف الاسلام من الحركة

معظم بريدى هذا الاسبوع - ان لم يكن كله - عن حوادث يوم السبت ٢٦ يناير الماضى .. ومن مقالى فى هذا الحادث المشئوم

وقد اخترت بضع رسائل وكل منها يعبر عن رأى معين ...

كتب الاستاذ سعد محمد الفرشوطى (بكلية الشريعة الاسلامية) تحت هذا العنوان (موقف الاسلام من الحركة) يقول ....

لقد قرأت كلمتك فى آخر لحظة بعنوان (سموا الاشياء باسمائها) وانها لكلمة فى الصميم والواقع جعلتنى أبين موقف الاسلام من هذه الحركة . وحقا ليس هناك منطق يؤيد ما حدث بالقاهرة فى الايام الماضية الا كل جاهل لايعرف شيئا فى الحياة والا كل مجرم معتد أثيم ..

ان الاسلام برىء من كل هذا الاجرام ومن كل هذه الحركات الطائشة التى لا يقرها عقل ؛ ولا يرضى بها ضمير حى .. ولا ادل على ذلك من تلك الوصية الخالدة التى وصى بهـا ابو بكر رضى الله عنه أسامة بن زيد قائد جيشه (لاتخونوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا ولا شيخا ولا امرأة ولا موليا ؛ ولا تقلعوا نخلا ولا تحرقوه ؛ ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا للاكل واذا مررتم بقوم قد فرغوا انفسهم فى الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له ...) الى آخر هذه الوصية البالغة وغيرها من الوصايا التى تثبت ان الاسلام لم تكن فتوحاته ولا انتصاراته تدميرا ولا تخريبا ولا تعديا ولا اجراما .. انما كان فتحا منظما ؛ ونصرا مؤزرا .. قوامه الرأفة والرحمة والعدل والانصاف والاحسان .. والعقل المتزن والتفكير السليم ..

فلا غرابة ان دوخوا الدول وشقوا طريقهم فى الحياة ؛ مما حير علماء السياسة والاجتماع والتاريخ الى يومنا هذا . واستطاعوا ان ينشروا سلطانهم ونفوذهم على اكثر من نصف الكرة الارضية وذلك بقوة ايمانهم ؛ وخيرة شبابهم ..

فهل يتقى الله هؤلاء ؛ ويسيرون على قواعد الاسلام ونظمه ؛ ويبتعدون عن كل هذه العوامل الهدامة التى تؤخر قضيتنا وبلادنا عشرات السنين ؛ وليتركوا الامر لمن بيدهم الامر حتى يحين وقت النفير ؛ وعندئذ لافرق بين كبير وصغير ؛ وعظيم وحقير .

والحمد لله قد تسلم زمام الامور حكومة هتف لها الجميع ؛ ودعوا لها بالتوفيق ؛ وغايتنا واملنا ان تتجه حكومتنا الرشيدة الى تحقيق رغبات الشعب ؛ والقضاء على هذه الفتن التى تجعل الامة فى حيرة واضطراب ؛ وعلى هذا الثالوث المخيف الذى يهدد كيان المجتمع ؛ الفقر والجهل والمرض ؛ فانه له على ما اعتقد يدا قوية فى هذا الوقت العصيب

تملق العناصر المتطرفة

أما الدكتور عبد المحسن الخشاب أمين بالمتحف المصرى فيقول - وقد اكتفيت بصدر خطابه واغفلت نشر الباقى لان الحوادث المفجعة لاتزال موضع التحقيق .

يقول حضرته :

تحية واحتراما وبعد . فقد اسرفت وزارة الوفد اسرافا شديدا فى تملق العناصر المتطرفة واتبعت نحوها سياسة الضعف والاستخذاء فافسدتها وكادت تأكلها تلك العناصر تماما كما حدث منذ ثلاثين سنة فى روسيا ؛ ولكن تلك العناصر لم تأكل الوزارة وانما أكلت الامة وأكلت مالها وسمعتها وكادت تأتى على مستقبلها :

ولا بد انك رأيت ماجرته تلك السياسة وما نتج عنها من اضرار مادية فادحة وادبية فقد قضت على كل شىء ؛ أفنت اموالا وشردت عائلات ؛ وجاع افرادها وعجز عائلوها ويئسوا من الحياة ! التقيت باحد عمال جروبى فبكى وقال لى انه يعول سبعة افراد فمن اين يأتى لهم الآن بالخبز !!

من هم المقصودون ؟

ويتساءل حضرة محمد على امام التاجر بالبقالة عن الذين عناهم صاحب السعادة عبد المجيد باشا عبد الحق فى كلمته التى القاها بمجلس النواب وقال فيها موجها الحديث الى حضرات النواب .. (ولاشك انكم تعلمون جيدا من الذى دفع الى هذا ودبر هذا وقام بهذا)

ويقول حضرة (محمد على امام) انه ينقل هذه العبارة عن عدد جريدة المصرى الصادر فى يوم ٢٩ يناير الماضى ثم يقول

ولكن اذا كان عبد المجيد باشا يعلم واذا كان حضرات النواب يعلمون جيدا كما يقول عبدالمجيد باشا فلماذا لايفصحون بصراحة ويقولون بالمفتوح من هو المقصود بكلمة عبدالمجيد باشا فيقطعوا بذلك دابر الاشاعات التى لم تترك هيئة من الهيئات السياسية او غير السياسية الا مستها - ومنها الوفد نفسه - وينيروا الشعب الذى يقتضى الحال ان يعرف من هو الخائن الذى دفع الى هذا ودبر هذا وقام بهذا الاجرام الشنيع فى حق الوطن

اما الانتظار حتى ينتهى التحقيق فهو امر يطول امده وهل يرضى عبد المجيد باشا ويرضى النواب ان يستمر الشعب مبلبل الافكار لايستقر على حال من كثرة الاشاعات والتكهنات حتى عن الاشخاص المقبوض عليهم او الذين كان يجب القبض عليهم وعن الهيئة او الهيئات التى ينتمون اليها ؟ وانا لمنتظرون

لتأخذ القاهرة درسا ! ..

ومن المحترم الاستاذ ماهر توفيق دوس

بعد التحية ؛ فنحن كغيرنا نقرأ لكم دوما ؛ ونشهد ان كتابتكم صدى للرأى العام فى انقى مظاهره واسطع صفحاته ولكن مقالكم يوم الاربعاء الماضى (سموا الاشياء باسمائها) فاق كل ماتقدمه وكان له نعم الاثر فى جميع الاوساط الا تلك المسئولة عن محاولة حرق القاهرة

وارجوكم ان تستمروا فى الكتابة فى هذا الموضوع . فمن الخطر الاشياء محاولة التقليل من اثره واخفاء معالمه . كلا يجب ان تظهر الجريمة على حقيقتها ويجب ان نعلم كم من العمال الفقراء قد حرموا من لقمة العيش حتى لايبرر المجرمون فعلتهم بانهم انما هاجموا الاغنياء لا الفقراء . يجب ان نعرف ماذا قيل عنا فى الخارج ويجب ان يعرف المصريون كم كلفهم هؤلاء الخونة من خسائر .

ويجب اخيرا ان يتعلم القاهريون درسا من هذه الحوادث وهى ان يتأهبوا للدفاع عن انفسهم فتنظم من جديد فرق الحرس الوطنى والوقاية المدنية حتى اذا خرجت الثعابين من جحورها تسعى مرة اخرى لقنها السكان الآمنون درسا فى الدفاع عن انفسهم وفى الدفاع عن مصر .

وانتقل الآن الى « صوت » الاجانب المقيمين فى مصر او الذين ولدوا فيها او استوطنوها منذ عشرات السنين .. وقد اخترت رسالتين لرجلين من رجال القانون ..

هذه رسالة من الاستاذ ك . زاريس المحامى - ١٩ شارع عدلى باشا بالقاهرة ..

كان من حسن طالعى ان طالعت مقالكم العظيم المنشور فى صدر مجلة آخر لحظة المعنون (سموا الاشياء باسمائها) وللمصادفة هذا المقال اعجابى واعجاب جميع مواطنى من اليونانيين اذ كان مكتوبا بلغة الحق عن الفظائع التى كان لها اسوأ الاثر فى نفوس الاجانب قاطبة بل وفى نفوس كل مواطن فى مصر وان هذه الصراحة التى جرى عليها قلمك فهى اللغة الفصحى التى يجب ان يتحدث بها الرجال ذوو الضمائر الحية والكتاب الاحرار أصحاب الاقلام الحرة وقد يسرنى كمواطن مولود فى مصر وله اتصال وثيق بمختلف الاوساط الاجنبية بمصر ان اعبر لكم عن الاثر الشديد الذى احدثه الجرح الدامى البالغ الذى اصبنا به يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ ويا حبذا لو قمتم انتم ورؤساء تحرير الصحف المصرية بالاتصال بى وبغيرى من الاجانب واجريتم تحقيقا صحفيا فسوف تتبينون جليا الالم المرير الذى نكابده ونكبته وتملك علينا نفوسنا وعقد ألسنتنا عن الافصاح عن حقيقة شعورنا اثر اعمال الارهاب والتخريب التى اصابتنا فى الصميم بل اصابت الوطن فى السويداء اذ انه ما من شك ان تلك الحوادث التى حدثت هى لطخة نجلاء لمصرنا العزيزة

واخيرا نكرر اعجابنا بمقالكم ونتمنى ان يجرى قلمكم على هذا المنوال . فيخط باحرف من النور الحقائق المتجاهلة عسى ان يكون فيه انابة للرشد . وتبصر بالحقيقة حتى تنال مصر كامل استقلالها وتتبوأ مكانتها من الامم الراقية .

وفى نفس الموضوع كتب الى الاستاذ اونيج ماجاريان المحامى يقول ..

لقد تشرفت بقراءة مقالكم المنشور فى مجلة آخر لحظة الغراء تحت عنوان سموا الاشياء باسمائها وسررت كثيرا لشجاعتكم الادبية فى مواجهة الحقائق واظهارها على حقيقتها فاعدت قراءته للمرة الثانية ثم قرأته مرة اخرى لاناس حولى .

وكم تمنيت ان يكثر الله من امثالكم فيكتبوا بقلم حر صادق وبكل جرأة مثلما كتبتم وان لا يتعاموا عن الحقائق البارزة ويحاولوا قلبها او التهوين من شأنها .

ولعل اعظم امنية تجول بخاطرى هى ان يتخذ اصحاب الرأى منكم نبراسا ويقتدوا بكم لأنكم سجلتم المثل الاعلى لحرية الرأى .

وحسبى ان عدة مقالات كتلك التى سطرتموها لجديرة بتوجيه البلاد الى الطريق السوى حتى يتبين أبناؤها الصالح العام فيتجهوا صوبه فتسير البلاد قدما الى الامام حتى يحقق الله لها ما تصبو اليه من امان قومية وعزة وطنية .

ولعلى اعبر عن شعور اخوانى الاجانب الذين اعجبوا ايما اعجاب بمقالكم ونال منهم رضاء تاما وكان فيه بعض التخفيف عما يقاسونه من الم مرير .

ولكن ...

والدكتور محمد الانور الحلبى - شارع عبد المنعم بمصر الجديدة يؤيدنى فى مقالى (سموا الاشياء باسمائها) ولكنه يأخذ على بعض الاجانب موقفا معينا من هذه الحوادث المؤسفة ..

ويقول حضرته :

وبعد لقد قرأت مقالك من اسبوع لأسبوع (٣٠ يناير سنة ١٩٥٢) مرة واخرى وثالثة . وحمدت الله كثيرا على انك عالجت الموضوع بكل دقة وكل صراحة وكل أمانة لك منا جميعا عليها اجزل الشكر واجمل التقدير .

ولكن هناك امرا آخر اريدك ان تكتب فيه عاجلا لان فى ذلك خيرا عظيما لهذه الامة التى عبثت بها يد الاجرام فى غير رحمة ولا شفقة .

وكتابتك يجب ان توجه الى هؤلاء الذين استوطنوا مصر والذين يريدون ان يستوطنوها فارى ان الحوادث التى حدثت قد ملأت نفوسهم حقدا وغضبا على هذه البلاد واخذوا يتهجمون عليها فى حنق ظاهر وغضب جياش عنا فى المقاهى ووسائل المواصلات .

وانت ادرى الناس ولديك من الاخبار والمعلومات ما يجعلك تعتقد وتقرر بان مصر قد ظلمت وان هناك نفوسا كثيرة مصرية وغير مصرية تألمت اشد الالم لما حدث وتحاول ان تصلح هذا الفساد .

واظن ان هؤلاء الذين استوطنوا مصر يعلمون كل العلم مدى الخير الذى عاد عليهم من مصر بعد ان سدت سبل الحياة فى وجوههم ببلادهم ، فهاجروا الى مصر ففتحت لهم أرضها وساقوا وذاقوا فيها طعم النعيم بعدما مسهم لغوب العيش وشظفه . فحرى بهم ان يكونوا لها محبين ومخلصين فى الحب والا يكونوا مع الخونة والبغاة فيلوكوا سمعة مصر وينعتونها باقبح النعوت .

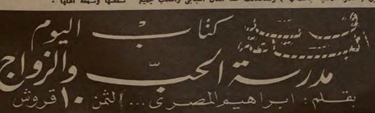
اظنك يا اخى الاستاذ لاتقبل من مستوطن او ممن يريد ان يجعل من مصر وطنا له ان يعيب فيها وان ينال من سمعتها وسمعة اهلها .

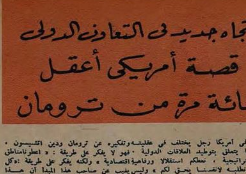












اتجاه جديد فى التعاون الدولى
قصة أمريكى أعقل مائة مرة من ترومان

فى أمريكا رجل يختلف فى عقليته وتفكيره عن ترومان ودين اتشيسون ، فيما يتعلق بتوطيد العلاقات الدولية . فهو لا يفكر على طريقة : « اعطونا مناطق استراتيجية ، نعطكم استقلالا ورفاهية اقتصادية » ولكنه يفكر على طريقة : « كل ما تطلبه لانفسنا يحق لكم » وليس يغيب عن صاحب هذا المبدأ أن هذا العصر هو عصر القوة الباطشة ، ولكنه يؤمن بأن السلام لا يتحقق الا على أساس العلاقات الطيبة التى تليق بكرامة الانسانية ، وأن الاخطاء السياسية هى نتيجة جهل الشعوب بعضها ببعض . فالمعرفة ؛ فى رأيه ، أساس السلام فى العالم .

صرح السناتور « فولبرايت » برأيه هذا فى الكونجرس عقب انتهاء الحرب عندما كان يبحث فى شأن الاموال التى بيعت بها مخلفات الجيش الامريكى حيث وجدت فى شتى البلاد .

فقد وقف ليقول : لقد أدت هذه الاموال واجبها فى الحرب ، وعليها أن تؤدى واجبها فى السلم كذلك . وأنجح وسيلة لهذا الغرض هى انفاقها فى مشروع للتبادل الثقافى بين هذه البلاد وامريكا .

وأقر الكونجرس مشروع فولبرايت وقد سمى باسمه مجاملة وتخليدا له. وقد بدأ تنفيذ المشروع فى سنة ١٩٤٦ ، ليشمل ١٤ دولة من بينها مصر الا أن مصر لم توافق على مبدأ التبادل الثقافى مع أمريكا الا منذ سنتين .

ومع أن مصر لم تصب بخسارة مادية من جراء تباطئها فى تنفيذ المشروع ، اذ أن المبلغ المعتمد لها من هذا المشروع ـ وهو مليونان من الدولارات مقسم على ست سنوات ـ ظل من نصيبها . فانها خسرت ثلاث سنوات لا تعوض . كان فى الامكان أن يتعلم خلالها عدد لا بأس به من الطلبة المصريين .

والمشروع ليس بركة من السماء أو على الاصح ليس منحة من حكومة الولايات المتحدة فهو لا يعطينا شيئا فى مقابل لا شىء ، اذ الغرض منه كما تقول مسز آدمز التى تشرف على تنفيذه فى مصر ، هو « تبادل المنفعة » فنحن ننهل من مواردهم العلمية والفكرية ونقدم اليهم فى الوقت نفسه علومنا ومن ورائها ذخر مدنيتنا العريقة .

وفى أمريكا اليوم ٥٣ مصريا فى بعض جامعاتها يدرسون مختلف العلوم بينما فى جامعات مصر ومعاهدها ٤٢ أمريكيا بين طلاب وأساتذة وعلماء ابحاث وبين الامريكيين الذين يشملهم مشروع فولبرايت فى مصر : خمسة علماء أبحاث .. كل منهم ينتفع منا بقدر ما ننتفع منه . وجميعهم أساتذة فى أشهر جامعات أمريكا . وعلى رأسهم الدكتور هودجسن عميد كلية الزراعة بجامعة كاليفورنيا . وخبير فلاحة البساتين ، وعلى الاخص الموالح منها . ورئيس مركز التجارب فى لوس انجلوس وقد خصص للدكتور هودجسن مكتب فى مصلحة البساتين ، ليتيسر له استخدام المعمل للتحليل الكيميائى للموالح . وكذلك حقل التجارب المجاور له . واهتمامه بالموالح يرجع الى أن كاليفورنيا تنتج اكبر محصول منها فى الولايات المتحدة .

وقد زار الدكتور هودجسن مصر فى سنة ١٩٣٦ ، بدعوة من وزارة الزراعة ولما عاد من رحلته الاولى حمل معه صنفين من الموالح المصرية ـ الليمون الحلو والبرتقال السكرى ـ وقام بزرعهما فى ولاية كاليفورنيا . ويقول انه سيحمل معه ، فى هذه المرة أنواعا جديدة .

ان مصر تنتفع الآن بخبرة ثلاثين عاما جمعها الرجل من بلاد عديدة : الهند وفلسطين والمغرب واسبانيا وايطاليا .

***

وفى الفن المصرى القديم يقوم المستر سبونتبرج ـ رئيس قسم النحت فى جامعة أورجن ـ بأبحاث مستفيضة وهو مثال معروف بفنه العصرى ، جاء ذكره فى المراجع الفنية .. انه ينتمى الى مدرسة حديثة فى الفن . لا تشجع النحت على طريق صب القوالب ، وتقتصر على نحت الاحجار مباشرة ، ونظريتها تلخص فى أن للاحجار قيمة ذاتية ، وبها من المؤثرات ما يوحى الى المثال الشكل الذى تبدو فيه على أحسن ما تكون .

ومستر سبونتبرج كأستاذ ؛ يؤمن بالتجديد ، وهو لذلك يؤثر أن تطرق محاضراته فى كل عام موضوعات جديدة حتى لا يكرر ما قاله فى الماضى . وقد وفد الى مصر لانه فى حاجة الى تجديد محاضراته . وأهم من ذلك تجديد روحه الفنية . وقد قام بدراسة واسعة للفن المصرى حيث يوجد .. فزار المتاحف ونقل عنها الادوات الفطرية التى كان يستخدمها قدماء المصريين . واستخدم نفس هذه الادوات فى نحت أربعة تماثيل من حجر المقطم . وكل حجرة تحولت الى امرأة قروية فى بساطتها وجمالها الطبيعى . غير أن الهدف الذى يرمى اليه مستر سبونتبرج من بحثه ، هو حياة المثال المصرى المشهور مختار وفنه . وهذا هو ما سيقدمه الى عالم الفن فى أمريكا .

وفى جامعات مصر الاربع حوالى اثنى عشر أستاذا محاضرا . بعضهم يدرس أدب أمريكا وفلسفتها ، وغالبيتهم أخصائيون فنيون فى كيمياء الصباغة وعلم الحيوان والبيالوجى والكهرباء ونواح مختلفة من الزراعة .

وفى كلية الهندسة بجامعة فؤاد يلقى الدكتور ويدليخ محاضرات فى أسرار التلفزيون والراداى ـ أى فن الذبذبات القصيرة ـ كما انه يعد معملا لقسم الكهرباء على أحدث طراز . والمعمل الحالى لا ينقصه الا قليل من المعدات ليصبح كاملا . ويقول الدكتور ويدليخ : ان الجامعة هنا تعانى نفس الصعوبات التى يلاقيها عدد كبير من كليات الهندسة فى امريكا ، فى سبيل اقتناء الآلات الدقيقة وذلك لقلتها وكثرة الطلب عليها .

ويلاحظ المستر ويدليخ ان الطلبة لم يتعودوا توثيق علاقتهم بأساتذتهم خارج قاعة المحاضرات ، كما هى العادة فى امريكا . وفى رأيه ان هذه خير وسيلة لمعرفة الطلبة ومشكلاتهم .

والفريق الثالث من بعثة فولبرايت ، حوالى خمسة مدرسين ومدرسات . ومن بين هذا الفريق مسز فلورنس بيك ، وهى مدرسة بمعهد الفنون العالى ببولاق . انها تعلق اهمية كبيرة على زيارتها لمصر حتى لقد اصطحبت معها ابنها الذى يهوى دراسة الآثار وعمره خمس عشرة سنة .

أما سائر البعثة فهم من الطلبة وجميعهم خريجو أكبر جامعات امريكا ـ برنستون ويل وهارفارد وسيراكيوز ـ وقد كان لادارة الجامعة وعمداء الكليات هنا فضل كبير فى تعاونهم مع المشرفين على مشروع فولبرايت لتنظيم برامج تتيح لهم دراسة العلوم التى اختاروها .

وبين هؤلاء الطلبة روبرت مرق خريج جامعة هارفارد الذى يعد نفسه للحصول على دكتوراة فى قانون الشريعة الاسلامية وجيمس توماس من جامعة يل وهو يحضر للماجستير فى العلوم التاريخية والاسلامية .

ويمضى هؤلاء الطلبة والاساتذة الامريكيون فى بحثهم عن العلم فى مصر لا فى حجرات الدرس فقط والمعامل بل أينما يكونوا . فكل شىء فى الشرق جديد بالنسبة لهم . وقد جاء هؤلاء الى مصر ليدرس كل منهم العلم الذى تخصص فيه . ولكن حياة الشرق الجديدة عليهم جعلتهم يهتمون بكل شىء فى الشرق . وقد قادهم هذا الاهتمام الى فهم مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية ، ومطالبنا وأمانينا الوطنية . وعندما يقارن الامريكيون تاريخهم وتاريخنا يقفون أمام اسرار الشرق خاشعين .

وكل من يؤمن بقوة العلم والمعرفة ، يرى ان العلم لا دخل له فى السياسة وأن قدسيته تسمو على أهوائها ، ولهذا فان أعضاء البعثات الثقافية هنا يقولون انه لا شأن لهم بالسياسة مهما تقلب جوها بين البلدين ، انهم طلاب علم فحسب .

وخلال الاضطرابات الاخيرة فى مصر ، كان المشرفون على مشروع فولبرايت من المصريين والاجانب ينصحونهم بالتزام منازلهم ؛ الا انهم مضوا الى كلياتهم ومعاملهم فى اطمئنان .. وأحيانا كان يتعرض بعض المارة لأحدهم قائلين :

ـ هل أنت انجليزى

ـ لا .. أنا امريكى ..

فيتركونه يمضى فى سبيله دون أن يتعرض له أحد ..

وربما نشبت مناقشة حادة بين واحد منهم ، وبعض زملائه من الطلبة المصريين ، فيقول الطالب الامريكى : « اننا نتفادى المناقشات السياسية . ولكن اذا كان لابد منها ، فاننا نضع موضع اعتبارنا أن من الطبيعى أن يثور الفرد لكرامته وكرامة بلاده »

والسبب فى أن هؤلاء الامريكيين يقدرون حقيقة الحال ، هو أن المشرفين على مشروع فولبرايت نظموا لهم ، عقب حضورهم الى مصر ، برنامجا تمهيديا عمليا لتعريفهم بمصر والمصريين وقد شمل هذا البرنامج محاضرات من خبراء مصريين فى الحالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ولكن كل هذا يعد بالنسبة لمسز آدمز مديرة هذا المشروع فى مصر ، فى حكم الماضى ، وما يشغلها الآن هو اعداد برنامج جديد للسنوات المقبلة ، فالوقت ثمين فى نظر الامريكيين ولا يقف فى انتظار أحد . ولقد أعدت مسز آدمز حتى الآن ، عشر بعثات دراسية مجانية لسنتى ١٩٥٢ و ١٩٥٣ منحتها وزارة الخارجية الامريكية للاساتذة وعلماء البحث المصريين ، لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وعشرة أشهر . وهى تعد غيرها عشرات من البعثات المجانية الى مختلف الجامعات الامريكية .

ولما كان الغرض من هذه المنح ، المنفعة المتبادلة بين مصر والولايات المتحدة فانه يشترط فى كل من يرشح نفسه ، أن يكون مصرى الجنسية ، جيد الصحة ، متقنا اللغة الانجليزية ، وأن تتوافر فيه المميزات الشخصية التى تسمح له بالقيام بمشروع علمى يعود بالنفع المتبادل وأن يكون منتسبا الى معهد معترف به

وخلال الاسابيع الماضية ، كانت مسز آدمز تواصل الاجتماعات بمديرى الجامعات المصرية وعمداء كلياتها . وقد وضعت بالتضامن معهم ، القواعد التى تتيح استدعاء الاساتذة الامريكيين للتدريس فى الكليات المختلفة على حساب مشروع فولبرايت . وقد تبين أن الجامعات فى حاجة الى ٧٠ أستاذا لسنة ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ . ولكن سوف لا يكون من المتيسر غير استدعاء ٢٠ فقط ، على أن يكون سائر مبعوثى مشروع فولبرايت من علماء الابحاث والطلبة .

وفى ظل هذا المشروع ... مشروع التبادل الثقافى ، تتوطد علاقة مصر بأمريكا على أساس أفضل بكثير مما يدعو اليه ترومان ودين اتشيسون .

متدوبة مكتب فولبرايت واثنان من الطلبة المصريين الذين تقدموا للسفر الى امريكا



مستر أدمز الملحق بالسفارة الامريكية يتحدث الى بعض الطلبة المصريين الذين قبلوا للسفر الى امريكا



مسز آدمز المشرفة على مكتب فولبرايت فى مصر

مستر سبونتبرج أحد الامريكيين الذين جاءوا الى مصر واختاروا دراسة الفن المصرى

فى ساعة مدرسة الحب والزواج

بقلم : ابراهيم المصرى

السرطان : بطل الموت

قصة كفاح مصر ضد السرطان

دقت أجراس الخطر في مصر لتقول :

« ان عشرة آلاف مصرى يموتون كل عام بالسرطان » !

لقد بدت هذه الحقيقة العلمية كأنها خيال في القاهرة ، فان الكثيرين كانوا يسمعون عن مرض السرطان ، وقلما يرون مصابا به ، وكانوا يظنون أن هذا الداء المخيف ليس من جيش الامراض الهائل الذى اراد له الله أن يزحف على وادى النيل

ومع ذلك ، كان السرطان ، في هذا الوقت بالذات ، يفتك بعشرة آلاف مصرى كل عام !

لماذا اذن كان الناس في مصر يظنون ان السرطان اخطبوط ينشب أذرعه في كل الناس .. خارج حدود بلادهم ؟

السبب ؟

يقول أطباء معهد السرطان المصرى :

ـ هناك سبب واحد هو قلة وسائل التشخيص في الماضى ، كان السرطان يمزق ضحاياه ، ولكن الضحايا لم يكونوا يعرفون أن القاتل : السرطان !

ويقول عبد الجواد حسين باشا وزير الصحة السابق :

ـ أنا شخصيا أعرف أن اثنين من اقربائى ماتا بالسرطان !

منذ سنة ١٩٣٦

ولقد كان صدى دقات جرس الخطر من أجل السرطان قويا في القاهرة

وكتب الدكتور مامون عاشور ، ممثل مصر في مؤتمر السرطان الدولى الذى عقد منذ شهرين في لشبونه ، تقريرا عما يلزم مصر

ورؤى أن تفعل مصر ما فعلته البرتغال قبلها ، وبنفس الطاقة على الرغم من الفرق الهائل في عدد السكان بين البلدين ، اذ هم ٢١ مليونا في مصر و٨ ملايين في البرتغال .

ومع ذلك كان الذين يرون الخطر بعيونهم ويلمسونه بأيديهم يقولون :

ـ فليكن .. أى شيء نبدأ به خطوتنا الكبيرة

ورؤى تخصيص ٨٠٠ الف جنيه للبدء في انشاء معهد ومستشفى للسرطان على غرار معهد لشبونة على أن يكون سعة المستشفى خمسمائة سرير

والمفروض أن تكون هذه هي الخطوة الكبيرة في قصة السرطان في مصر

الخطوة الكبيرة فقط ، وليست الخطوة الاولى

ان تاريخ الخطوة الاولى في مصر يرجع الى سنة ١٩٣٦

معهد واحد / ٩٠ مليونا

لقد كانت سنة ١٩٣٦ سنة هامة بالنسبة لحياة السرطان في مصر

في تلك السنة أعد قسم صغير اسمه « معهد الاشعة والراديوم » وكان الاسم ضخما على المسمى ، فان القسم الذى أطلق عليه هذا الاسم الهائل لم يكن يضم أكثر من اربعة أسرة

وفي تلك السنة الهامة أيضا ، عولجت في مصر أول حالة سرطان بوساطة الراديوم ، وكان ذلك على وجه التحديد في شهر سبتمبر من تلك السنة

ثم مضى الكفاح عاما بعد عام ، كفاح مضن شاق ، ضد السرطان المروع ، من أجل شراء المعدات ، ومنها آلات يزيد ثمن احداها على عشرة آلاف جنيه ومن أجل شراء كميات الراديوم اللازمة للعلاج ، ومن أجل زيادة عدد الاسرة .

واستطاع المجهود المتواصل ، والصبر الذى لا يعرف اليأس ، أن يجعلا من « المعهد المصرى للاشعة والراديوم » مركزا عالميا كبيرا

وكانت هناك ثلاث عوامل تساعد على وضع المعهد في مكانه العالمى

أولها : كمية الراديوم التي استطاعت مصر أن تشتريها وتبلغ سبعة جرامات ، وقد دفعت ثمنا لها قبل الحرب : ٨٠ الف جنيه ، أما ثمنها الآن فثلثمائة ألف ، وهى تضع المعهد من حيث كمية الراديوم الذى يملكه ، في المرتبة الثالثة العالمية

وثانيها : مجموعة العلماء والاطباء والجراحين واخصائيى الاشعة والراديوم الذين استطاعت مصر أن تخرجهم وتبعث بهم الى أوربا وأمريكا ليسايروا ، في المستوى العالمى ، أرقى ما وصلت اليه أبحاث السرطان

وثالثا : ان المعهد المصرى - يعتبر في المحيط الدولى - مسئولا عن منطقة كاملة أكبر بكثير من حدود مصر ، انه مسئول عن مكافحة السرطان بين ٩٠ مليون نسمة من سكان الشرق الاوسط ، فهو المعهد الوحيد في هذه المنطقة ، وليس لاهلها جميعا ملجأ سواه في حالات السرطان ، بل ان اختصاصه قد أصبح يشمل الباكستان أيضا

بطل الموت !

ولكن ، وقبل هذا كله .. قبل قصة السرطان وعلاجه في مصر .. ما هى قصة السرطان نفسه ، وما هى قصة علاجه ؟!

ان التعريف العلمى للسرطان هو أنه « ورم زائد جديد ، يبدأ صغيرا جدا في أى عضو من أعضاء الجسم ، ثم ينموا نموا مستمرا بسرعة متفاوتة ، ولا يتوقف عن النمو حتى يهلك المريض »

ويمضى التعريف العلمى للسرطان الى التفصيلات فيقول :

« ان الموت قد يحدث سريعا بعد ظهور السرطان ، أو قد يبقى الورم بضع سنوات ساكنا ، ثم ينشط فجأة ويستمر نموه حتى يسبب الوفاة »

ان الاطباء يطلقون على السرطان اسم « بطل الموت »

ولقد بدأ بطل الموت عمله منذ أزمان طويلة سجلها له التاريخ

ان « قرطاس ايبرس » الطبى الذى يرجع تاريخه الى عهد الاسرة الثامنة عشرة من ملوك مصر الفراعنة ، يحوى عددا من الوصفات الطبية لعلاج السرطان .

ولقد عثر في حفريات الجيزة على مومياء تعود حياتها الى سنة ٢٥٦٠ قبل الميلاد ، وكانت عظمة الذراع اليسرى للمومياء تحمل أثر السرطان

وفى آثار العهد اليونانى أدلة واضحة على وجود سرطانات الحلق والانف !

ملايين تقاومه !

ومضى السرطان عبر تاريخ البشرية الى هذه الايام .. رعبا مخيفا وخطرا داهما وكان أكثر ما يثير الخوف والرعب من السرطان ، أنه صمد للعلم ووقف في وجهه ، ولم يسقط في المعركة ويفتح كل أسراره أمام العلماء

ان الكثير من الحقائق عن السرطان لا يزال لغزا مجهولا ، ولم تنفق البشرية مالا لكى تعثر على أسرار مرض كما أنفقت على السرطان

ان معهد « روكفلر » الامريكى تبلغ ميزانيته ٤٥ مليون جنيه في العام

ويبلغ ما تصرفه معاهد العالم التى تبحث أسرار السرطان ، مبلغ ١٥٠ مليون جنيه كل سنة ، وأكبرها جميعا معهد روكفلر الامريكى ، ويليه معهد « همت » للراديوم في استكهلم ، ثم معهد « كورى » في باريس وأخيرا معهد لندن

كل هذا ولم يستسلم السرطان بعد ، ولم يستطع علم البشر ولا مال البشر ، قمع شرور هذا الشيطان الذى يسمونه السرطان !!



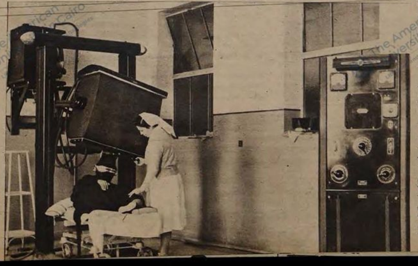
خزانة ضخمة لحفظ بعبة الراديوم .. ان ثمن الجرام منه ٢٠ الف جنيه .



جهاز للاشعة قوته ٤٠٠ الف فولت لعلاج السرطانات العميقة .. وثمنه ١٥الف جنيه



الدكتور محمود محفوظ اخصائى الراديوم يحارب ورما في رقبة طفل عمره عام



ضربة في الثدى تعالج بالاشعة العميقة

ومهما يكن من امر فقد زاد ما تعرفه البشرية عن السرطان في السنوات الاخيرة زيادة كبيرة ، واستطاع العلم اليوم أن يجيب على كثير من الاسئلة فيما يتعلق بالسرطان

● ما هو سبب السرطان ؟

يقول العلم :

ـ تهيج أنسجة الجسم بوجود مرض مزمن مثل البلهارسيا ، أو تسوس الاسنان ، أو استعمال غلايين التدخين المصنوعة من الطفل ، أو الالتهابات المزمنة ، أو كثرة التعرض لأشعة اكس ، أو اشعاعات الراديوم !

● هل يؤثر السن في السرطان ؟

يقول العلم :

ـ ان السن ليس لها دخل كبير في السرطان ، فهو موجود في الاطفال كما هو في العجائز ، على أنه يقل نسبيا قبل سن الاربعين ، ويكثر نسبيا بعد سن الاربعين !

● هل لأجناس البشر علاقة بالسرطان ؟

يقول العلم :

ـ ان سرطان الجلد منتشر بين الاجناس البيضاء أكثر من انتشاره بين السود ، ولكن هذه القاعدة ليست عامة .

● ما هو مدى الاستعداد الشخصى للسرطان ؟

يقول العلم :

ـ لقد لوحظ أن بعض أورام السرطان تبدأ بداية غريبة ، ان كثيرين يولدون وفيهم بعض العيوب الصغيرة التى لا تكاد تبدو للعيان ـ كالبقع السوداء والشامات البارزة ـ وتفسر هذه العيوب بأنها من اعوجاج بعض الانسجة وانحرافها عن مواضعها الاصلية ، أثناء تكوين الجنين ، ان هذه العيوب الصغيرة غير الظاهرة تتحول في كثير من الاحيان الى سرطان ، ولكن سبب هذا التحول لايزال سرا من الاسرار !

● هل للوراثة دخل في السرطان ؟

يقول العلم :

ـ هذا موضوع يبلبل أفكار الناس ، ومع ذلك فان الابحاث التى أجريت على سرطان الثدى في الفيران ، قد أشارت الى احتمال وراثة السرطان ، وكذلك أشارت الاحصائيات عن سرطان الانسان ، الى قيام هذا الاحتمال

ولكن الامر حتى الآن ، لا يعدو مجرد الاحتمال الذى لا يؤيده دليل حاسم

● هل السرطان مرض معد ؟

يقول العلم :

ـ انه غير معد على الاطلاق ، ولو أن الابحاث التى قام بها بعض العلماء أخيرا في كمبردج ، أشارت الى احتمال العدوى بالسرطان ، ولكن تجارب كمبردج أجريت على الدجاج ، وليس هناك ما يؤيد هذه التجارب على أى حال !

● هل هناك شيء آخر عن السرطان ؟

يقول العلم :

ـ نعم .. انه مغرم بالاناث .. تلك ظاهرة غريبة .. ان ضحاياه بين الجنس الناعم ، أكبر بكثير من ضحاياه بين الجنس غير الناعم !!

● كيف تعالج السرطان ؟

يقول العلم :

ـ ان علاج السرطان كان ، ولايزال ، مشكلة جراحية ، ولكن نتائج العلاج الجراحى وحده كانت محدودة ضيقة النطاق ، ثم جاء اكتشاف الاشعة والراديوم فأحدثا انقلابا في علاجه ، وجعلا في الامكان الحصول على نتائج باهرة من استخدام الجراحة مع الاشعة والراديوم !

عصر الرواد !

ولقد كان اكتشاف الاشعة والراديوم أعظم ما توصلت اليه البشرية في كفاحها ضد السرطان ، وكان « رونتجن » هو الذى اكتشف أشعة اكس .

وكانت « مدام كورى » هى التى اكتشفت الراديوم

وكانت تلك الفترة من أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحالى ، فترة بديعة خالدة حافلة بالاكتشافات



الايدى الرحيمة تتلمس مواضع الداء لتقضي عليه .



...لاخ لتدمير سرطان الجلد يعالج راسا اصيب منذ ثلاث سنوات

الدكتور مصطفى راغب بك مدير معهد الاشعة والراديوم يفحص مخ انسان

في توفمبر سنة ١٨٩٥ أعلن رونتجن أنه قد توصل الى اكتشاف أشعة مجهولة لها خواص كالسحر

لقد لاحظ رونتجن، بعد إبحاث طويلة. انه اذا وضع أنبوبة مفرغةمن الهواء ومرر فيها تيارا كهربائيا ، فان هذه الانبوبة تنبعث منها اشعاعات تؤثر في الالواح الفوتوغرافية ، بل وتنفذ في الجسم وفي عظامه ، وفي كثير من المواد الصلبة

وبدا رونتجن من فوره في استعمال هذه الاشعة في الكشف على العظام والاجسام الغريبة داخل الجسم

والعجيب أن أثر هذه الاشعة لم يقتصر على الاورام فحسب ، وانما كان لها تاثير في الخلايا الحيوية للجسم اذا ما تعرضت هذه الخلايا لاشعة اكس مدة كافية

ولقد أصيب بالالتهابات والتقرحات عدد كبير من المشتغلين بالعلاج والتشخيص بالاشعة ، نتيجة لاستعمالهم لها بدون احتياط ، وكان ذلك أول ما لفت نظر الاطباء الى استعمالها لمقاومة السرطان !

علم جديد !

وكان اكتشاف أشعة اكس حافزا كبيرا في توجيه عقول العلماء الى البحث عن المواد ذات الخواص الاشعاعية

وأجرى هنرى بكاريل عدة ابحاث عن أشعاعات المواد النادرة كاليورانيوم ، وتوصل بالفعل الى نتائج هامة

وفي ذلك الوقت كانت هناك فتاة من بولندا اسمها « ماري سكلودوفسكا » ، وقد عرفها العالم فيما بعد باسم « مدام كوري »

وكانت « ماري » قد جاءت لتدرس في باريس ، وحصلت بالفعل على اجازة العلوم من السوربون ، ثم شرعت تبحث عن مكان تدرس فيه «الامواج اللاسلكية» ولم تجد « ماري » مكاناً تعمل فيه ،وفي غمرة خيبة الامل عثرت ماري وبطريق المصادفة على نشرة كتبها بكاريل عن تجاربه في اشعاع اليورانيوم ، واذا البولندية الشابة الصغيرة تعجب بالموضوع وتقرر أن تجعل منه بحثا لرسالتها في دكتوراه العلوم

وكان بحث « ماري » – مدام كوري – رائعا ولم تحصل فقط على دكتوراه العلوم ، وانما حصلت على جائزة نوبل فقد كان اكتشافها للراديوم ، أكثر المواد قدرة على الاشعاع ، فتحا عظيما في ميدان العلم

ثم بدأت مدام كوري بنفسها تعالج بعض المرضى بوساطة جرام الراديوم الذي كانت قد أعدته بمساعدة زوجها ،وكانت تلك نواة معهد الراديوم في باريس ، الذي تبرع له كثيرون ، كان من بينهم روتشيلد ، الذي دفع وحده ثلاثة ملايين من الفرنكات .

ثم بدأ الطبيب الفرنسي العظيم ريجود يستخدم الراديوم على نطاق واسع وكانت تلك بداية علم جديد من علوم الطب ، هو العلاج بالراديوم !!

ثم استيقظت مصر !

ثم استيقظت مصر لهذه الاكتشافات المدوية سنة ١٩٢٥

وفي تلك السنة سافر طبيب شاب اسمه الدكتور مصطفى راغب الى أوربا ، لكي يتخصص في الراديوم والاشعة ،

وعاد سنة ١٩٢٨ ليصبح مدرسا لهذه المادة الجديدة في مواد الطب ، وليعمل مساعدا للاستاذ جاردنر المشهور ، ثم ليصبح بعد ذلك أستاذا لهذه المادة ،وهو اليوم الدكتور مصطفى راغب بك مدير معهد الاشعة والراديوم التابع لمستشفى فؤاد الاول – قصر العيني الجديد – ولجامعة فؤاد الأول

وقام الدكتور مصطفى راغب بك بعدد من الابحاث ، وكذلك قام الدكتور احمد عفيفي كما اهتم الدكتور علي ابراهيم باشا – رحمه الله – بهذه الاتجاهات الحديثة وتاثيرها في الجراحة ، واهتم الدكتور مصطفى سرور بك بها وبتاثيرها في الامراض الباطنية

وكان لكل من هؤلاء رسائل طويلة دقيقة نشرت في أهم المجلات العلمية . وأثارت اهتمام دوائر الباحثين عن أسرار السرطان في العالم

ولا يستطيع أحد أن يدعي أن الابحاث المصرية كانت تضارع في غزارتها وعمقها أبحاث العالم الاوربي أو الامريكي ، ولكن المحقق أن الابحاث المصرية تفردت بالتعمق في موضوع هام يتصل بظروف البيئة المصرية ، وهو مدى علاقة سرطان المثانة بمرض البلهارسيا !

سبعة جرامات وثلث !

وكان شراء جرامات الراديوم المصرية السبعة ، عاملا حاسما في أبحاث علاج السرطان في مصر ، وكان شراؤها ضربة موفقة من القدر

وحول هذه الجرامات السبعة الغالية تبلورت فكرة معهد الأشعة والراديوم الذي بدأ بثلاثة أسرة ، وقد أصبحت الآن ٥٧ سريرا ، وستصبح في القريب ١١٠ ، يضاف اليها ثلثمائة سرير . فيما يسمونه المشفى الذي تقرر انشاؤه، والذي سيوضع فيه المرضى الذين أصبح شفاؤهم ميئوسا منه .. يوضعون فيه حتى يتولاهم القدر برحمته

هذا عدا الاسرة التي ستنشا في معهد السرطان ، الذي بدأت خطوات اعداده تسير بنشاط .

ولم تعد أبحاث السرطان مقصورة على هذا المعهد في مصر ، فقد اشترت جامعة فاروق ثلث جرام من الراديوم ،وكذلك اعتمدت جامعة ابراهيم مبلغا كبيرا لشراء كمية ضئيلة من الراديوم

المعركة مستمرة !

والحياة في معهد الأشعة والراديوم الحالي حياة غريبة عجيبة .. صورة قلقة للحرب الصامتة بين العلم والمرض .. بين الحياة والموت

ولكن الوسائل الموجودة حتى الآن تجعل الغلبة للموت لا للحياة

ان الدكتور مصطفى راغب بك مدير معهد الأشعة والراديوم يقول :

– ان ٧٥ في المائة ممن ينتظرون خارج أبواب المستشفى ،يلقون مصيرهم المحتوم قبل أن يحل دورهم في العلاج

ويقول مصطفى راغب بك :

– اننا نبكي بالدموع لهذه الفاجعة ولكن الامكانيات محدودة ،والمكان ضيق والمدة التي تستغرقها في العلاج أبسط حالات السرطان ، لا تقل عن ٤٥ يوما ، تتكرر بعد ثلاثة شهور

ويقول الدكتور محمود محفوظ اخصائي الراديوم والاشعة بالمعهد :

– ان قسم التشخيص يتلقى كل صباح ١٥٠ مريضا جديدا و١٦٠ مريضا قديما ، ونحن نحاول بكل جهدنا ، ولكن الميدان أمامنا أوسع بكثير من أسلحتنا في الوقت الحاضر

ان المعركة لاتزال مستمرة

لاتزال مستمرة في مصر ، ولا تزال مستمرة في العالم كله

معركة بين السرطان والعلم

بين الموت والحياة

ان السرطان لايزال هو المنتصر حتى الآن في هذه المعركة المخيفة ، ولكن العلم يقول :

– ان الحياة سوف تنتصر ،وان السرطان سوف يخضع لسيطرة العلم .. ولن تطول المعركة !!

***

قام بهذا التحقيق الصحفي عن السرطان في مصر ثلاثة من محرري آخر ساعة تحت اشراف اثنين من اطباء معهد الاشعة والراديوم التابع لجامعة فؤاد الأول

ما لا تعرفه عن الوزراء
الكابتن علي ماهر ووزير العدل "الذي يصلي"!


على ماهر باشا


ابراهيم عبد الوهاب بك

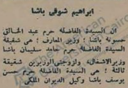

حامد سليمان باشا


عبد الخالق حسونه باشا


محمد على نمازى باشا


ابراهيم شوقى باشا


ذكى عبد المتعال بك


محمود حسن باشا

ما الذى تعـرفه عن مجلس الوزراء الجديد ؟

هل تعرف مثلا ان صاحب المقام الرفيع زوايا الشخصيات تفصيلات لا تعرفها ؟

هل تعرف مثلا ن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشـا رئيس الوزراء ، لاعب كرة قديم !

لقد كان رفعته فى الطليعة الاولى التى مارست لعب كرة القدم فى مصر ،وكان رئيس فريق الكرة فى المدرسة الخديوية الثانوية سنة ١٨٩٨

وكان رفعته أيضا يهوى ركـــوب الدراجات ويدخل فى مسابقات العـدو السريع !

وحدث فى سنة ١٩٤٢ ؛ حينما أريد القبض على رفعته ؛ أن رجـال البوليس الذين كلفوا بهذه المهمة ؛ ذهبوا يطرقون باب داره فى الساعة السادسة صباحا

وكانت دهشتهم شديدة اذ وجدوا أن فراش صاحب المقام الرفيع ، خال من صاحب المقام الرفيع ؛ ثم تبين أن رفعته كان قد ركب دراجته فى الصباح الباكر وانطلق الى رياضة الصباح

ويجد رئيس الوزراء لذة فائقة حين يتحدث عن ذكرياته ؛ أيام كان « كابتن » الخديوية ؛ ويحتفظ رفعته من تلك الايام بصورة للفريق الذى كان يرأسه فى ذلك وكان يضم : جعفر والى ـ أحمد ابراهيم العرابى ـ محمد فاضل ـ محمـد زكى سعد ـ محمد درويش ـ حسن كامل عرابى ـ أحمد حلمى ـ مصطفى رياض ـ مصطفى كامل الصواف ـ رزق الله حنا

وينظر رفعته الى الصورة العزيزة عليه ثم يقول :

« لقد كنت جناحا أيسر فى الفريق ؛ وكنت مشـــهورا بسرعة العدو واتقان الاتصال بزملائى من أفراد خط الهجوم ولم أكن أميل الى المحـاورة كثيرا ، وكانوا يقولون أننى أحسن التصـــويب وأحرز أهدافا لفريقى

ويمضى على ماهر باشا فى ذكرياته عن كرة القدم :

«وفى تلك الايام كانت لعبة كرة القدم لعبة جديدة وافدة ؛ واظن أنها كانت قد بدأت فى مصر منذ عشر سنوات قبـــل فريقنا؛ وحينما بدأنا نحن نلعب كان هناك نجوم لامعون بين ابطاله ؛ أذكر منهم عبد المجيد رمزى ـ بك فيما بعد ـ ومحمـد زغلول ـ باشا فيما بعد ـ

ومع اقبال الفائق على مشـاهدة كل المباريات التى يلعب فيها كبار الابطال ؛ فقد كنت أضع نصب عينى أن لا أتأثر باحد منهم لانى لا أحب التقليد

ويستطرد على ماهر باشـا فى حديث كرة القدم :

ـ ولكن فريق الخديوية لم يكن بداية تعلقى بكرة القدم .. لقد كان هذا الفريق سنة ١٨٩٨ ؛ أما كرة القدم نفســـها بالنسبة لى فقد بدأت سنة ١٨٩٤ ؛ أى قبل الخديويه باربع سنوات ؛ وكنت فى ذلك الوقت تلميذا فى المدرسة الناصرية الابتدائيه

ويقول على ماهر باشا :

ـ ان الرياضة تترك أثرا نفســـيا وجسمانيا بارزا فيمن يمارسها ، وأوضح هذه الآثار هو : الاقبال على العمـــل ومواجهة المسئوليات بنشاط وعزم وثقة بالنفس

وانا اذكر انى حينمـــا وليت وزارة المعارف لاول مرة ؛ كنت أعمل ١٤ ساعة فى اليوم ؛ وكانت هناك ثلاث مجموعات من السكرتيرين يتناوبون العمل معى

وكنت اغادر مكتبى غير شاعر باى تعب أو كلال!

ويقول رفعته :

ـ وكنت أحس أن هذه المقاومة ترجع أول ماترجـــع ؛ الى أيام كنت أمارس الرياضة ... أيام كنا ننتهز فرصة مابين الفصول : فنهرع الى الملاعب ؛ أو نفرغ من الدراسه فنجرى الى « فســحاية » العباسيه : لنحرك كل عضلات اجسادنا

العقلة !

وابراهيم عبدالوهاب بك وزير التجارة والصناعة والتموين ـ حتى الآن ـ ووزير الدولة المقبل فى رئاسه مجلس الوزراء ؛ هو الآخر من هواة الرياضة

وكان ابراهيـــم بك يرأس نادى مصر الجديدة

ولعبته المفضله هى الجولف

وقلائل هم الذين يعرفون أن معـاليه انشأ فى بيته غـرفة خاصـة للرياضه ؛ جهزت بكل أدواتها حتى العقلة والمتوازيين

وكان معاليه يســـتيقظ فى الصباح الباكر ويرتدى بنطلونا قصيرا ثم يهرع الى غرفه الرياضه ؛ وبعد دقائق يكون اما « متشعلقا » على العقله يروح ويجىء فى الهواء ؛ واما لاعبا على « المتوازيين » فى حركات سريعة بارعة

ثم يهرع معاليه بعد ذلك الى مجموعة من الكرات الحديديه يحركها بين ذراعيه بسرعه

وكان معاليه يقضى فى غرفة الرياضة فى بيته ؛ نصف ســاعة كل يوم ؛ ثم يجرى ليقف تحت الدوش البارد صيفا وشتاء ....

ويقول معاليه انعمدين بمظهره الشاب ـ الشاب جدا فى حقيقة الامر ـ لنصف الساعة الذى كان يقضيه فى غرفة الرياضة « كان » وكان فعل ماض ؛ لان معاليه منذ دخل الوزارة لم يدخل غرفة الرياضة !

٣ مشايخ

وهنـــاك ظاهرة تلفت النظر فى هذه الوزارة ؛ ويبدو انه ليست هناك سابقة لها فى الوزارات المصريه ؛ تلك هى أن ثلاثة من أعضائها من أولاد كبار مشايخ الاسلام المشاهير فى مصر ...

ان مرتضى المراغى بك وزير الداخلية هو ابن الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى ؛

وعبد الخالق حسونه باشا وزير المعارف هو ابن الاستاذ الاكبر الشيخ حســـونة النواوى والاستاذ سعد اللبان بك هو ابن الشيخ الكبير عبد المجيد اللبان

والهوايه الخاصة لاولهم مرتضى المراغى بك ؛ هى قراءة دواوين الشعر العربى ؛ وحفظ مايروقه من أشعارها عن ظهر قلب

وكان معاليـــه يتمثل هذا الاسبوع ببيتين من الشعر هما :

كأن فجاج الارض وهى فسيحة
على الهـارب المطلوب كفة حابل
يؤتى اليـــه أن كل ثنيــــة
تيممها ترمى اليه بقـــاتل

ومعنى البيتين باللغة العربية : التى ليست شعرا ؛ أن الدنيا على اتســاعها تضيق بالخائف لدرجة أنه يتـــوهم أن قاتلا يثب اليه من كل ركن من اركانها

وكان معاليه يقصد هؤلاء الذين اخافتهم اشاعات الرعب التى تسرح فى القاهرة الان

اما الهوايه الخاصه لثانيهم : عبدالخالق حسونة باشا : فهى تنظيم الارشيف

فى كل مكان ذهب اليه معاليه ليعمل: قال أول ما قال :

ـ اريد أن أرى الارشيف

ويذهب معاليه ليرى الارشيـــف ؛ ثم يجلس ليبدى اقتراحاته بشأن تنظيمه ؛ وفى رأى معاليه أن الاصلاح الحقيقى يبدأ من الصغائر

صلات القربى

واذا كان فى الوزارة ثلاثة من اولاد كبار المشايخ ؛ فان فيهـــا اثنين يربط بينهما انهما متزوجان من شقيقتين

ان السيدة الفاضله حرم عبد الخالق حسونه باشا ؛ وزير المعارف ؛ هى شقيقة السيدة الفاضلة حرم حامد سليمان باشا وزير الاشغال، ولزوجتى الوزيرين شقيقة ثالثة ؛ هى السيدة الفاضلة حرم حسن يوسف باشا وكيل الديوان الملكى

هوايات متعددة !

وثمه وزيران يشتركان فى هوايه واحدة هى القراءة ؛ والوزيران هما زكى عبد المتعال بك وزير الماليه وصليب سامى باشا وزير الزراعة

والذين شاهدوا زكى عبد المتعال بك وهو يدرس أو يقرا أو يبحث ؛ يصابون بالذهول من قدرته على الاستمرار فى عمله ساعات متلاحقة ؛ يظل فيها جميعا محتفظا بصفاء ذهنه وترتيب أفكاره

ويتابع محمود حسن باشا وزير الشئون الاجتماعية كل الكتب الهامه التى تصدر فى أمريكا وأوربا ؛ وهناك دور نشر كثيرة تعاقد معها معاليه منذ كان سفيرا لمصر فى واشنطون ؛ على أن تبعث اليه بكـل انتاجها الجديد

ومن أبرز ميزات وزير الشـــئون الاجتماعيه أنه محدث ممتاز ؛ وكان معاليه من أنجح السفراء الذين مثلوا مصر فى العالم الخارجى ؛ واستطاعت الســيدة قرينته أن تحتل مركزا هاما فى العاصمة الامريكية ؛ وكتب أحد المعلقين الامريكيين مرة يقول وكان ذلك أيام روزفلت :

« ان أقوى سيدتين فى واشنطن هما مسز روزفلت ؛ ومسز محمود حسن باشا»

ويهوى محمود حسن باشا لعبه الجولف ولكنه لايمارسها كثيرا هذه الايام

أما ابراهيم شوقى باشا وزير الصحة فان رياضته المفضلة هى المشى الطويل ؛ ويبدو أثر ذلك واضحا فى الخطوات العسكريه التى تمتاز بها طريقه معاليه فى المشى !

ماهو معنى الاسم !

وكثيرون لا يعـرفون ان محمد على نمازى باشا وزير العدل من اصل ايرانى

ولا تزال لمعاليه صلة بفرع أسرته فى ايران ؛ وقد كتب أحد أقارب معاليه نبذة عنه وعن حياته ؛ نشرت أخيرا فى أحدى صحف طهران

ولا يزال اسم معالى وزير العدل يحمل الطابع الايرانى

ان كلمه « نماز » بالايرانيـــة تعنى « الصـلاة » و « نـــمازى » أى الذى يصلى » واذا ترجم اسم معاليه الى العربية فانه يصبح : « محمـــد على الذى يصـــلى باشا » !!

بطل النفاثات فى أمريكا

هذه ثلاثة أسماء امريكية وامامهـــا مايرادفها من الاسماء السورية او اللبنانية التى اشتقت منهـــا ... وهى أسماء حقيقية لشخصيات مشهورة فى المجتمع الامريكى تنتسب للشرق الاوســـط وتعتز بانتسابها اليه ...

وانه لما يملأ نفس الشرقى سرورا وفخرا، اذا زار أمريكا ، أن يلمس نجاح هؤلاء الشرقيين من ابناء سوريا ولبنان وفلسطين الذين رحلوا، او رحل آباؤهم الى الولايات المتحدة واستقروا فيها ، ثم اتخذوا منها وطنا ، واقسموا لهـــا يمين الولاء ...

من اشـــهرهم .. فى العاصمة الامريكية ، المستر هاوارد وهـــو من أصل سورى ...

البنـاء المليونير

وصل الى أمريكا مهاجرا ليعمل بناء. ونجح كعامل ، واقتصد مبلغا من المال، وبدأ يشتغل بالمقاولات الصغيرة ... ومالبث ان أصـــاب ثروة كبيرة شقت طريقه الى المقاولات الكبيرة !

كان ـ ولايزال ـ جاهلا ، وهـــذا مادعاه الى الاشتغال بصناعة البناء.. ولكنه لم يكن فى حاجة الى العلم ليجمع هذه الثروة الضخمة التى يفخر بهـــا الان ، كما يفخر به مواطنوه .

انه يملك اليوم فى واشنجتون ثلاث عمارات كبيرة ، فى كل عمارة منهــــا مالايقل عن ٤٠ أو ٥٠ مســكنا صغيرا يتكون من حجرة او حجرتين .. ويؤجر كل مسكن منها بما يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ دولار فى الشهر (بين ٦٠ و ٧٠ جنيها مصريا)... ولك بعد ذلك أن تحسب ايراده الشهرى ...!

كاد ينسى العربية بسبب طول اقامته فى امريكا .. ولما توفيت زوجته وتركت له ابنا واحدا، أصر على أن يتزوج من سورية ، برغم أن كل صلة له ببلاده كانت قد انقطعت ... فسافر من جديد فى رحلة قصـــيرة ، وتزوج من سورية اسمها «بدرية» قبلت أن تصحبه الى واشنجتون مع انها لا تعرف الانجليزية

هكذا وجد «أبو الهوى» فرصته لكى يتعلم العربية من جديد على يد بدرية!

ولقديرا لها ، واعترافا بفضلها ، بنى لها عمارة جديدة فى واشنجتون ، اطلق عليها اسمها اذ اسماها « البدر » وقد كتبها بالامريكية The Bader

يحب أن يناديه العرب باسم « ابو الهوى » ... ولكن رجال الاعمال فى امريكا لايعرفون الا المستر هاوارد !

معلوف الثائر !

اما المستر مالوف ، واصله معلوف، فهو لبنانى الاصل يملك مزرعة كبيرة فى ولاية نورث كارولينـــا ... ويفخر بهـذه المزرعة التى قال لى عنها : ان مساحتها لاتقل عن مساحة دولة لبنان كلهـــا !

يتقن الحديث بالامريكية ، ولكنه ثائر على كل شىء ، ثائر على امريكا وعلى سياستها ، ويقول انهـــا ستجر العالم الى الحرب وستدعوه الى الارتماء فى أحضـــــان البلشفية ، وثائر على الامريكيين الذين يتهمهم بالمـــادية والمغالاة فيها ...

ولكنه قبل هذا كله، ثائر على الدول العربية وعلى حكامها وساستها ومبعوثيها الى الخارج ، انه يتهمهم جميعا بانهم لايترددون فى بيـــع أوطانهم بابخس الاثمان ...

قال لى : ان امريكا كلها فى قبضـة اليهـــود الذين يتحكمون فى الراديو والتليفزيون والصحافة ...

ولكنه مع ذلك سعيد بما أصاب من ثروة وضياع واسعة فى أمريكا ، ولا يفكر فى العودة الى وطنه لبنان ... وهـــو يتردد من وقت لاخـــر على العاصمة الامريكية وعلى نيويورك ...

الموظف الامين

أما المستر استور، فهو أيضا لبنانى الاصل، اسمه الاصلى اشتوره ، ولكنه يتحدث الامريكية كابنائها تماما ، ولولم أفاجئه بأن سحنته لاتدل على انه من أصل امريكى خالص ، لما اعترف لى بانه من لبنان ، وأن استور ـ اسم أسرته ـ أصله اشتوره !

يشتغل اليـــوم موظفا فى مصلحة المحاسبة العامة الامريكية، وتقابل عندنا فى مصر ديوان المحاسبة ... وهو من اذكى موظفيها واكثرهم امانة .. يفخر

١١ حاكماً عسكرياً على مصر!

« .. فى الساعة السابعة اجتمع مجلس الوزراء للبحث فى تطورات الموقف، ونظر فى القوانين العاجلة التى توجب الظروف اتخاذها لحماية البلاد . »

كانت الاحداث تتلاحق، والنار تكاد تشتعل لتلتهم كل شىء ..

وكان رفعة رئيس الوزراء على ماهر باشا يرقب تطور الحوادث ..

واجتمع مجلس الوزراء ، واتخذ قراراته ، وعقد حكمدار القاهرة اجتماعا فى مكتبه ، حضره كبار ضباط البوليس للبحث فيما يجب اتخاذه من التدابير ..

وحوالى الظهر ، انتقل كبار ضباط المحافظة الى حديقة الازبكية ، وقد اقيمت عدة خيام لهم ..

ووزعت جميع قوات بلوك النظام على اقسام البوليس ، وعسكر بعضها فى حديقة الازبكية ..

واستأجرت الحكمدارية عدة سيارات من انواع مختلفة لتنقلات الجنود ، على أن تظل هذه السيارات رهن تصرف الضباط ..

ولما كان بعض افراد الجاليات الاجنبية يحملون سلاحا، فقد بدأت الحكمدارية فى بحث ما يتخذ من اجراءات بشأن هذه الاسلحة ..

وقد أفضى رفعة على ماهر بتصريح قال فيه :

«ان البلاد مستعدة لمواجهة اى طارىء، وان مجلس الوزراء يدرس كل الاحتمالات ويستعد لها جميعا استعدادا تاما . وهو لا يزال يرقب الموقف عن كثب ، ويتتبع مجرى الامور فى يقظة واهتمام، وعلى أساس هذا كله يصدر ما يراه من القرارات فى الوقت المناسب . »

فى هذا الجو الذى كانت فيه الانفاس تتلاحق ، والعالم يرقص على بركان ، والنار توشك أن تبتلع كل شىء ، أعلن على ماهر باشا الاحكام العرفية فى اول سبتمبر سنة ١٩٣٩ ..

وكانت أول مرة يرى فيها أبناء هذه الفترة من الحياة، اعلان الاحكام العرفية

وكان على ماهر باشا أول حاكم عسكرى مصرى يعلن الاحكام العرفية ، فمنذ وضعت الحرب العظمى الاولى أوزارها حتى عام ١٩٣٩ ، لم تعرف مصر معنى هذه الاحكام ولا لونها ..

ثم استقال على ماهر باشا ..

الحاكم العسكرى رقم ٢

وفى ٣٠ يونيو وقع جلالة الملك المرسوم الملكى بتعيين حسن صبرى باشا حاكما عسكريا عاما ، خلفا لرفعة على ماهر باشا ..

وظل حسن صبرى باشا حاكما ، له الكلمة العليا فى ظل الاحكام العرفية، اربعة اشهر ونصف شهر ، مضت هى الاخرى وكان شيئا جديدا لم يحدث ، وكان حكما عرفيا لم يفرض ..

ووقف الحاكم العسكرى فى يوم الخميس ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٠ على منصة مجلس النواب يتلو خطاب العرش

وانصت نواب الامة وشيوخها الى صوت الحاكم العسكرى ، ولكن الصوت انحرف من تلاوة الخطاب ليقول فى صوت مبحوح :

– امسكنى يا محمود بك ..

وحدث كل شىء فجأة وفى سرعة خاطفة أذهلت الحاضرين ، ووقع الحاكم العسكرى مغشيا عليه ..

ومضت لحظات رهيبة ، والملك يعلوه التأثر من أجل وزيره الاول ..

وتوفى حسن صبرى باشا . . . الحاكم العسكرى الثانى

من سرى باشا الى النحاس !.

وصدر الامر الملكى ..

« عزيزى عبد الحميد سليمان باشا .. الى ان يتم تاليف وزارة جديدة نطلب اليكم والى زملائكم الوزراء القيام بالاعمال الجارية كل فى وزارته ..

ويتولى محمود فهمى القيسى باشا تصريف شئون وزارة الداخلية على ان يقوم بالشئون الجارية فيما يتعلق بتنفيذ الاحكام العرفية ..

وفى ١٥ نوفمبر تألفت وزارة حسين سرى باشا .. وفى اليوم التالى وقع جلالة الملك المرسوم الملكى بتعيين حسين سرى باشا حاكما عسكريا عاما ..

ومضت أيام سنة ١٩٤٠ ثم تلتها أيام ١٩٤١ وجاء الحاكم العسكرى مصطفى النحاس باشا فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢

وسجل التاريخ لرفعة النحاس باشا عامين وثمانية أشهر من الحكم العسكرى، تم فيها حل مجلس النواب وانتخاب مجلس جديد .. وكانت هذه اول انتخابات تجرى فى ظل الاحكام العرفية

الحاكم السادس ..

وكان النحاس باشا الحاكم العسكرى الرابع فى مدى ثلاث سنوات ..

وفى ليلة ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، أقيلت وزارة النحاس باشا ، وخرج رفعته مجردا من كل سلطان .. من الرئاسة ومن الحكم العسكرى ، وتولى احمد ماهر باشا سلطة الحاكم العسكرى

وبعد خمسة اشهر ، فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٥ ، كان الحاكم العسكرى فى طريقه الى مجلس الشيوخ عندما امتدت يد تصافحه فانطلق منها الرصاص وهوى ماهر باشا بين يدى ممدوح رياض بك والاستاذ سعد اللبان ..

ورأس النقراشى باشا الوزارة ، واسندت اليه سلطة الحاكم العسكرى فى فبراير ، وفى اكتوبر من نفس العام رفعت الاحكام العرفية من جميع انحاء المملكة المصرية ..

وكان النقراشى باشا الحاكم العسكرى السادس .. ولكنه لم يكن الاخير !.

من جديد !.

مرة ثانية ، ومن جديد ، شاهدت مصر الاحكام العرفية ، بعد مضى أقل من ثلاث سنوات على الغائها ..

صدرت الاوامر العسكرية بفرض الرقابة وتعيين احمد مرتضى بك حاكما عسكريا لمنطقة القاهرة ..

وبدأت حراسة المصارف والمنشآت ، وأخذت الحكومة فى اعتقال بعض الخطرين ، وتبين فى الصباح أن عدد الذين تم اعتقالهم نحو ٢٤٠ شخصا بينهم ٢٢ فتاة وبعض البولنديين واليوغسلافيين والمصريين .. وهم جميعا من الشبان ..

وصرح وكيل الداخلية بان الوزارة اتخذت جميع التدابير التى تكفل تماما حماية ارواح جميع من تظلهم سماء مصر ، والمحافظة على أموالهم وانها لن تتهاون فى الضرب على يد كل من يحاول الخروج على النظام ومقتضيات الامن العام ..

.. واتخذت هذه الاجراءات السريعة بعد ماوقع جلالة الملك القانون الذى اقره مجلس الشيوخ والنواب بجواز اعلان الاحكام العرفية ..

وصدر المرسوم فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ بتعيين النقراشى باشا حاكما عسكريا عاما ..

وكانت حملة فلسطين قد بدأت ..

سرى باشا مرة أخرى..!

كانت هذه هى المرة الثانية التى يتولى فيها النقراشى باشا الحكم العسكرى ..

وجرت الاحداث متتابعة فى فلسطين وفى العالم العربى ..

ثم استشهد النقراشى باشا بعد أن ظل حاكما عسكريا ثمانية أشهر ونصف شهر .

وعين ابراهيم عبد الهادى باشا خلفا له ، وظل حاكما عسكريا حتى نهاية يوليو سنة ١٩٤٩

ثم حسين سرى باشا مرة أخرى ..

وفى يناير ١٩٥٠، بعد عام ونصف، تألفت وزارة النحاس باشا ولم يصدر المرسوم الملكى بتعيين النحاس باشا حاكما عسكريا ..

وفى مساء السبت ٢٦ يناير ١٩٥٢ أعلن النحاس باشا الاحكام العرفية من جديد ..وقضى ليلة واحدة حاكما عسكريا عاما .. وكان رفعته الحاكم العسكرى العاشر ... وبعد ليلة واحدة تغير الحال وعاد الحاكم العسكرى الاول ليصبح الحاكم العسكرى رقم ١١...



على ماهر باشا



حسن صبرى باشا



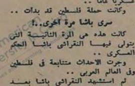
حسين سرى باشا

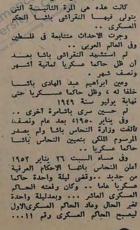


مصطفى النحاس باشا



احمد ماهر باشا





محمود فهمى النقراشى باشا



ابراهيم عبد الهادى باشا

...من سوريا!

به رؤساؤه ويقولون أنه سيصبح رجلا مشهورا ...

قابلت أحد اشقائه فى مدينة كليفلند وكم فرحت اذ سمعت منه أنه لم يلجأ الى الوظائف الحكومية كما فعل شقيقه وانما افتتح له «مخزن ادوية» فجمع ثروة كبيرة .

ومخزن الادوية فى امريكا ليس مخزنا للادوية ، بل هو عبارة عن مطعم ومشرب

بطل الطائرات النفاثة

وخير اسم يذكر بين هذه الاسماء ، هو اسم جباره ... بطل الطائرات النفاثة فى أمريكا !

اسمه « جيمس جبارة » ويحمل رتبة الماجور فى سلاح الطيران الامريكى.

اشتهر اسمه فى حرب كوريا اذ قام فى هذه الحرب بستين مهمة جوية .. وذاع صيته ، بوصفه بطل الطائرات النفاثة ، فى يوم ٢٠ مايو من عام ١٩٥١ عندما أعلن انه أسقط فى الحرب الجوية طائرتين من طائرات كوريا الشمالية ، اى من طائرات الشيوعيين ، كان رقمهما ٥ و٦

ولا يزيد عمر جباره على ٢٨ عاما . وقد هاجر والده الى الولايات المتحدة منذ اربعين عاما .

ومع أن جباره ولد فى امريكا الا انه لم ينس وطنه الاصلى لبنان، فقام برحلة اليه فى هذا الشهر ، وحينما وصل الى بيروت، أنعمت عليه الحكومة اللبنانية بوسام الارز ، وهو من أرفع الاوسمة اللبنانية التى لم تمنح من قبل الا للقائد العام للجيش اللبنانى..

طابونة عبيد

ومن اشهر الاسماء فى نيويورك اسم نيقولا عبيد ... وهو سورى الاصل، وفد الى نيويورك قادما من دمشق منذ ٥٢ عاما، وكان عمره، حين غادر وطنه الاصلى ، لا يزيد على ١٢ عاما ...

كان فى بادىء الامر يعمل كل شىء بمفرده ، ومالبث أن نجح فى عمله.. وادخل صناعة (البقلاوة) و(الكنافة) الى امريكا ... فلقيت نجاحا كبيرا فى نيويورك ...

فرج جبران



بطل النفاثات والى يساره السيد فايز الخورى وزير سوريا والى يمينه الاستاذ صلاح حسن . السكرتير الثالث بالسفارة المصرية . .

كامل عبد الرحيم بك مع دولوريس دافيد من ابرز الشخصيات الامريكية من أصل سورى



سفير أمريكا فى طهران يروى قصة الأزمة كلها

قالوا لى : انتظر حتى

حصلت « آخر ساعة » على مذكرات السفير الامريكى « هنرى جرادى » الذى ظل سفيرا للولايات المتحدة فى ايران طوال ازمة البترول وما احاط بها من احداث سياسية بالغة الاهمية .

وكان السفير « هنرى جرادى » بطلا هاما من ابطال الازمة الايرانية ، وواحدا من الذين اندمجوا فى جوها الداخلى ، والذين شاركوا الى حد بعيد فى المؤثرات التى ادت الى ونوع الحوادث بالطريقة التى وقعت بها .

وقد حصلت « آخر ساعة » على هذه المذكرات فى نفس الوقت الذى حملت فيه البرقيات الخبر الذى نشرته جريدة « ايران » التى تصدر فى طهران والذى جاء فيه :

« ان الحكومة الايرانية قررت الاستعانة بالدكتور هنرى جرادى السفير الامريكى السابق فى طهران وانها ستعينه خبيرا ومستشارا فى المسائل التجارية والمالية »

وكان هذا عاملا جديدا ، يضيف اهمية جديدة ، الى كل كلمة يقولها الرجل الذى عاصر اكبر جزء من الاحداث سفيرا لهارى ترومان فى طهران ؛ وسوف يعاصر جزءا آخر منها . . مستشارا خاصا لمحمد مصدق

بلا دبلوماسية

لقد عدت الى واشنطن منذ شهرين تقريبا ، وفرضت على نفسى ان اقفل فمى كل هذين الشهرين ولا أتكلم فيهما

ولكن الوقت قد حان فى رأيى لكى أروى قصة المأساة التى شهدت بعينى وقائعها تمثل على تلك الارض التاريخية العتيقة : ايران أو فارس كما لايزال الانجليز يصرون على تسميتها !

ما اعجب ذلك الذى حدث فى تلك الارض التى يتفجر منها الزيت ، وما ابشع النتائج التى يمكن أن تترتب على كل ماحدث !

ان ابرز نتيجة لكل ماحدث هو ان الموقع الاستراتيجى الهام ـ ايران ـ قد يسقط فى اى لحظة بين براثن حكومة شيوعية ، او قد تنفجر هناك كوريا ثانية وتكون ايران هى الفتيل الذى يفجر برميل البارود ويفجر معارك حرب عالمية ثالثة !

ان مأساة المعسكر الغربى فى ايران تتمثل فى رأيى ـ كما احسست ورأيت فى طهران ـ فى ان كل المأساة لم يكن لها لزوم على الاطلاق .

لقد كان أسهل مايمكن علينا ان نتجنب هذا ؛ ومع ذلك بدا لى تلك الايام العصيبة فى طهران كما لو كان الانجليز قد صمموا على خلق الأزمة تعمدا وقصدا .

وكان كل شئ واضحا منذ البداية ، ولوانى لحظة وصولى الى طهران اعددت قائمة بكل الاخطار التى كان يتعين علينا تجنبها ، لدهش الناس ، كيف اننا فيما بعد ، كنا حريصين على ان نلتقى بكل هذه الاخطار ، خطرا وراء خطر ، نتردى فيها واحدا بعد واحد الحاحا واصرارا

وانا اقولها بصراحة

ان الولايات المتحدة تتحمل قسطا كبيرا من المسئولية ، ولقد كانت السياسة البريطانية فى طهران خاطئة ومغرضة فلم يكن لنا نحن الامريكيين اى عذر فى ان نقتفى اثرها .

انى لا اريد ان انتقد

ولكنى ان تكلمت فهدفى ان ارسم سياسة ايجابية تجنبا لمرارة الوقوع فى اخطاء جديدة فى مكان آخر من العالم

بصراحة وهذا ليس من الدبلوماسية فى الاصول الدبلوماسية ، واقول كل شئ ـ وهذا ليس من الدبلوماسية فى شئ ! ـ ولكن عذرى ان المسألة تمس سلام العالم ، وسلام العالم قد يضيع لاتفه هفوة ، اما الدبلوماسية ولباقاتها فهى باقية . وكثيرون غيرى يرعونها ويحافظون على قواعدها !!

تعليمات الرئيس ترومان

منذ عام ونصف بدات المأساة بالنسبة لى :

استدعانى الرئيس ترومان من حيث كنت أمثل بلادى فى اليونان وقال لى :

ـ انى اريدك أن تذهب الى ايران

وكنا فى مكتب الرئيس فى البيت الابيض ومضى الرئيس يقول وقد هم من مكتبه واخذ يتمشى فى الغرفة الواسعة

ـ انى اريد ان تستفيد الولايات المتحدة من تجربتك فى اليونان ، ان الموقف فى ايران يشبه الى حد كبير ذلك الموقف الذى كانت عليه اليونان حينما بعثنا بك اليها .

ان الخطر الشيوعى جاثم على حدودها الشمالية كما كان حال اليونان والحالة الاجتماعية فيها تخلق بمستواها المنخفض تربة صالحة لاى دعاية حمراء

ومضى الرئيس يخوض فى تفصيلات الحالة ثم قال لى :

ـ انك ستقابل وزير الخارجية وسيقول لك بالتفصيل كل مانريد منك

ولم يكن لدى وزير الخارجية مايضيفه الى ماسمعته من الرئيس ترومان ، ولقد خرجت من مكتبه فى ذلك اليوم بعد أن قلت له :

ـ سوف ادرس الموقف فى طهران وافكر فيه ، ثم اقول لك عن كل ما احتاج اليه ...

لاول وهلة

وقضيت اجازتى فى واشنطن ادرس الموقف من كل نواحيه

ووجدت نفسى مكبا على مكتبى وامامى أكداس من الوثائق والمراجع ، وكنت اريد ان اخرج منها بصورة واضحة ـ لاعن الموقف فى ايران فقد كنت اريد ان ارى كل شئ على الطبيعة فوق مسرح الحوادث وانما كان همى كله ان اعرف على وجه التحديد ما الذى يلزمنى لكى تنجح مهمتى فى طهران

ولم اكن اريد ان افشل ، ليس لانى لا اريد ختاما فاشلا لحياتى الدبلوماسية ولكن لانى احسست ان فشلى فى طهران قد يترتب عليه أخطار تهدد السلم العالمى .

وكانت الوثائق والمراجع المكدسة امامى من ملفات وزارة الخارجية وغيرها تضع هذه الحقيقة أمامى فى خطوط عريضة .. ليس فيها اى التواء

لقد كانت ايران ـ وظلت كذلك حتى يوم طرد منها الانجليز ـ اكبر دولة منتجة للبترول فى الخليج الفارسى .

والخليج الفارسى هو تلك المنطقة التى تمد العالم بعشرين فى المائة من انتاجه الحالى من البترول وتختزن له فى باطن تربتها نصف الاحتياطى المحقق المؤكد فى العالم كله .

ولقد وضعت هذه الحقيقة فى ذهنى بأرقامها ، ووضعت بجوارها حقيقة اخرى مقابلة لها تمثلها ارقام ثانية ، ان روسيا تنتج ٦ فى المائة فقط من بترول العالم ولروسيا حدود مشتركة من ايران طولها ١٢٠٠ ميل طويلة !

واظن اننى فى غير حاجة الى مزيد من ايضاح .

ولم تكن تلك هى كل الحقائق ، وانما كانت هناك تفصيلات اخرى تساعد على تجسيد الخطر ، وتجعل منه كارثة محققة اذا أفلت عياره

لقد كان وراء هذه الحدود الطويلة الممتدة ١٢٠٠ ميل من الناحية الايرانية شعب عاطفى جائع ! وأنا أخشى دائما من الشعوب العاطفية الجائعة

وكان هناك شئ آخر لفت نظرى لأول وهلة :

لقد كانت ايران هى الدولة الوحيدة المجاورة لروسيا ومع ذلك ليست من الدول الشيوعية .

وحين تفزت هذه الحقيقة فى ذهنى كدت لا أصدق تصورى فهرعت اجئ بخريطة للمنطقة واتأمل حدود الاتحاد السوفيتى من كل ناحية .

ان روسيا محاطة من كل ناحية بنطاق من الدول الشيوعية ؛ ولكن هذا النطاق فيه ثغرة واحدة هى ايران

وقلت فى نفسى : من الطبيعى ان يهتم ستالين بهذه الثغرة فى النطاق المحيط ببلاده .

وقلت لنفسى بعدها :

ـ معنى هذا ان الموقف فى ايران لايحتمل أقل خطأ من جانبنا

صالة البيت !

وفى الليلة السابقة لمقابلتى لوزير الخارجية ، المقابلة الثانية ، التى ذهبت اليه لاقول له فيها عن كل ما احتاج اليه لانجاح مهمتى فى طهران كتبت فى مذكرتى اليومية :

« وحتى لو لم يكن فى ايران زيت لكانت ايران هدفا يستحق العناء بالنسبة لروسيا ، ولسادة المكتب السياسى فى الكرملين

ان ايران هى الخطوة الروسية المعقولة الى الجنوب وهى اشبه ـ فى وضعها الجغرافى ـ بالصالة التى تؤدى الى كل حجرات البيت .

انها الصالة التى تؤدى ـ على خريطة العالم ـ الى قناة السويس وشمال افريقيا من ناحية والى الباكستان والهندمن ناحية اخرى .

انها الصالة التى تنفذ منها ـ لا الجيوش والجحافل فقط ـ وانما قبل الجيوش والجحافل سيل الاشاعات وحرب الاعصاب والجواسيس والطابور الخامس .

وعلى ان افهم دائما ان اى حركة روسية فى ايران معناها حرب عالمية ثالثة .

ان روسيا لن تجد مخلب قط فى ايران فليست هناك دولة شيوعية صغيرة تابعة لروسيا بحيث كانت روسيا تطلقها على ايران وتبقى هى بمعزل تتفرج ، والسبب انه ليست هناك اى دولة شيوعية ـ الاروسيا نفسها ـ مجاورة لايران !

واذا اقدمت روسيا على حركة مباشرة وليس امامها غير هذا اذا قررت ان تتحرك ـ فليس هناك مفر من حرب عالمية ثالثة »

كتبت هذا فى مذكراتى اليومية تلك الليلة وانا فى واشنطن

وبعد عام ونصف عام من تجارب طهران لا اجد مفرا ـ أنا بنفسى ـ من أن أقول ان اخطاءنا ـ الامريكان والانجليز ـ فى طهران كانت مروعة ومحزنة الى درجة اننا اعطينا الفرصة للروس لكى يقلبوا ايران الى دولة شيوعية ، ولكى يسدلوا عليها هى الاخرى ستارا حديديا ، دون ان يقدموا على خطوة مباشرة كما كنت اتصور ، ودون ان يعودوا فى حاجة الى ان يحركوا جنديا واحدا من حدودهم !

تلك هى المأساة الحقيقية !

آخر يوم فى واشنطن !

ووضعت كل الاوراق على المائدة فى مقابلتى الاخيرة لوزير الخارجية فى واشنطن ثم قلت :

ـ اذا كنا قد نجحنا فى وقف الخطر الشيوعى فى اليونان فان ذلك فى رأيى يعود الى سبب هام وأراه فى تقديرى أهم بكثير من المساعدة العسكرية ـ وهو العون الاقتصادى الذى استطعنا تقديره لها .

واذا كنا قد نجحنا فى صد زحف الاحزاب الشيوعية فى فرنسا وايطاليا فان هذا فى رأيى يعود الى نفس السبب

ولقد ادهشنى ان سددنا الطريق على الروس فى كل مكان يحتمل منه ان ينفذوا جنوبا فى تركيا وفى اليونان ، وتركنا ثغرة كبيرة مفتوحة فى ايران .

وانا شخصيا لا افهم لماذا اتجهت سياستنا هذه الوجهة ، ولا يعنينى ان اقف كثيرا لابحث عن السبب بقدر مايعنينى ان احاول العلاج

ومضيت فى حديثى لوزير الخارجية أقول :

ـ انى اقبل ان اذهب الى طهران على شرطين اثنين

اولهما ان تضاعف المساعدة العسكرية للجيش الايرانى

والثانى ان تحصل ايران من بنك التصدير والاستيراد الدولى فى واشنطن على قرض مقداره خمسون مليونا من الدولارات .

وقال وزير الخارجية : « انه يوافقنى على كل مارأيت »

وخرجت من عنده مزودا بكل السلطات لكى ابدا العمل ، واخذت تأكيدا بأن المساعدة العسكرية لايران ستتضاعف

اما مسألة القرض ـ شرطى الثانى للذهاب الى طهران ـ فان المسئولين وافقوا على ماطلبته فى البداية وهو ٥٠ مليون دولار ثم عادوا وانا لا ازال فى واشنطن فاتصلوا بى يقولون :

ـ هل يضايقك ان يخفض المبلغ الى النصف ويصبح ٢٥ مليونا فقط

وقلت : يضايقنى ولكن مابيدى حيلة

وعدت فأبلغت وزير الخارجية بماحدث وقلت له :

ـ لقد قررت السفر على اى حال ، وانا اعتبر ان هذا المبلغ دفعة أولى وارجو ان لاتطول الاجراءات الخاصة بعقده لكى تستطيع ايران ان تفيد منه بأسرع مايمكن

وقلت لوزير الخارجية :

ـ حتى لو كنت حصلت على كل الخمسين مليونا ، فلقد كنت سأعتبرها كلها دفعة اولى .. ان الموقف فى ايران كما يبدو لى من هنا يحتاج الى مبالغ اكبر بكثير

وقال وزير الخارجية :

ـ انه يفهم وجهة نظرى ويقرنى عليها !

طهران !

ووصلت طهران .. وبدأت العمل فورا .

عقدت اجتماعا من الخبراء الثمانية الذين كنت قد جئت بهم معى من واشنطون ، وقلت لهم فى الاجتماع :

ـ انى اريد ان تبدأ فورا فى دراسة المشاكل الاقتصادية فى ايران ، وانا اعطيكم ثلاثة شهور كاملة ، انتظر منكم فى نهايتها تقارير وافية دقيقة عن كل نواحى الحالة .

وبدأوا عملهم على الفور

وانا فخور بتقاريرهم ، وقد ابلغت الكثير من نتائجها الى المسئولين الايرانيين ليحاولوا ان يفيدوا منها وقد تقبلوها جميعا منى قبولا حسنا

وكانت تلك بداية مشجعة

وبرت السلطات العسكرية بوعدها لى فبدأ العون العسكرى لايران يزيد كثيرا على ما كانت ايران قد اعتادت أن تتلقاه منا

وكانت تلك خطوة ثانية مشجعة

ولكن الكارثة كانت مسألة القرض



سفير امريكا فى طهران ـ هنرى جرادى ـ ومعه رئيس البروتوكول الايرانى . يستعرض حرس الشرف .

الدكتور مصدق يتسلم رسالة ترومان الشخصية من السفير الامريكى .

يصبح مصدق مسئولاً !



سفير امريكا فى طهران ومندوب حكومة ايران يوقعان احـــدى الاتفاقيات .

ولقد كان الكثيرون من ساسة ايران على علم بتفصيلات كل مافعلته فى اليونان بل والفيت عددا منهم يحفظ عن ظهر قلب مدى المساعدات المالية التى طلبتها لليونان واستطعت ان احصل عليها ايام وجودى فى اثينا ، وكان هؤلاء الساسة – بالتالى – قد فهموا من تعيينى ان وزارة الخارجية تقصد من ورائه ان اصنع فى طهران نفس ماصنعته فى اثينا !

وكان ذلك فعـــلا ما ارادت وزارة الخارجية وما اردت انا نفسى ان اصنعه ولكن القدر كان يريد ان يصنع شيئا آخر ! .

التاعب تتجمع !

وكنت فى مقابلتى الاولى لرئيس وزراء ايران فى شهر يونية سنة ١٩٥٠ ، قد همست فى اذنه بالنبأ السعيد .. نبأ القرض المنتظر

وكان الرقم اقل بكثير مما كان الرئيس الايرانى يتوقع، ولكنى تركته يفهم بلباقة ان هذا المبلغ ليس الا دفعة اولى

ولما عدت الى السفارة فى تلك الليلة وجلست اكتب لوزارة الخارجية تقريرى الاول من طهران وجدتنى اقترح فيه ان تبعث حكومة واشنطن بتأكيـــد رسمى الى طهران لكى تفهم بصراحة ان مبلغ الخمسة والعشرين مليونا هو مجرد فتح حساب ، وان ايران تستطيع ان تحصل على قرض يرتفع الى حدود المائة مليون دولار .

ومن سوء الحظ ان رد واشنطن كان مفاجاة قاسية لى

لقد قالت تعليمات وزارة الخارجية :

« ان الرقم النهائى للقرض الذى نقترح عقده لايران أعلى مما نستطيع تحقيقه فى الوقت الحاضر ، وليس فى استطاعتنا الآن ان نبعث بتأكيد رسمى لحكومة طهران نعدها بهذا المبلغ ؛ وتجنب فى احاديثك مع المسئولين ان تشير الى هذا الرقم او الى اقتراحك بشأنه خوفا من ان يعتبره الايرانيون شبه موعد منا بعقد قرض فى هذه الحدود »

ولقـــد كدت أجن حالما تلقيت هذه التعليمات

كانت حكومة طهران تتوقع ان تحصل على قرض مقداره ٢٥٠ مليون دولار ، بل وقال لى احد المسئولين لقد اخذنا وعدا بهذا القرض

ولقد فشلت على اى حال – حتى آخر دقيقة لى فى طهران – ان اعرف من اين جاء الايرانيون بهذا الرقم ومن الذى قطع العهد باسم الولايات المتحدة لعقد مثل هذا القرض !!

مع رئيس الوزراء الذى قتل

واكثر من هذا فوجئت بسلسلة من التعقيدات تعترض طريق القرض الذى كانت واشنطن قد اخطرتنى بالموافقـــة عليه وهو مبلغ الخمسة والعشرين مليونا من الدولارات .

ووجدت نفسى بعـــد شهور طويلة فى طهران لم احقق شيئا من الآمال التى كنت اتصور انى سأحققها فى ايران .

لقد كان العون الاقتصادى الذى حصلت عليـــه ايران منا هو مبلغ مليونين من الدولارات بمقتضى اتفاقية النقطة الرابعة ذهب معظمه فى شراء المسحوق «الددتى» الذى قاومت به ايران هجمـات الجراد عليها ! .

وكتبت اكثر من مرة استعجل القرض وانبه واشنطون الى الخطر من تأخيره اكثر مما تأخر

ولكن واشنطون كانت لاتريد ان تسمع او ترى او تتكلم

وحتى شهر ينـاير سنة ١٩٥١ كانت مفاوضات القرض لاتزال تتعثر

واستـــدعانى رئيس الوزراء – الذى قتل فيما بعد خلال شهرين – على رزم آراه وقال لى :

– انى اقول لك بصراحة اننى مصاب بخيبة أمل فيكم

ومضى رئيس الوزراء يقول :

– مافائدة هذا القرض اذا كان سيجىء قليلا جدا ، ومتأخرا جدا

وهز الرجل راسه فى أسى وقال :

– اخشى اننى لن اســـتطيع اقناع المجلس بالموافقة على عقود بعد كل هذا .. فسوف يرى المجلس ان القرض تافه لايستحـــق مابذل من اجله من انتظار وعناء !!

صدمات متوالية !

وقضيت ليلتى تلك فى طهران ساهرا افكر ..

كأننا كنـــا والانجليز معنا نتآمر على اضعاف وزارة رزم آراه

نحن باهمالنـــا لعقد القرض بأسرع ما يمكن .

والانجليز بسبب كل العنـــاد الذى كانت تبديه شركة البترول وتصميمها على ان لا تمنح لايران الا الفتات ممـــا تنتجه بلادهم من البترول

ونمت فى تلك الليلة واثقا أن مصير وزارة رزم آراه الى السقوط ما دمنا على هذا الموقف منها

وسقط رزم آراه ، لم يســـقط فى المجلس فقط وانما سقط قتيلا بأربع طلقات رصاص أردته فى صباح ٧ مارس سنة ١٩٥١

كل هذا والعقبات ما زالت تعترض طريق القرض الضئيل فى واشنطن !!

وجاءت وزارة حسين علاء

ثم جاءت وزارة مصدق

ومع وزارة مصدق الجديدة ، تلقيت تعليمات جديدة من واشنطن ، وكانت التعليمات تقول ان واشنطن تريد أن توقف القرض المنتظر حتى لا يكون وصوله فى هذه الفترة عونا لمصدق على الاستمرار فى عناده تجـــاه الانجليز ، وبالتالى حتى لا يكون فى ذلك عمل عدائى من جهتنا للسياسة البريطانية

واضفت الصدمة الجديدة الى سلسلة الصدمات التى تعودت على أن اتلقاها منذ اليوم الاول لوصولى الى طهران !!

مصدق !

ولم أكن موافقا منذ البـــداية عـــلى السياسة البريطانية فى طهران

وقلت للســـفير البريطانى الســـير فرانسيس شبرد أكثر من مرة :

– لقد تغيرت الظروف ، وعهد الملكة فيكتوريا غير العهد الحالى

وكنت أقول دائما :

– لا فائدة من هذا العناد كله تجاه مصدق ، ولو أن مصدق نفســـه ذهب لوجدنا غيره يطالب بما يطالب به مصدق

ان الظلم ظاهر فى قضية ايران ودعواها ضد شركة البترول الانجليزية ، وليست القضية فى حاجة الى خبرة الخبراء فقد كان الامر واضحا :

ان ارباح بترول ايران هى ١٠٠ مليون جنيه فى السنة

ونصيب ايران لم يزد أبدا عن ١٥ مليون جنيه فى السنة

ولما عرض الانجليز ان يدفعوا ٢٥ مليون جنيه فى السنة ، كان الزمام قد أفلت وكان تأميم البترول قد أصبح امنية وطنية فى خيال كل ايرانى

وكان مصدق ونوابه الثمانية فى المجلس قد ســـيطروا على الـ ١٣٦ نائبا من اعضائه ومن ورائهم الرأى العام الايرانى كله .

ومع ذلك كان الانجـــليز وكأنهم لا يشعرون بجدية الخطر

لقد كان تصرفهـــم فى ذلك الصيف المخيف من سنة ١٩٥١ يدعو الى الذهول!

قصة التسول !

ولقد أحســـت اننى لا أستطيع أن ابقى بمعزل عن كل ما يحدث

ولقد رأيت للوهلة الاولى أن الامر أكبر ممايستطيع مواجهته مدير الشركة المحلى فى طهران فاقترحت على السفير البريطانى أن يقنع الشركة بارســـال مديرها العام ليتباحث بنفسه

ولكن الشركة لم تر بادىء الامر أن القصة تستحق انتقال مديرها العـــام بنفسه .

وعدت فاقترحت أن تتدخل الحكومة البريطانية بنفسها

وابلغنى الســـفير البريطانى بعد أيام أن وزارة الخارجية البريطانية تفضل أن تترك النزاع للشركة تسويه على انه نزاع خاص ليست له أى صبغة دولية

ولما وقعت الواقعة حاولت لندن أن تنفذ كل ما قلت

بعثت بكل مديرى الشركة الى طهران ثم تدخلت الحكومة بنفسها فى الامر باعتباره نزاعا دوليا

ولكن هذا كله قد فات أوانه

ولم تكن سلة الحماقات قــــد فرغت تماما ...

ولقد كانت لندن قد يئست من الاتفاق مع مصدق ؛ فانهـــا لم تيأس بعد من العمل على اسقاطه

وبدأت سياسة تجويع ايران وخنقها اقتصاديا

وقال لى السفير البريطانى ذات يوم:

– انهم يقولون لى : انتظر على مصدق حتى يجوع .. سوف يمد يده ويتسول ولن يرفض التســـول اى صـــدقة تمنح له .

وغادرت طهران والموقف فيهـــا بالغ السوء

وحكاية التسول ترن فى أذنى

لقد فشل كل الذى حلمت أن أصنعه فى ايران ، لقد كنت أريد أن أتركها بلدا غنيا يقف على قدميه ، ولكنى تركتها بلدا على وشك أن يمد يده ويتسول

والسؤال الذى كنت أريد أن أسأله للانجليز فى طهران هو :

– هل انتم واثقون من ان مصدق حين تضيق به السبل ويلجأ الى التسول سيمد يده اليكم ؟ اخشى انه سيمد يده الى غيركم ، واخشى أن النتيجة ستكون كارثة ليس لها حدود !!

في ساعة مدرسة الحب والزواج

بقلم : ابراهيم المصري

كليوباترة



« لو أن أنفها كان أقصر مما هو لتغير وجه العالم » .

باسكال

لقد غدت كليوبترة أسطورة من الأساطير . وقد تغنى بها الشعراء في كل زمان ، واستوحى سحرها ذوو الخيال في كل مكان ، واليها يدين شكسبير باحدى غرره الخالدة . فمن هي تلك المرأة ؟

لم تكن كليوبترة مصرية الجنس ، وانما كانت من أصل اغريقي . وكانت مثل الكثيرات من نساء موناستير وسكودارى وسالونيكا ، ذات شعر أسود له انعكاسات ضوئية ، وعينين زرقاوين تحف بهما أهداب طويلة . أما قامتها فصغيرة ، ولكنها مكتملة ناضجة . وكان لانفها الاقنى – الذي خلده باسكال في خاطر فلسفي – عقفة نبيلة .

ولقد كان ذكاء ملكة مصر هو الذى يعطيها ما عرف عنها من الاغراء والفتنة فقد كانت تتكلم ثمانى لغات ، وتلم الماما تاما بالتاريخ والجغرافيا والفلسفة . وكان رأسها الصغير يضم قدرا من العلوم والمعارف يساوى كل ما كان بأوراق البردى فى مكتبة الاسكندرية . ولم تكن كليوبترة مع ذلك متحذلقة ، وانما كانت أنثى رقيقة ، ذات سحر ودلال لا يقاومان .. تعرف كيف تضفى بذكائها الوقاد حلة من الجاذبية على مفاتن جسدها النضر الاهاب .

***

نحن فى روما ، وقد مات قيصر مقتولا ولم تلبث مظاهر الحزن والاسى أن أعقبت الذهول الذى استولى على الشعب . واخذت روما ترسل الانات والزفرات ، وكأنها تتصاعد من قلب رجل واحد . واندفعت الجموع نحو الميدان الذى ستحرق الجثة فيه ، واخذ الصخب والصياح يتعاليان ويتدفقان فى رهبة مخيفة الى أعماق دار ريفية على نهر التيبر ، وكانت فى تلك الدار امرأة تنصت ، وتنتحب ، وترتعد .

كانت هذه المرأة هى كليوباتره .. كليوباتره الطفلة ، التى تزوجت فى سن الثانية عشرة من أخيها بطليموس وهو فى العاشرة .. كانت كليوباتره ترتعد لأنها كانت وجلة ! فماذا ستفعل بها روما التى تمقتها ؟

***

ولكن لنعد الى الاسكندرية قبل ذلك بسنوات ، لكى نتفهم سير الحوادث جيدا .. الاسكندرية .. هذه الكلمة الموسيقية التى تتصاعد منها أنغام اللذة والمتعة .. الاسكندرية ذات المدنية الرفيعة ، التى لم تكن روما تدرى شيئا عنها .. هناك ولدت كليوباتره .. وفى تلك البيئة الزاخرة بمظاهر العبودية ، والخداع ، والكذب ، والملذات ، نشأت .

وكانت تقيم فى قصر تحيط به شرفات تطل من عل على قصور شامخة ، وكانت السفن لا تنفك عن الدخول فى المساء الى أحواض المدينة الشهوانية ، محملة بكل وسائل الترف ، وأسباب المتعة .

بيد أنه كان يخيم على هذا النعيم المقيم ، ظل قاتم كنسر جارح يحلق بأجنحته الهائلة فوق رمال الصحراء .. هذا الظل هو روما !! روما الجشعة ، المحبة للحرب .. روما الخشنة الفظة .. روما التى كانت تقيس العالم من فوق تلالها السبعة

***

كانت كليوبترة تكره زوجها ، وهو فى الوقت ذاته شقيقها . فاشتجر بينهما خلاف تنبهت اليه روما .. فقد كانت السياسة التى تنتهجها هى استغلال الخصومات الناشبة بين الشعوب التى تريد استعبادها .

ومن ناحية اخرى . كانت روما فى حاجة الى المال ، وهى تعرف أن قصور الاسكندرية وأقبيتها عامرة به . فنزل قيصر الى أرضها ، وحصل فى الحال على مزايا حربية لا يستهان بها . وعندئذ دعا كليوبترة وبطليموس للمثول بين يديه .

وفى صباح أحد الايام قيل لقيصر : ان رجلا جاء يحمل هدية اليه . وعقدت الدهشة لسانه حين رأى الملكة الصغيرة تبرز من تحت الغطاء ، وهى مشعثة الشعر . ويصف المؤرخ القديم بلوتارك هذا المشهد فيقول : « كانت كليوبترة نصف عارية ... كانت عيناها تلمعان ببريق خاطف كأنهما زمردتان تحت أهدابهما الطويلة وأجفانهما المكحلة ، وكان شعرها الاسود المرصع بالمشابك الذهبية ، مرخى على كتفيها فى انسياب يذكر بماء الشلال . وكانت كليوبترة تغطى نهديها وكتفيها بذراعيها بغلالة رقيقة ، وتضع حول عنقها طوقا من الاسلاك الذهبية ، وفى قدميها خفين من الجلد الابيض عليهما نقوش شرقية .

ولم يكن مال الدنيا بأسرها ، وجميع الانتصارات التى نالها قيصر تساوى عنده هذه الهدية التى ساقها القدر اليه لقد كان التعب قد حل به من المعارك التى خاضها . وكان فى ذلك الوقت فى الرابعة والخمسين من عمره . وهناك تحت قدميه ؛ كان يرقد الشباب الغض والجمال الفتان .. ونماء السلام ..

ولم يلبث أثر الصاعقة أن ظهر على قيصر الذى غلب على أمره . وأخذت كليوبترة تحدثه بصوتها الغرد السيال الذى اجتازت موسيقاه الدهور ؛ حتى وصل رجعها الينا . وبعد برهة قصيرة « أصبح قيصر محاميا عن تلك الفتاة التى كان عليه أن يقاضيها »

ولم تغادر كليوبترة الجناح الامبراطورى الا فى اليوم التالى . وكانت عيناها تلمعان ببريق النصر الذى نالته . لقد أمست عشيقة ، فاصبحت ملكة .. مرة ثانية . فقد نصرها قيصر على أخيها . وأمر جنوده الشاكين بالنصر بالامتناع عن النهب والسلب . وأخذت كليوبترة تستعين بسحر الليالى الزرقاء العاطرة على ضفاف النيل ، لاخضاع الرجل الذى أخضع العالم .

ونسى قيصر روما خلال هذا الاسر الطويل الجميل . ولكن روما لم تنس أن قيصر نسيها ، وأخذت الانباء السيئة تترى . فلم يجد بدا من مفارقة كليوبترة والعودة الى وطنه ، ولكنه لم يطق البعد عنها . فدعاها اليه ، فلبت . وذهبت لتنشق الى جانبه عبير البخور الذى كان يختفى وراءه خنجر بروتس ، كما يختفى البرق خلف السحاب . وعاشت كليوبترة فى تلك الدار القائمة على التيبر حيث رأيناها منذ قليل ، ترتعد خوفا وقلقا .

واصبحت هذه الدار محط الانظار وكعبة القصاد .

ولكن الفريق الاعظم كان يكره كليوبتره ويرى فيها امرأة غريبة عنهم ، دخيلة عليهم . وكان الثعبان الماسى الذى تضعه على طول حاجبيها الجميلين ، يثير الفضول أكثر مما يثير الاعجاب

لقد كان فى دعوة قيصر لكليوبتره تحد منه للرأى العام . وقد حاولت كالبورنيا زوجته الشرعية أن تدس لمنافستها حتى تطرد من ايطاليا ، فكان رد قيصر على ذلك أن أمر باقامة تمثال نصفى من الذهب الخالص لعشيقته فى معبد فينوس آلهة الحب والجمال

وقدمت كليوبتره الى قيصر الكأس المشئومة التى كان فيها القضاء عليه ، والتى جعلته يهوى أبهة الشرق ويألفها فكان رجال بلاطها ، وتابعاتها يحيونه بلقب « الملك » ويعاملونه كأنه حاكم مطلق ، ويحيطونه بكل ألوان المداهنة والملق . وأخذ ذلك البخور ينتشر فى عقل قيصر الذى كان صافيا حتى ذلك الوقت ، دخانا رقيقا يعميه عن حقيقة نفسه ، وعن الخطر الذى أخذ يحيق به

وظلت كليوبترة تقيم الولائم والحفلات وكانت الرومانيات يحسدنها على أزيائها التى كن يحاولن محاكاتها . لقد كانت الملكة ! فهى وحدها التى تحمل هذا اللقب فى روما وهى وحدها التى تنفق عن سعة ، وتبذر من غير حساب ، بينما بلغت الحالة المالية فى روما مبلغا كبيرا من السوء .

ورأت كليوبتره التى أصبح سيد العالم تحت رحمتها ، أن الوقت قد حان لتؤمن مستقبلها ومستقبل «سيزاريون» ولدها منه . فطلبت اليه أن يكتب وصيته ، عندما عاجله الموت . وقد ترك قيصر وصيتين .. احداهما فى الحقيقة تجعل من سيزاريون وريثه الشرعى . ولكن كالبورنيا ، الزوجة المهجورة التى ارادت الانتقام لنفسها ، أحرقت الوصية التى كانت ستجعل من كليوبتره امبراطورة العالم باكمله .

***

مات قيصر ... فغادرت كليوبتره روما عائدة الى وطنها ، ولكنها انطوت على حقد دفين ضدها

وأصبح أنطونيو سيد الشرق بعد انتصاره فى معركة فيليب بمقدونيه . وذهب الى هناك ليستقبل السفراء والملوك الذين جاءوا يحيون السيادة الرومانية فى شخصه . ولكن كليوبتره لم تظهر فى ذلك الموكب الفخم

وبينما كان انطونيو يقوم بتوزيع العدالة فى محكمته ، يحيط به جمع غفير من الناس ، اذا بجلبة صاخبة تتصاعد من النهر المجاور . وفجأة وجد أنطونيو نفسه وحيدا بعد أن تركه الجميع

فماذا حدث ؟ وما تلك الصيحات والاغانى وذلك التهليل ؟

وعاد جندى رومانى . وصاح قائلا : أقدم ، أقدم ، أيها الامبراطور . هيا الى النهر . فان افروديت آلهة الحب جاءت لتلقاك !

وتوجه أنطونيو شطر النهر . فرأى سفينة كليوبتره تتهادى كالعروس ، وكانت مطلية بالذهب ، والمجاديف الفضية ترتفع وتنخفض فى حركة موسيقية وظهرت كليوبتره على ظهر السفينة تحت خيمة منسوجة من الذهب ، وهى تمثل الآلهة افروديت . وكان يقف حولها أطفال عراة يمثلون كيوبيد ، ونساء يمثلن حور الاساطير ، ويقدمن بأيديهن أكاليل من اللوتس والورود ، ويروحن بمراوح من ريش اللقلق الذى يقدسه المصريون .

ويقول المؤرخ بلوتارك : « كان البخور والطيب الهندى يبعثان أريجهما فى ضباب خفيف على ضفتى النهر . وكان الشعب يصفق طربا ، والفتيات يتصايحن فى جذل وحبور »

وأخذ أنطونيو يتقدم ذاهلا . وكان يرتعش وهو الذى لم تحرك له ساكنا أكثر المعارك قسوة وعنفا . وعاد كطفل صغير أمام هذه المرأة ... بل هذه الرؤيا التى ما كانت لتتبدى له فى أكثر أحلامه جمالا وروعة . ولم يكن يدرى ماذا يقول فأخذ يتمتم ويتلعثم . وسمح لنفسه أن يدعو كليوبتره الى وليمة أراد أن يقيمها تكريما لها . فقالت له الملكة :

– كلا . بل ستحضر أنت أيها الامبراطور لتناول العشاء عندى

واستخدمت كليوبتره كل ما كان فى جعبتها من حيل ، واستعانت بكل ما كان تحت يدها من كنوز ، لتوقع أنطونيو فى شباكها . فأقامت له مآدب فاخرة كانت تقدم فيها طواويس مزدانة بريشها محاطة ببيضها ، وأوزا سمنت باللبن والعسل ، وخنازير حشيت بيجعات حية ، كانت تطير فى القاعة حالما تفتح بطون الحيوانات التى أغلقت عليها ، وخرافا مشوية من جانب ، مسلوقة من الجانب الآخر .

وكانت القاعة مزينة بالزهور المنثورة على الارض ، والمثبتة على الجدران بأسلاك من الذهب . وفى نهاية الوليمة ، كان فى استطاعة المدعوين أن يحملوا معهم الاوانى الثمينة المطعمة بالاحجار الكريمة والسجاجيد الفاخرة ، والجوارى الجميلة ، والراقصات الفاتنات

وفى خلال احدى هذه المآدب ، أمرت كليوبتره باحضار كأس من الخل القوى غمست فيه احدى اللؤلؤتين الضخمتين اللتين كانتا تتارجحان فى أذنيها فاستحال لون الجوهرة فى الحامض ، وفقدت رونقها وبهاءها . ثم نظرت اليه كليوبتره قائلة :

– هاهى ذى لؤلؤة تساوى ثلاثة آلاف زوج من العجول قد تلاشت ... فهل تريد أن أضحى باللؤلؤة الثانية ؟

فوقف الرومانى مبهوتا أمام هذه الملكة الصغيرة ذات الثراء الفاحش .

***

لقد عرفت كليوبتره كيف تلعب بقلب ذلك البربرى المبهور المشدوه ... ذلك الضابط الصغير الذى خرج من بين الصفوف وغدا الحاكم المطلق . وتقبلت منه ، دون أن تبدى نفورا أو اشمئزازا ، عباراته المبتذلة وتصرفاته الخشنة . لقد كان هناك شىء واحد يحسب له حساب عندها ، ألا وهو اقامة امبراطورية لابن قيصر . ان القصة الحقيقية لانطونيو وكليوبتره هى قصة أطماع أم

ولكن كان ينبغى لتحقيق هذه الامنية ان تجعل من أنطونيو عبدا خاضعا لها . وهى لم تكن قد غدت بعد عشيقته . وانما اقتصرت على أن تخلب لبه ببريق ذلك الوعد الذى كانت تلوح له به . واجتذبته الى الاسكندرية ، حيث كانا ينفردان فى الشرفة العليا ، ويتأملان فى المساء المدينة التى كانت تبدو من بعيد بلون الصدف الازرق المرصع بالذهب ، وينصتان الى ما كان يتصاعد من غمغمة مبهمة .

وألف انطونيو حياته الجديدة ، وأصبح يهوى الرقصات المقدسة . واتخذ الرداء الاغريقى لباسا له . وبقيت دروعه الثقيلة فى القصر . ولم يعد يستعرض جنوده . وأخذ يتسكع . ويقيم المآدب ويدعى اليها . ويثرثر ، ويحتسى الخمر . ولم يعد يفكر فى جنوده وفصائله ، ولا المخاطر المحيقة به . وانما أعمته الرغبة والشهوة وسحرته مفاتن الشرق وأبهته

ولكن ضميره أخذ فجأة يؤنبه ، كما حدث لقيصر من قبله . فعاد الى روما واقترن بأوكتافيا ابنة عم قيصر ، وتصالح هو وأوكتافيو ؛ ولكنه – كما حدث أيضا لقيصر – لم يعد يعرف للحياة طعما .. لم يعد يشعر بالهدوء والسكينة . فكانت توبته قصيرة الامد ، ولكى يستطع نسيان تلك الشيطانة الساحرة ، عاد الى معاقرة الخمر ومعاشرة الغوانى . وأخيرا ، لما أحس بالتعب والكلل من هذا الصراع ، وأدرك أنه مغلوب على أمره . هجر امرأته وأسرع عائدا الى سوريا . وهناك كانت كليوبتره فى انتظاره . لقد كانت تحلم طوال حياتها بتلك اللحظة

وأملت كليوبتره شروطها ، وكانت شروطا قاسية ... يصبح سيزاريون الوارث الشرعى لعرش روما . ويتزوج انطونيو ملكة مصر أمام الناس والآلهة

***

وأثارت الاخبار التى وصلت من مصر قلق أوكتافيو فى روما . فأرسل يطالب بنصف فتوحات أنطونيو . وقوبل طلبه بالرفض ، فكانت الحرب

وقد خسر أنطونيو تلك الحرب ، فى معركة بحرية تاريخية . ولكن كليوبتره لم تعترف بالهزيمة . وهل من الممكن أن تحنى وارثة الفراعنة هامتها ؟ فبعد قيصر ، أنطونيو . وبعد أنطونيو ، أوكتافيو . ولكن أوكتافيو بقى جامدا لا يتحرك له قلب ، ولا تهتز له مشاعر

كان أوكتافيو ، ابن عم قيصر ، والرجل الذى قدر له أن يصبح الامبراطور أوغسطس ، وأن يطلق اسمه على قرن من الزمان ، كان هزيلا ، ذا لون كالح وأسنان متعفنة .. أصلع ، أعرج



مريضا بالكبد والمعدة ، مما زاد فى شراسته . وكان يعيش ملتفا فى الاصواف فقد كانت اغشيته المخاطية الملتهبة تورثه زكاما مزمنا فى المخ . ولم يكن يعنى بشخصه اية عناية ، حتى قيل انه لم يغتسل فى حياته مرة واحدة .

***

وتلقى أنطونيو رسالة ، كانت زائفة ، أخبر فيها بموت كليوباتره .

ونجد هنا ، فى هذه الذروة القاتمة التى بلغتها تلك المأساة ، ذكرى لقصة روميو وجولييت الشاعرية . فقد قتل روميو نفسه أيضا ، عند ما قيل له : ان جولييت قضت نحبها . وكذلك انطونيو الذى طلب الى تابعه ايروس أن يقتله ، ولكن ايروس لم يجد لديه القدرة على تنفيذ هذا الامر ، وآثر أن يقتل نفسه بسيفه . وعندئذ صاح أنطونيو قائلا :

– أى ايروس الشجاع ، لقد اعطيتنى مثلا !

واندفع نحو سيفه . ولكنه جرح فقط ، واخذ دمه ينزف . وصار يصيح من شدة الألم ، ويطلب الى الناس فى غمرة الموت أن يجهزوا عليه . ولكن أحدا لم تكن لديه الشجاعة لأن يفعل ذلك .

وحمل أنطونيو الى حيث كانت كليوباتره .. وكما قال شكسبير : « مات أنطونيو هناك ، حيث كان يود أن يعيش . مات فى أحضان كليوباتره »

واقامت كليوباتره لأنطونيو جنازا فخما ، والبسته درعه بنفسها ، وغمرته بالقبلات ، وكان وداعها الأبدى له رائعا

وفى اليوم التالى ارتدت ملابسها ، ووضعت التاج فوق هامتها ، وامسكت بالصولجان فى يدها ، وبقيت على فراش الموت تنتظر ، وهى تبتسم .

وجاء أحد الفلاحين ، وسلم لوصيفتيها سلة من التين ، وكان جنود أوكتافيو يحرسون قصر كليوباتره الذى اتخذت لنفسها منه قبرا . فقد كان يريد ان يظفر بها حية ، ليدخل بها الى روما فى موكب نصره ، كما انه كان يطمع فى أن تدله على كنوز البطالسة المخبأة .

فلما رأى الجنود الفلاح سألوه : « ماذا تحمل معك ؟ » فأراهم التين ، وقدم لهم منه لكى يتذوقوه ، فتركوه يمر

وكان الموت كامنا فى أعماق تلك السلة . ورفعت كليوباتره الغطاء . ولكن الثعبان الذى كان مخبأ لم يتحرك . فرفعت التين ورأته راقدا .

واستبد بها القلق ؛ فقد كانت متلهفة على الموت . فنزعت من شعرها مشبكا ذهبيا ، وايقظت الأفعى التى وثبت الى صدرها والتفت حول ذراعها

وانتهت كليوباتره ، وانتهت حياتها ، وانتهى غرامها .. وقتل ابنها سيزاريون بيد أوكتافيو .

ولكن روما التى انتصرت على مصر ، أخذت تحاكيها فى الانغماس فى الملذات والاستسلام للراحة والدعة . ففقدت قوتها وجبروتها ، وذهبت هيبتها .

وهكذا انتقمت كليوباتره لنفسها .



قالت جريدة « وول ستريت » المالية التى تصدر فى نيويورك : ان ٣٠ مليونا من الامريكيين أنفقوا خلال العام المنصرم مبلغ ٤٥ مليون دولار على مشاهدة الفرق الموسيقية والاوبرا والباليه .

توقف العمل فجأة فى فيلم « صدام فى الليل » الذى تظهر فيه بربارا ستانويك وبول دوجلاس .. فقد أصيبت بربارا خطأ بضربة قوية من بول ، أصابتها فى أنفها وفمها اصابة شديدة اضطرت على أثرها الى قضاء عدة أيام فى فراشها .

لا يفكر « جين كيلل » فى العودة الى المسرح الآن لأنه لا يجد الوقت لذلك .. وعندما ينتهى من فيلم «دعوة للرقص» الذى يعمل فيه الآن سيشترك فى فيلم الاوبريت الشهيرة « بريجادون » ثم يعمل فى فيلم ثالث ..

لم تظهر « أوليفيا دى هافيلاند » فى فيلم جديد منذ ثلاث سنوات .. والسبب فى ذلك ان طلباتها غير معقولة ..

وهى لا تزال تحلم باخراج فيلم « روميو وجولييت » تمثل هى فيه بطبيعة الحال دور « جولييت » .. ولكنها لم تجد حتى الآن شخصا طيب القلب يقبل تمويل فيلم كهذا ..

ذهلت ممثلات هوليوود عند ما عرفن أن جريتا جاربو قابلت الاميرة مارجريت الانجليزية خلال زيارتها الاخيرة الى باريس وهى ترتدى ملابس أقل ما توصف به انها تشبه الملابس التى يرتديها الوجوديون فى باريس ..

والمعروف عن جريتا جاربو أنها تجدد مجموعة ثيابها كلها فى كل موسم .. ثم تلقى بها فى صناديق ، حيث تنساها تماما ..

سوف يذهب الى لندن قريبا المخرج « جوزيه فيرير » حيث يخرج فيلم « الطاحونة الحمراء » .. وستمثل فى هذا الفيلم ثلاث ممثلات ينتمين الى جنسيات مختلفة .. « سيلفانا مانجانو » الايطالية « ودانييل داريو » الفرنسية « وآن تود » الانجليزية ..

الحياة فى هوليوود

تعاقدت « جودى جارلاند » على العمل فى ملهى «فيلارمونيك» فى لوس انجلوس بمجرد أن ينتهى عقدها مع ملهى «بالاس» فى نيويورك حيث تعمل الآن . وقد أخذ المعجبون بجودى يستعدون لاستقبالها بحفاوة بالغة منذ الآن .

عرضت احدى شركات التليفزيون على جريتا جاربو مبلغ خمسة عشر ألف جنيه مقابل ظهورها على شاشة التلفزيون فى برنامج قصير . ولكن جريتا رفضت هذا العرض .

وقد تقدم اليها أخيرا «جيمى دورانت» وعرض عليها أن تظهر معه فى برنامج تليفزيون مقابل مبلغ خيالى .. وتدل الدلائل على أن جريتا ستقبل هذا العرض ، لأنها لاتزال فى ذهول من قيمة المبلغ الذى عرضه عليها .

تدور أحاديث الصالونات فى هوليوود الآن حول انعدام التضامن بين الكواكب !. فان « جوان فونتين » لا تظهر الآن الا متأبطة ذراع « كوليد يونج » زوج « ايدا لوبينو » السابق ..

وفى الاسبوع الماضى أمسكت «جوان» بسماعة التليفون وطلبت « ايدا لوبينو » وقالت لها بالحرف الواحد : ليس من الضرورى أن تهتمى بملابس طفلك الداخلية يا عزيزتى ايدا .. فانى اضع تحت تصرفك ملابس طفلتى وأرجوحتها وحمامها !. »

ذهب « جين ماركى » فى أحد أيام الاسبوع الماضى الى مطعم مشهور فى « بيفرى هيلز » .. وقبل أن يصل الى مائدته اصطدم بزوجته السابقة « جوان بنيت » التى كانت تتناول غداءها مع زوجها « والتر وانجر » .. فانحنى «جين» معتذرا .. وما كاد يبتعد قليلا حتى التقى « بهيدى لامار » زوجته الثانية السابقة متعلقة بذراع « فيد ستوفتر » ..

وعندما وصل الى مائدته ، كانت تجلس الى المائدة المجاورة له زوجته الثالثة سابقا « مرنا لوى » بين عدد كبير من المعجبين والاصدقاء !.

رفض ريتشارد ويدمارك تجديد عقده مع شركة فوكس للقرن العشرين الذى ينتهى قريبا لأنه يقول انه تعب من القيام دائما بأدوار « الذئب » . وهو

يفكر جديا فى اعتزال السينما والعمل فى الراديو والتلفزيون متغلبا بذلك عن المبلغ الذى يكسبه من شركة فوكس ويبلغ حوالى ٧٠ ألف جنيه فى العام .

اكتشف « ستانلى كريمر » نجما جديدا فى شخص « آرثر فرانز » اذ عهد اليه بالدور الرئيسى فى فيلم « قوس قزح حول كتفى » .

ومن الغريب حقا ان « ستانلى » لم يعتزل مهنته القديمة ، برغم نجاحه فى صناعة السينما .

أما هذه المهنة القديمة فهى العمل كخادم فى أحد المطاعم المشهورة فى « سانتا مونيكا » .. ولعله يرمى من وراء ذلك الى تأمين وجبات اليوم الثلاث !.

ستظهر « ماريا بافان » وهى شقيقة « بير انجيل » التى مثلت « تيريزا » ، لاول مرة فى فيلم امريكى هو فيلم « ثمن المجد » الذى تمثل فيه الدور الاول ، الممثلة الفرنسية « كورين كالفيت » ..

وقد أخذ المعجبون بالشقيقتين الايطاليتين يتضايقون من الرقابة الشديدة التى تفرضها والدة الشقيقتين عليهما حتى أخذوا ينفضون من حولهما .

عرض على « مارلين ديتريتش » أن تشترك فى تمثيل فيلم « سفينة الاحلام » أمام الممثل الهزلى « كليفتون ويب » ..

وقد قدم نفس العرض الى « نورما شيرر » ..

عرض على « بيتى ديفيز » و « جارى ميريل » أن يمثلا على المسرح رواية « الاعلانات الاربعة » من تاليف « جان هرتوج » وهى القصة التى أخرجتها على الشاشة البيضاء ، « ليل بالمر » بالاشتراك مع « اكس هاريسون » .

وأشخاص الرواية لا يزيدون على اثنين فقط .. ولذلك فقد رحبت « بيتى » بهذه الفكرة حتى لا يشاركها أحد فى حبيبها « جارى » ..

لاشك ان الدنيا تسير « بالمقلوب » فى هوليوود .. وسيرى رواد السينما دليلا على ذلك عندما يشاهدون فيلم « قصة ويل روجرز » ..

فقد عهد المخرج الى مصمم الازياء « ميلو اندرسون » بتصميم أزياء بطلات الفيلم .. بينما عرض على مبتكرة الازياء « مارجورى بيست » تصميم أزياء الرجال



تلاقى الراقصة « نيشا بابير » نجاحا منقطع النظير فى هوليوود. فقد لفتت الانظار اولا بجمال تكوين جسمها البديع المثير.. ثم أخذت تثير الاهتمام بالطريقة التى تؤدى بها رقصاتها فتعبر بها عما يختلج فى نفسها من شتى الاحاسيس

هوليوود تتنبأ للنجوم

كان هذا الاسبوع هو الموسم الذى ينتظره المنجمون والفلكيون وقارئوا الطالع فى هوليوود . فراح كل واحد منهم يتنبأ بالاحداث التى تنتظر كواكب هوليوود ونجومها خلال العام الجديد

وهذه أهم نبوءاتهم :

● ستنتهى علاقة « شيلى ونترز » مع عشيقها الايطالى «فيتوريو جاسمان» بالزواج .. وسيقضيان أشهر العسل بين كاليفورنيا وايطاليا ..

● ستتغلب جريتا جاربو على كبريائها وتمثل دور «اليانورا دوز» فى فيلمها الجديد .

● لن تتزوج «جودى جارلاند» من «سيد لافت» كما انها لن تظهر فى اى فيلم خلال هذا العام .

● سينتهى زواج فرانك سناترا وآفا جاردنر أمام محكمة الطلاق . . ولكن ذلك لن يكون قريبا ..

● سيلمع نجم ميتسى جينور بشكل يؤذى بيتى جريبل ويثير حسدها وحسرتها

● سوف يتلألأ أيضا نجم «ليسلى كاردن» و«دبى رينولدز» بشكل يؤثر فى مكانة الكواكب القديمة التى لا تزال تتعلق بذكريات المجد الغابر .

● ستبدو السعادة التامة على حياة «جانيت لى» و«تونى كورتيس» وسيضرب المثل بزواجهما الموفق . وفى الوقت نفسه يلمع اسماهما لمعانا شديدا فى عالم السينما .

● سترتفع اسهم « ماريو لانزا » بسرعة فائقة ، وسيبلغ دخل شركة مترو من فيلمه رقما خياليا .

● لن يفكر « كلارك جيبل » فى الزواج مرة اخرى على اثر فشله مع زوجته « سيلفيا اشلى » .. وسوف يفكر جديا فى التقاعد ..

● سوف يسعد « بول دوجلاس » و«جان ستيرلنج» فى زواجهما على الرغم من التفاوت الكبير فى عمرهما .. وسيوفقان أيضا فى عملهما .

● سوف تنتهى ريتا هيوارث من فيلمها فى عام ١٩٥٢ .. ولن تتورط فى مغامرة غرامية جديدة بالرغم من كثرة المعجبين الذين يلتفون حولها .

● لن يتم الصلح بين « بربارا ستانويك» و «روبرت تيلور» .. كما لن يتم الصلح بين «فرانشوت تون» و «باربارا بيتون» .

● سوف تتذوق لانا ترنر «وفرناندو لاماس» طعم الحب العنيف بمجرد ان ينتهى كل واحد منهما من اجراءات الطلاق مع نصفه الحلو .. سابقا ..

● سوف يكون النضال شديدا للحصول على جائزة أوسكار . اما « الفافوريه » حتى الآن فهما « جين وايمان » فى فيلم « القناع الازرق » و« كيرك دوجلاس » فى فيلم « قصة بوليس سرى » .. الا اذا تقدمهما « اوتسايدر » .

هل تتذكر كل ما قرأت؟

هذا باب جديد تقدمه آخر ساعة

وسوف تجده هنا فى هذا المكان ، فى أول عدد يصدر منها فى كل شهر انه امتحان فى ظاهره

ولكنه امتحان، انت وحدك الحكم فيه وأنت مراقب الامتحان !

ان الهدف منه ان تكتشف درجة متابعتك للانباء التى تقرؤها فى آخر ساعة وفى ملحقها الاخبارى «آخر لحظة» التى تصدر معها يوم الاربعاء فى أول كل شهر . ستجد هنا خمسين سؤالا موزعة كما يلى :

١٠ أسئلة فى الاحداث المحلية
١٠ أسئلة فى سياسة مصر الخارجية
٥ أسئلة عن السودان
٥ أسئلة عن الدول العربية
١٠ أسئلة عن أحداث العالم
١٠ أسئلة عن المجتمع والآداب والفنون والعلوم

ويكون المجموع كله — كما قلنا — خمسين سؤالا — كلها مرتكزة على أساس ما نشر فى آخر ساعة — وملحقها الاخبارى فى الشهر السابق على النشر

اننا نحاول أن نجعل آخر ساعة — وملحقها «آخر لحظة» — وحدة اخبارية كاملة ، تستطيع خلالها أن تتابع ما يحدث فى مصر وفى العالم من كل ناحية

ان الطريقة التى بنى عليها هذا الاختبار ، هى أحدث ما وصلت اليه دور الاستقصاء والابحاث النفسية والاجتماعية فى امريكا وأوروبا ، وطريقته كما يلى :

سوف تجد سؤالا تحت اربعة افتراضات للحل ، بينها قطعا الحل الصحيح ، حاول أن تعثر عليه ثم ضعه أمام الرقم الخاص بالسؤال فى استمارة الاجابة ، ولنسهل لك الطريقة، سنضرب مثلا لها بهذا السؤال :

ان رئيس حزب الوفد هو :
— على ماهر
— عبد الفتاح الطويل
— مصطفى النحاس
— على زكى العرابى

والاجابة الصحيحة بلا شك هى :مصطفى النحاس ، واذن يوضع اسم رفعته أمام رقم السؤال

وتستطيع بعد الفراغ من الاجابة ومراجعتها على الاجابات الصحيحة ، (فى صفحة ٢٦) أن تعطى نفسك درجة من خمسين بنسبة الاجابات الصحيحة التى توصلت اليها من مجموع الاسئلة

بقى أن تعرف انك اذا حصلت على ٤٠ اجابة صحيحة ، فانت قارىء ممتاز واذا حصلت على أكثر من ثلاثين ودون الاربعين ، فانت قارىء جيد ، واذا حصلت على أكثر من ٢٥ ودون الثلاثين فانت قارىء لا بأس به ، واذا حصلت على أكثر من ٢٠ وأقل من ٢٥ فانت قارىء متوسط ، واذا حصلت على أكثر من ١٠ وأقل من ٢٠ فانت قارىء أقل من المتوسط ، أما اذا حصلت على أقل من عشرة .. فحاول أن لا تجعل الاحداث تسبقك !

والآن جرب أن ترى بنفسك :

الأحداث المحلية

١ — قبلت جميع الاحزاب ان تتعاون مع الوزارة الجديدة فى تحقيق الاهداف الوطنية وذلك عن طريق ..
● اشتراكها فى الوزارة
● موافقتها على اجراء انتخابات جديدة
● قبولها الانضمام الى الجبهة السياسية
● اعلان تأييدها لها فى البرلمان .

٢ — وصف رفعة على ماهر باشا رفعة النحاس باشا فى بيانه الذى القاه فى البرلمان بانه :
● رئيس الحكومة السابقة
● سلفى العظيم
● الرئيس الجليل
● الزعيم الوطنى الكبير

٣ — نجا اللواء حسين سرى عامر من محاولة اغتياله باعجوبة .. وهو :
● رئيس نادى الضباط
● مدير مكتب وزير الدفاع
● ياور وزير الداخلية
● قائد لواء الحدود

٤ — طلب السفير الامريكى مقابلة وزير الخارجية السابق بالنيابة على عجل . وترك وزير الخارجية اجتماع مجلس الوزراء ليقابل السفير الذى تحدث اليه فى :
● أسر اللواء عبد الرؤوف
● وساطة أمريكا بين مصر وبريطانيا
● احتلال الاسماعيلية
● مصرع الراهبة أنتونى

٥ — انتخب عبد المقصود احمد باشا خلفا لمعالى حافظ عفيفى باشا فى منصب:
● رئيس النادى الاهلى
● مدير بنك مصر
● رئيس مجلس ادارة بنك مصر
● نقيب الاطباء

٦ — وافق حضرات النواب المحترمين جميعهم على مرسوم اعلان الاحكام العرفية الا واحدا ، هو حضرة النائب المحترم :
● الدكتور نور الدين طراف
● الاستاذ ابراهيم شكرى
● الدكتور عزيز فهمى
● الاستاذ اسطفان باسيلى

٧ — شكل رفعة على ماهر باشا الوزارة ، وقد تولى رفعته قبل ذلك رئاسة الوزارة :
● ثلاث مرات
● أربع مرات
● مرة واحدة
● مرتين

٨ — أعلن النحاس باشا تأييده لوزارة على ماهر باشا ، واعلن انه يقبل دعوة على ماهر باشا الى :
● اشتراك الوفديين فى الوزارة
● الانضمام الى الجبهة السياسية
● اجراء انتخابات جديدة
● اجراء تحقيق فى الحوادث الاخيرة

٩ — غادر مصر منذ اسبوعين مستر راجونات راو ، بعد أن انتهت مهمته فى القنال وهى :
● بحث حالة أسر الشهداء
● دراسة مشكلة الملاحة فى القنال
● التحقيق فى اجبار العمال المصريين على العمل بالمعسكرات
● القيام بادارة شركة القنال

١٠ — بحث رفعة على ماهر باشا عن محمد توفيق حفناوى باشا ليعرض عليه منصبا وزاريا . وهو يعمل الآن :
● وزيرا مفوضا لمصر فى بغداد
● مديرا لجامعة محمد على
● مندوب مصر فى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية
● مديرا لهيئة الاغذية والزراعة

السياسة الخارجية

١١ — تأجل تبادل التمثيل السياسى بين مصر ودولة أوربية ، وابدت مصر رغبتها فى تبادل التمثيل مع هذه الدولة أكثر من مرة . وقيل ان بريطانيا وامريكا قامتا بالضغط على هذه الدولة حتى لا تلبى رغبة مصر . وهذه الدولة هى :
● اسبانيا
● المانيا
● تشيكوسلوفاكيا
● لوكسمبرج

١٢ — وقع خلاف بين وفد مصر فى باريس ووفود الدول العربية الاخرى حول جلاء القوات البريطانية عن دولة عربية . وكانت مصر ترى ان تجلو القوات البريطانية عن هذه الدولة فورا . وهذه الدولة هى ..
● ليبيا
● شرق الاردن
● العراق
● الكويت

١٣ — قال مستر ايدن فى مجلس العموم انه حتى يتسنى الوصول الى اتفاقية جديدة بين مصر وبريطانيا ، سيظل متمسكا ب :
● المقترحات الرباعية
● مشروع صدقى — بيفن
● معاهدة سنة ١٩٣٦
● اتفاقية سنة ١٨٩٩

١٤ — وقعت مصر منذ ثلاثة أسابيع معاهدة صداقة مع دولة شرقية كبيرة وهى :
● الهند
● اندونيسيا
● باكستان
● ايران

١٥ — عارض الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين فى اقتراح تردد فى الايام الاخيرة كحل لجلاء القوات البريطانية عن القنال . وهذا الاقتراح هو :
● أن تجلو هذه القوات الى قبرص
● أن تجلو الى بنى غازى
● أن تجلو الى غزة
● أن تجلو الى صحراء النقب

١٦ — كان للمقابلة التى تمت بين ترومان وتشرشل فى واشنجطن منذ اسبوعين ، صدى عظيم فى مصر ، لان تشرشل اقترح فيها اقتراحا قوبل بالاعتراض من الجميع . وهذا الاقتراح هو :
● أن تزحف القوات البريطانية على القاهرة
● أن تعلن بريطانيا استقلال السودان
● أن تفرض الحماية على مصر
● أن ترسل أمريكا قوات الى القنال

١٧ — اتصلت بريطانيا ببعض الدول منها هولندا والنرويج للاستعانة بها فى تقديم مساعدات فنية لادارة الملاحة فى القنال . وهذه الدولة هى :
● المشتركة فى تقديم مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط
● دول حلف الاطلنطى
● دول البحر الابيض
● الموقعة على معاهدة القسطنطينية

١٨ — تقدمت شخصيتان عربيتان كبيرتان للوساطة بين مصر وبريطانيا ، وتلقى وساطتهما ترحيبا واحتراما من بريطانيا وامريكا . ونورى السعيد باشا هو احدى هاتين الشخصيتين . اما الشخصية الاخرى فهى :
● الملك عبد العزيز آل سعود
● الملك طلال
● الامير فيصل
● فاضل الجمالى

١٩ قدمت عدة دول احتجاجات الى حكومة مصر على :
● اغلاق ميناء الاسكندرية امام سفنها
● اقالة وزارة النحاس
● الاعتداء الاخير على أموال رعاياها
● اخراج رعايا من مصر

٢٠ — تلقت مصر والدول العربية تحذيرا جديدا من روسيا خاصا ب :
● عقد صلح مع اسرائيل
● قبول مساعدات عسكرية من أمريكا
● الانضمام الى حلف البحر الابيض
● قبول مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط

السودان

٢١ — طلبت وفود الاحزاب السودانية فى باريس من فارس الخورى رئيس وفد سوريا أن يقوم بمهمة معينة وهى :
● عرض أمر الاستفتاء على الامم المتحدة
● التوسط بين مصر وبريطانيا
● السعى لدى الدول للاعتراف بلقب ملك مصر والسودان
● معارضة مشروع الاستفتاء عند بحثه

٢٢ — ارسل الحاكم العام فى السودان الى الجمعية التشريعية يستعجلها فى نظر مشروع معين واقراره . وهذا المشروع هو :
● دستور السودان الجديد
● ارسال وفد رسمى الى الامم المتحدة
● طرد القوات المصرية من الخرطوم
● رفض اقتراح الاستفتاء

٢٣ — واجهت حكومة السودان اضرابا خطيرا استمر ثلاثة ايام وقام به :
● البوليس
● الطلبة
● العمال
● قبائل الجنوب

٢٤ — عاد أخيرا من السودان مستر جوردن ماتيسون ومستر ويلز ستابلر المبعوثان الامريكيان اللذان سافرا لدراسة :
● أصل الانسان فى قبائل الجنوب
● الحياة الاجتماعية عند خط الاستواء
● الاتجاهات السياسية فى السودان
● ضرورة انشاء قنصليات امريكية هناك

٢٥ — دعا الوفد البريطانى فى هيئة الامم المتحدة الى حفلة شاى للسودانيين حضرها :
● ممثلو أحزاب الانفصال وحدهم
● ممثلو أحزاب الوحدة مع مصر وحدهم
● ممثلو الانفصال والوحدة معا
● ممثلو الجبهة الوطنية

الدول العربية

٢٦ — وقعت شرق الاردن أخيرا مشروعا عربيا هاما . وقابلت الدوائر العربية هذه الخطوة من شرق الاردن بالاغتباط . وهذا المشروع هو ..
● الضمان الجماعى
● ميثاق الجامعة العربية
● رفع الحواجز الجمركية
● الجنسية العربية

٢٧ — احتفل العالم العربى أخيرا بمناسبة خاصة بجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
● عيد تسلمه مفاتيح الكعبة
● عيد ميلاده
● عيد جلوسه
● عيد توحيده لنجد والحجاز

٢٨ — مر ملك عربى بالاسكندرية . فى طريقه الى اوروبا وهو :
● الملك ادريس السنوسى
● الملك فيصل الثانى
● الملك محمد بن يوسف
● الملك طلال

٢٩ — قامت اضطرابات وطنية فى دولة عربية اهتمت لها الدول العربية والغربية والامم المتحدة . وهذه الدولة هى :
● تونس
● الجزائر
● مصر
● ليبيا

٣٠ — تواترت الاخبار من سوريا بان احد كبار ساستها قد قتل ، ثم ظهر أن هذا الخبر غير صحيح وقام بتكذيبه نفس الرجل الذى كان مفروضا انه قتل ، وهذا السياسى هو :
● حسنى الزعيم
● ناظم القدسى
● رشدى الكيخيا
● احمد الشراباتى

أحداث العالم

٣١ — تعانى السيدة ايفا بيرون من مرض السرطان وتعالج الآن فى سويسرا. وهى زوجة رئيس جمهورية :
● فرنسا
● البرازيل
● الارجنتين
● المكسيك

٣٢ — هددت روسيا باستعمال حق الفيتو اذا ناقشت الامم المتحدة مشروع ضم ليبيا لعضوية الهيئة الا اذا :
● وافقت الهيئة على ضم ايطاليا
● وافقت الدول الغربية على نزع السلاح
● قررت الهيئة قبول خمس جمهوريات شيوعية
● طرد مجلس الامن الصين الوطنية

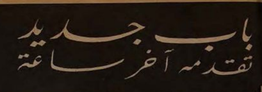
٣٣ — رشح الحزب الجمهورى عسكريا كبيرا لرئاسة الجمهورية الامريكية هو :
● ايزنهاور
● ماك آرثر
● ردجواى
● عمر برادلى

٣٤ — ارتفع دخل امير الكويت الى ربع مليون جنيه فى اليوم وذلك بسبب:
● معاهدة بينه وبين الولايات المتحدة
● وفاة والده
● اكتشاف آبار جديدة للبترول
● العثور على منجم ماس

٣٥ — قامت أخيرا أزمة بين ايران وبريطانيا وهددت ايران بالغاء معاهدة الصداقة المبرمة بينها وبين بريطانيا . وقد بدات هذه الازمة عندما طلب الدكتور محمد مصدق من بريطانيا أن :
● تسحب جميع رعاياها من ايران
● تغلق قنصلياتها
● تفاوضها لعقد معاهدة جديدة
● تقرضها مبلغا من المال .

٣٦ — صفق العالم لكابتن كارلسن الذى رفض ان يغادر سفينته وهى تغرق. وظل يحاول انقاذها خمسة عشر يوما . وهذا الكابتن :
● انجليزى
● امريكى
● سويدى
● دانيمركى

٣٧ — عقدت دول الكومنولث البريطانى اخيرا مؤتمرا لبحث مسألة هامة هى :
● اضطرابات القنال
● طلب الهند الانفصال عن الكومنولث
● الاضطرابات العنصرية فى جنوب افريقيا



● الازمة المالية التى تعانيهابريطانيا

٣٨ — ادانت اللجنة السياسيةالتابعة للامم المتحدة ، روسـيا لانها نقضت معاهدة الصداقة المبرمة بينها وبين احدى الدول الدائمة فى مجلس الامن وهى :

● انجلترا
● امريكا
● الصين
● فرنسا

٣٩ — سيقوم وزير خارجية احدى الدول الاوروبية بجولة فى العالم العربى. وهذه الدول هى :

● اليونان
● اسبانيا
● هولندا
● ايطاليا

٤٠ — تقوم حكومة لبنان بمجهوديقابل من العالم اجمع ، ومن مصر خاصة ، بالشكر والتقدير وهو :

● مقاومة الشيوعية
● تدعيم الصداقة بينها وبين سوريا
● مقاومة مشروع الهلال الخصيب
● مقاومة زراعة الحشيش

المجتمع

٤١ — يستعد الملك احمد زوغو ملك البانيا لمغادرة مصر . وكان قد هاجر اليها منذ سنوات بعد أن :

● غزا الطليان بلاده
● نزل لابنه عن العرش
● طرده النازيون
● طلب منه البرلمان أن يترك العرش

٤٢ — يبحث مجلس جامعة فؤادالاول فى انشاء مؤسسة ثقافية تحمل اسم الامير احمد فؤاد ولى العهد . والاقتراح المقدم حتى الآن هو :

● كلية جديدة
● قاعة للمحاضرات
● كرسى
● جائزة كمالية

٤٣ — أقامت السفارة البريطانيةحفلة بمناسبة راس السنة الميلادية ، وكانت أول حفلة من نوعها لان :

● الحاضرين كانوا بالملابس العسكرية
● احدا من المصريين لم يحضرها
● السفير اعتذر عن حضورها
● المدعوين لم يقدم لهم طعام او شراب

٤٤ — رفضت الاميرة التى سافرت لتوزيع الاعانات على منكوبى حوادث القنال ان تجلس أثناء عملية التوزيع ، وهذه الاميرة هى :

● الاميرة فوزية
● الاميرة فائزة
● الاميرة فائقة
● الاميرة نوال طوسون

٤٥ — سافر حسن شفيق بك وترك زوجته وأولاده فى القاهرة ، وقد نقل من ادارة البروتوكول بوزارة الخارجية الى :

● مكتب مصر فى سان فرانسسكو
● سفارة مصر فى اثينا
● مكتب المشتريات فى لندن
● مفوضية مصر فى موسكو

٤٦ — ان الرجل الذى يكتب سياسة مصر الخارجية ويتردد اسمه أثناء المفاوضات وكتابة الوثائق السياسية هو :

● حامد زكى
● سليمان حافظ
● وحيد رافت
● عبد الرحمن سعود

٤٧ — بدات الفرقة الايطالية موسمها على مسرح الاوبرا بتمثيل اوبرا عطيل، والجمهور المصرى يعرف هذه المسرحية وكان يقوم بتمثيل عطيل :

● جورج أبيض
● يوسف وهبى
● سليمان نجيب
● فاطمة رشدى

٤٨ — اختارت دولة عربية السيدة بديعة عفناني لتشغل منصب نائبة رئيس وفدها فى الامم المتحدة . وهذه الدولة هى :

● لبنان
● العراق
● سوريا
● مصر

٤٩ — يقضى مصرى كبير عطلة نهاية كل اسبوع فى عزبته ، لؤلؤة الصحراء على ترعة المنصورية . وهذا الكبير هو :

● على ماهر باشا
● طه حسين باشا
● حافظ رمضان باشا
● حافظ عفيفى باشا

٥٠ — شهد طه حسين باشا وزير المعارف السابق معرضا فنيا لدولة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى هى :

● المجر
● الصين
● القوقاز
● ارمينيا

الاجابة

١ — . . . .
٢ — . . . .
٣ — . . . .
٤ — . . . .
٥ — . . . .
٦ — . . . .
٧ — . . . .
٨ — . . . .
٩ — . . . .
١٠ — . . . .
١١ — . . . .
١٢ — . . . .
١٣ — . . . .
١٤ — . . . .
١٥ — . . . .
١٦ — . . . .
١٧ — . . . .
١٨ — . . . .
١٩ — . . . .
٢٠ — . . . .
٢١ — . . . .
٢٢ — . . . .
٢٣ — . . . .
٢٤ — . . . .
٢٥ — . . . .
٢٦ — . . . .
٢٧ — . . . .
٢٨ — . . . .
٢٩ — . . . .
٣٠ — . . . .
٣١ — . . . .
٣٢ — . . . .
٣٣ — . . . .
٣٤ — . . . .
٣٥ — . . . .
٣٦ — . . . .
٣٧ — . . . .
٣٨ — . . . .
٣٩ — . . . .
٤٠ — . . . .
٤١ — . . . .
٤٢ — . . . .
٤٣ — . . . .
٤٤ — . . . .
٤٥ — . . . .
٤٦ — . . . .
٤٧ — . . . .
٤٨ — . . . .
٤٩ — . . . .
٥٠ — . . . .

كتاب اليوم
بقلم ابراهيم المصرى

سلال السكر ..

فواجرا بالجيلاتين

طبق الأسبوع
وليمة لعائلة صغيرة

.. ان فنسان مارى، طباخ سميراميس يقدم هذا الاسبوع ، ثلاثة أطباق بسيطة، تتناسب مع موسم الشتاء ، وقد تقدم فى حفلة غداء تقيمها عائلة صغيرة ..

بط من فرنسا

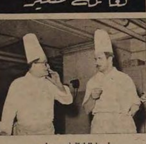
.. والطبق الأول اسمه « بط من فرنسا » .. وطريقة صنعه ، أن تذبح بطة متوسطة الحجم ، وينزع ريشها بعد ذبحها مباشرة دون الاستعانة بالماء الساخن .. ثم تترك البطة المذبوحة الى صباح اليوم التالى ، حيث توضع على نار هادئة الى أن يتم طهيها .. ثم تحمر وتقطع حلقات وتدهن بالجيلاتين ، ثم تحلى بالفراصيا والزيتون المحشو بنفس كبدة البطة ..

فواجراه من ستراسبورج

.. والطبق الثانى من الفواجراة .. وهى كبد الوز الذى يغسل وينقع فى الماء . ثم يقطع ويحمر قطعة قطعة فى دهن الوز . ثم يترك ليبرد وبعد ذلك يدهن بالجيلاتين ويقدم باردا ..

دندى بلدى بالجيلاتين

والطبق الثالث ديك رومى بلدى عادى، يحمر ويقطع ثم يدهن بالجيلاتين ويقدم باردا ..


رئيسا الطهاة فى سميراميس

دندى بارد بالجيلاتين

سبت من السكر

أما كريستو فيراس ، حلوانى سميراميس فيساهم فى هذه المجموعة « بسلة السكر » وهى سلة جميلة محلاة بالورود التى صنعت جميعها من السكر ، والغرض منها هو تقديم الحلوى على المائدة بدلا من استعمال طبق عادى ..

تسمعون بكره وبعد بكره

الرحمه من الاناشيد

صدرت الاوامر — فى بداية هذا الاسبوع — الى محطة الاذاعة باعادة البرامج الى حالتها الاولى .. بعد ان حطمت الاناشيد الحماسية اعصاب الناس ففى الوقت الذى اعلنت فيه الاحكام العرفية ؛ واصبح الناس يدخلون بيوتهم من التاسعة مساء .. لايجدون شيئا فى الراديو سوى هذه الاناشيد السخيفة .. فانصرف المصريون الى المحطات الخارجية؟

فوضى فى قسم الموسيقى

ومحطة الاذاعة ليس فيها موظف واحد يجلس فى مكانه .. وابدأ بقسم الموسيقى ان هذا القسم يديره حافظ عبد الوهاب .. وحافظ عبد الوهاب كمذيع لايوجد منه اثنان فى محطة الاذاعة .. ولكنه كمدير لهذا القسم لم يستطع أن يصنع شيئا اكثر من التوقيع على الاوراق التى تقدم اليه من البكباشى عبد الحميد عبدالرحمن .. والاخير يعمل ساعة واحدة فى المساء .. وهذه الساعة لا تكفى للاشراف على الفرق الموسيقيه وحدها التى تكلف الدولة عشرين الف جنيه فى كل عام !

قراء الاحاديث !

وهناك قسم الاحاديث .. وهذا القسم موزع على ثلاثة : هم صالح جودت وسليمان التمكى وعبد الغنى سلام .. والاول حائر فى الاذاعة .. بين قراءة قصص الغير .. وبين ربع ساعة مع اهل الفن ولعل الفراغ الذى يعيش فيه هو الذى جعله يتجه الى هذه الريبورتاجات الاذاعية!

اما الثانى فلا عمل له سوى قراءة الاحاديث الاجتماعيه التى يعتذر اصحابها عن قراءتها ! .. وهذا يدخل فى اختصاص المذيعين !

اما ثالثهم .. فيلعب بالقرنين الشطرنج ! .. وهذه المساله من اختصاص لجنه تتكون من بعض كبار العلماء .. ولكنه اغتصب حقوق هذه اللجنة

وقس على هذا العمل فى باقى الاقسام

الاذاعه ترتكب ٢٠٠ جنحه !

وقد استقال بيرم التونسى من لجنة الاغانى ؛ بسبب الفوضى التى وجدها فى هذا القسم .. وهو يقول ان محطة الاذاعة تستحق الوقوف امام محكمة الجنح لانها تدفع حقوق شركات الاسطوانات عن طيب خاطر ؛ وتماطل فى دفع حقوق المؤلفين المصريين !

وهو يقول ايضا ان المحطة تذيع حوالى ٢٠٠ اغنيه من تاليفه ؛ ولم تدفع له مليما واحدا من ثمنها !

فهناك أوبريت « مايسه » التى سبق ان قدمها للمطربة ملك ؛ فاخرجتها على المسرح منذ سنوات ؛ ولم تدفع له شيئا ثم سجلتها ملك على شريط للمحطه .. وهذا الشريط يذاع بين الحين والآخر ... ولم تفكر محطه الاذاعه فى آن تدفع له شيئا .. كان هناك مؤامرة بين الاذاعة وملك ضد بيرم التونسى !

قصة مايسه !

« ومايسه » فتاة بدويه كانت تعيش فى صحراء الدخيلة بالاسكندرية .. وكان بيرم التونسى يذهب الى الدخيله فى الصيف ؛ ليجلس على الشاطىء ويراها من بعيد لبعيد .. ثم سافر الى فرنسا وفى سنة ١٩٣٢ كتب اول مسرحيه زجلية فرسم شخصية البطلة كما انطبعت صورة مايسه فى ذهنه ! .

وفى باريس كتب بيرم التونسى اكثر من عشرة آلاف بيت من الشعر والزجل كما الفت مسرحيات منها مايسه وليلة من الف ليلة وعقيلة وسفينة الفجر !

اسرة بيرم ..

وبيرم تزوج مرتين .. فانجب من الاولى ثلاثة . أكبرهم محمد وعمره ٣٠ سنه وهو موظف بوزارة التموين . . وله ابنتان متزوجتان .. ولما توفيت زوجته الاولى .. تزوج للمرة الثانية وانجب ولدين

يشتم امير الشعراء بالزجل !

وبيرم التونسى يغار على اللغه العاميه ؛ كما يغار طه حسين على الفصحى !

وعندما نزل شوقى بك الى ميدان الزجل وكتب باللغه العاميه أولى اغنياته « الى يحب الجمال » .. غضب بيرم التونسى وقال لشوقى بك :

يا أمير الشعر غيرك
فى الزجل يبقى اميرك؟

اربط لسانك !

وفى سنة ١٩٢٢ عين حافظ ابراهيم بك مديرا للقسم الادبى بدار الكتب .. فشتمه بيرم التونسى بهذا الزجل :

وحق من سد فقرك بالكتبخانة
وتاب عليك م القعاد فى القهوة ويانا !
الى آخر الموال ...

وفى اليوم الثانى ذهب بيرم الى دار الكتب ؛ فلمحه حافظ ابراهيم بك واعطاه ثلاثين قرشا وقال له :

— اربط لسانك !

ستستمع فى الساعه ٩٫٤٥ صباحا — بعد بكره — الى اغنيتين لام كلثوم من تاليف بيرم التونسى !

بيرم التونسى


ام كلثوم

قصة العدد



عند ماصعد الدكتور انور الى غرفته بعد غيبة اربعة اشهر قضاها فى الخارج، احس بشىء من خيبة الامل . فقد كان يتمنى لو أن الانقلاب الذى تم فى داخل نفســـه ، تردد صداه فيما حوله .. ولكنه الفى كل شىء على حاله .. فقــد كانت المقــاعد الجلدية الضخمة لاتزال قابعة فى مكانها ، والمكتب منزويا فى احد الاركان كعهـده به دائما ، والكتب ترقد فوقه بلا حراك ، وقد علتها طبقة خفيفة من الغبار .. فهل تدرك هذه الكتب التى مكث الساعات الطوال مكبا فوقها ، يطلب العلم والمعرفة ، او ينشـد العزاء والسلوى فلا يظفر بهمـا ، انه شفى من جراحه ؟ هل تعرف أن الانسان يجد فى عالم الحياة والحركة ، ذلك النسيان الذى يفتش عنه عبثا بين طياتها ؟ هل تعلم أن المأساة التى كانت تعتلج فى صدره ، قد بلغت النهاية ، وان لاعبهـا الاوحد قد نزع عن وجهه القناع الحزين الباكى .. وعاد الى نفسـه .. أخيرا ..

نعم ، لقد عاد الى نفســه بعد أن افترق عنها طويلا . وهاهوذا ينظر الى الساعة المثبتة فوق الحائط فى غير قلق ، ويستمع الى رنين المرة دون أن تشتــد ضربات قلبه ، وينصت الى الموسيقى فلاتتساقط دموعه .. ولكى يستوثق من ذلك ، قام الى النافذة وفتحها ، واخذ يستنشق بملء رئتيه ، الهواء الذى صار ينفذ الى صدره حاملا الدعة والسكينة ..

***

وحانت منه التفــاتة الى كومة من الرسائل كانت تنتظر اوبتـه . ولمح من بينها رســـالة زرقاء ، عرف فى الحال مصدرها ، وتردد لحظة قبل أن يفضها .. ماذا تحمـــل اليه ياترى ؟ .. كان تاريخها يبين أنهـا أرسلت منذ شهر ، وقد جاء فيهـــا : « اين انت الآن أيها الافاق ؟.. وفى اى بقعة من بقاع العالم تعبث وتعيث ..هيا..تعال الى لتقص على حديث اسفارك .. ومغامراتك .. ولعلك لاتضن بذلك .. على فتاة .. وحيدة .. هى فى انتظارك ! »

وحيدة ! . كانت هذه الكلمة الواحدة كافية لأن تهز كيانه .. مشيرة وحيدة . وهى تدعوه اليها ..

وهم بأن يهبط السلم ركضـا ، لكى يأخذ السيارة وينطلق اليها ..

ثم عاد فتبيـــن مدى عمله الأخرق . وخيل اليه ساعتئذ ، أن كل مايحيط به فى الغرفة قد انفرج عن ابتسامة ساخرة.

ثم جلس فى أحد المقاعد ، واشعـــل سيجارة ، واسند راسـه الى الخلف وجعل ينفث الدخان ببطء .. لقد كان يجوز له أن يفعل ذلك عند ماكان يهواها. أما الآن ، فقد انتهى كل شىء .. لقــد تقطعت بينهما الاسباب ، واصبح يبغضها ويجتويها .. ولا يحمل لها غير الاحتقار والازدراء ..

ولكن الرسالة الزرقاء .. كانت لاتزال امامه .. وكأنما هى تتحداه . فامسك بها ، واراد ان يمزقهـــا . ولكن شيئا استوقفه فيها .. فقربهـــا من أنفه .. نعم ، لقد كان ذلك عطر مشيرة .. وتلك أناملها القلقة تبدو فى حنايا خطها الدقيق الرفيع .. وتلك عبـــاراتها الساخرة العابثة ..

واغمض انور عينيه مستسلما الى أحلام الماضى وذكرياته ..

***

ماذا نعرف من قلب الرجل ؟

لقـد تأمل أنور الاشجار والازهار عندما فتح النافذة منذ هنيهة . وخيل اليـه انها أوحت اليـه بالدعة والسكينة ، والطمأنينة ، فقــد رآها هادئة ساكنة ، لاتحفل لشىء ولا تبالى أحدا . ورأى انها ـ وهى الكائنات الحية ـ تحيا حياتها ، من غير ان تصطرع فيها الاهواء والعواطف.. وقد شعر بالراحة تغمر فؤاده ، مع الهواء الصافى الذى استنشقه ..

ولكن خواطره بدات تتجه الآن وجهة أخرى .. فان هذه الطبيعة التى أوحت اليه منذ هنيهـــــة بالتزام الهدوء ، والاعتصام بالشجاعة ، أخذت الآن تعمل على ايقاظ مشـــاعره ، واثارة لواعج الشـــوق لديه .. فهذه الاوراق التى يغمرها الضوء وتلك الاطيار التى ترفرف باجنحتها ، وتغرد وتزقزق ، والازهار التى تتمايل فوق غصونهـــا فى خفة ورشاقة ، لم تعد تهيب به ان لايضعف امام الهـــوى وان لايستسلم ، وانما اخـــــذت تهمس فى اذنه قائلة : « دع نفسك للغريزة .. فذلك مصدر مانحن فيه من سعادة .. »

وهكذا عنــد ماتلح علينا واجبنا أن نروض هذه الغريزة الجامحة ، ونعمـــل على اسكاتها ، تتآمر الطبيعــــة علينا ، فتبعثها فينا ثانية ، أشد ماتكون ضراوة !. الا ما أضعفنا !.. انه يكفى ان تطوف بخيالنا ذكرى ومضة عين ، أو لمعة سن ، او نفحة عطر ، أو رنة ضحكة ، او صدى صوت نستمرئه ونستعذبه ، لكى تذوب منا الارادة ، وتلين العريكة ! ..

لقد أدرك أنور الآن انه لم يزل يحب مشيرة . واخـــذت هذه الفكرة تفرض نفسها عليه ، وتستبد به ، وتطويه كما يطوى الليل الخليقة ..

وخرج الى الشرفة . وكان الظـــلام يسود الكون ، والقمـــر فى قلب السماء يرسل أشعته الى الارض ، فيكسوها حلة فضية رقيقة ..

وقد اخذت تلك الرخاوة الدافئة التى تنتشر فى الجو ، والارج الذى ينبعث من الورود المستترة فيعطر النسيم ، والرقة الحالمة التى تغشى السماء .. واخـــذ كل ذلك يحرك فى قلب انور حلم السعادة الذى يسحرنا من انفسنا احيـــانا ، ويسلونا أحيانا اخرى عن الشجون والاحزان

وكانت معركة خاسرة ، تقرر مصيـــرها منذ مبدأ الامر .

واستســـلم أنور لتيار العواطف الذى أخذ يوجهه . وطفق ينبش الذكريات الهاجعة . فقـــام الى احد ادراج مكتبه ، وفتحه ، واخرج منه رزمة من الرسائل الزرقاء .. راح يتلوها .. ويقبلها .. ويغسلها بدموعه ..

وتناول من بينها منديلا ، كان لايزال محتفظا بعطره .. واخذ هذا العطر يفوح وينتشر ، كالبخور الذى يتصـــاعد من القماقم المسحورة فى اقاصيصنا القديمة، ثم يعقبه بروز الشياطين والمردة .. ولقد انطلق الشيطان أيضـا فى هذه المرة .. وتجسد فى خياله .. وصار يوسوس له .

وبات أنور ليلته مسهدا ، ارقا ، نهبا للشوق المبرح ، والرغبة المكبوته .. التى خرجت الآن من عقالها فى شدة مفزعة . واخذ ينادى مشيرة ، ويناجيها ، ويغازلها ويمازحها ، ويهمس اليها ..

وقبيـــل طلوع النهار ، اغفى اغفاءة قصـــيرة . وفى الصباح ، ذهب لبعض شانه . وبعـد الظهيرة ، كانت سيارته تنهب الطريق الصحراوى الى الاسكندرية .. الى الحبيبة ..

***

لاشىء يعمـــل على تيقظ الوجدان ، وانفســـاح الخيال ، وبعث الذكريات ، مثلما تفعـــل سيارة أثيرة اليك ، تقودها بنفسك ، فى طريق هادىء تألفه ..

وبعد ثلاث ساعات ، كان أنور يدوى بآلة التنبيه فى سيارته ، فى شوارع مدينة الاسكندرية . ثم سار بحذاء البحر .. وبعد فترة قصــيرة ، وصل الى محطة رشدى باشـا ، ثم انعطف الى اليمين ، وسار فى طريق ضيق تقوم على جانبيـه فيلات جميلة أنيقة ..

ها هو ذا منزلهم القديم .. من يحتله الآن ياترى ؟ .. قد يكون شخصـــا يشبهه .. يفعـل ماكان يفعله .. عندما كان يلصق أنفه بزجاج النافذة ، يرقب نزولهـــا الى الحديقة ، حيث تلاعب الزهور ، وتعدو خلف كلبها الصغير .. وترسل ضحكاتها الرقيقة ..

لقد رآها للمرة الاولى من تلك النافذة كان ذلك منــــذ عامين ، عند ما انتقل الى الثغر مع أسرته .. وعنــــد ماسأل عنها ، قيل له انها الابنة الوحيدة لأرملة



اثنين.. اثنين

شقيقان رئيسان للوزارة
وزير ابن وزير ووزير شقيق وزير

بمناسبة اسناد منصب رياسة الوزارة لرفعة على ماهر باشا نذكر أن الشقيقين الوحيدين فى تاريخ مصر اللذين وصل كل منهما الى رياسة الوزارة هما رفعة على ماهر باشا وشقيقه المرحوم أحمد ماهر باشـــا

ونذكر أن أحدهما ـ على باشا ـ سنة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ كان رئيســا للوزارة والثانى ـ أحمد باشــا ـ كان فى نفس الوقت رئيســا لمجلس النواب ؛ أى أن الاول كان رئيسا للسلطة التنفيذية والثانى رئيسا للسلطة التشريعية

رؤساء وزارات ابناؤهم وزراء

ومن رؤســـاء الوزارات الذين تقلد أبناؤهم منصب الوزارة

بطرس غالى باشا ، وقد تقلد منصب الوزارة نجلاه واصف غالى باشا ونجيب غالى باشا

يوسف وهبه باشا ، وقد تقلد منصب الوزارة نجلاه صادق وهبه باشا ومراد وهبه باشا

حسين فخرى باشا ، وقد تقلد منصب الوزارة نجله محمود فخرى باشا

وزير نجله رئيس وزراء

والوزير الوحيد الذى وصل نجله الى منصب رياســـة الوزارة هو اسماعيل سرى باشا ، فقد وصل نجل رفعة حسين سرى باشا الى منصب رياسة الوزارة

وزير ابنه وزير

أما فتح الله بركات باشا ، فهو الوزير الوحيد الذى وصل نجله الى منصب وزير

وزراء اشقاء

أما الاشقاء الذين وصلوا الى منصب الوزارة فكثيرون ، نذكر فى طليعتهم :

عبد العزيز فهمى باشا وشقيقه عبد الرحمن عمر باشا ، محمد على علوبه باشا وشقيقه أحمد علوبه باشا ، محمد محمود باشا وشقيقه حفنى محمود باشا ، على عبد الرازق باشا وشقيقه مصطفى عبد الرازق باشا ، فوزى المطيعى باشا وشقيقه نخلة المطيعى باشا ، عبد الحميد عبد الحق باشا وشقيقه عبد المجيد عبد الحق باشا .

مرشد بواخر مصري

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة » :

أرادت الباخرة البريطانية نورديك ستار الخروج من ميناء الاسكندرية ، ابان العاصفة التى اجتاحت البلاد فى أواخر ديسمبر الماضى ، بعد أن تلقت برقية هامة بضرورة ابحارها الى آزمير بتركيا فى أقرب وقت .. وطلب قائدها من السلطات المصرية السماح له بالخروج ، فصرحت له على أساس عدم مسئوليتها اذا وقع حادث للسفينة ... ولكن القيادة المصرية لارشاد السفن ، أضافت الى سمعتها الطيبة حادثا جللا .. فقد وعد رؤساء مكتب الارشاد قائد السفينة بخروجها سالمة ، برغم الاعاصير التى كانت تجتاح البر .. واضطلع بهذه المسئولية شاب يبلغ السادسة والعشرين من عمره ، وهو يعمل مرشدا منذ ٦ سنوات ، وصعد الى الباخرة ليقودها

الباخرة تخرج سالمة

.. وقاد عادل حسن عبد الوهاب السفينة ، وهى حمولة ٤٠٠٠ طن ، من رصيف الميناء الى خارج المياه الاقليمية مجتازة عقبات كادت تهوى بها الى القاع وكتبت لها السلامة برغم أنها كانت خالية من البضائع .. وبطبيعة الحال لم يستطع المرشد النزول من الباخرة بسبب هياج البحر ... وتقضى التعليمات والقوانين

مريضة مقعدة .. انه يتمثل ذلك كما لوكان قد حدث منذ برهة قصيرة .

وفى أحد الايام ، قامت فى البيت حركة غير مالوفة . وعرف ان الام قد اشتد عليها المرض . واستدعى الاطباء على عجل وبعد بضعة ايام ، صادف الفتاة فى الطريق بالقرب من منزله ، فاستفسرمنها عن صحة امها فلم تجفل . وتجاذب الاثنان أطراف الحديث برهة . ولماعرفت الفتاة أنه فى السنة النهائية بكلية الطب ، سألته عما اذا كان فى مقدوره أن يتولى حقن أمها ..

انه لن ينسى ، ماطال به العيش ، أول يوم دخل فيه منزلها .. لقد كانت يده ترتعش ، وهو يمدها بالحقنة . وبعدذلك قادته الى غرفة الاستقبال ، حيث قدمت اليه شيئا من الحلوى . وامضى بعض الوقت فى صحبتها ..

لم تكن مشيرة فتاة جميلة بالمعنى الذى اصطلح عليه .. فقد كانت قسمات وجهها تبدو غير منتظمة .. ولكن كان فى نظرات عينيها الدعجاوين حرارة ودفء .. وكذلك الامر فى خصلات شعرها الاصهب ، الغزير

وتوثقت بينهما عرى الصداقة .. ثم المحبة .. وكانا يقضيان الساعات الطويلة فى حديقة المنزل ، فى أحد الاركان المنعزلة ..

وذات يوم احاط خصرها بذراعيه ، واختلس منها قبلة .. وخرج من لدنها وقد غمره فيض من السعادة ، جعله يحس بالرغبة فى ان يقبل كل من صادفه فى طريقه . ولم يسأله سائل فرده ، بل كان يعطى ، ويجزل العطية .

وراح انور فى نشوة متصلة ..

وتعاهد الاثنان على الزواج حالما ينتهى هو من دراسته . وانتهى من دراسته . وعاد فى الصيف الى القاهرة حيث انتقلت اسرته . وهناك أتاه نبأ زواجها من غيره . ولم يكد يمر على زواجها بضعة أشهر ، حتى طلقت . وشعر حينئذ بالرغبة فى العودة اليها . ولكنه قاوم هذه الرغبة وعاهد نفسه على أن لايصل ثانية ما انقطع بينهما ، ولكنه كان يهواها . فقام بهذه السفرة لكى ينساها . وحسب انه نسيها ..

***

وحينما أوقف أنور محرك السيارة أمام المنزل ، خيل اليه أن دقات قلبه تحدث جلبة أشد مما كان يحدثه المحرك واتجه نحو باب الحديقة ، حاملا فى احدى يديه صندوقا طويلا من « السلوفان » مليئا بأزهار « الداليا » . وفى اليد الاخرى ربطة تضم الخاتم الذى قضى سحابة نهاره يتنقل بين بائعى المجوهرات لانتقائه .

وضغط على زر الجرس بأصبعه . ووقف يتأمل المنزل الذى يضم حبة قلبه وسويداءه .. كان كل شىء كما عهده وعرفه .. الحديقة .. والخمائل الصغيرة . والمقاعد الخشبية .. والنافورة . ولما لم يحس بأية حركة ، هم بأن يدق الجرس ثانية ، واذ ذاك ترامت الى سمعه ضحكة مالوفة لديه صدرت من احد اركان الحديقة ، فاتجه نحو السور ، واحدث فرجة بين فروع الياسمين المتشابكة ، نفذ منها ببصره .

كانت هى بنفسها .. مشيرة .. واقفة بين شجيرات الورد . وكانت ترتدى ثوبا من الحرير الابيض المهفهف ، وقد ارخت غدائر شعرها الذى توهجت حمرته تحت أشعة الشمس ، التى كانت تنسكب عليه . وكان يقف امامها شاب طويل القامة ، اسمر اللون ، يلبس حلة رمادية وكانت تصلح له رباط رقبته .. بينما كان يعبث بأصابعه فى خصلات شعرها المتطايرة .. ثم يحيط بها جيدها التليع الذى كانت تزينه الاطواق الزاهية .. ثم ضمها بين ذراعيه .. والتصقت شفتاها بشفتيه ..

ووقف انور ينظر اليهما كالمسحور .. لم يخالجه اى احساس .. ولم يتبادر الى ذهنه اى خاطر .. وقف جامدا ، صامدا ، كتمثال لاحياة فيه ، وكأنما سمرت قدماه .. وقد غامت عيناه من فرط ما عراه . ثم فاء الى نفسه بعد برهة .. وانتزع قدميه فى جهد ومشقة وذهب الى حيث كانت سيارته .. وتهاوى كالمصعوق على مقعده .. ثم انكفأ راجعا بها من حيث أتى ..

وكان هناك نسيم باردبدأ يهب من الشمال ، واخذ يلفح وجه أنور ، عندما نفذ الى طريق الكورنيش ، الذى كان مقفرا الا من أفراد قليلين ، وقفوا هنا وهناك يتأملون قرص الشمس المتوهج وهو يغيب بين لجج البحر ، رويدا .. رويدا ..

وكان الطريق الصحراوى يمتد كشريط طويل اسود بين كثبان الرمل .. وعندما مد أنور بصره الى بعيد ، راى ماخيل اليه انه .. السراب ..

عبد القادر السماحى

٣ أسئلة فى انتظار ٣ إجابات




مصطفى النحاس باشا

أين كنت يا صاحب المقام الرفيع والقاهرة تحترق ؟

لقد ثبت بما لا يقبل الشك انك يا صاحب المقام الرفيع ، يا زعيم الشعب كما تقول ، ويا رئيسه الجليل كما تصر صحفك على أن تسميك ، ويا قائد الوادى من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ، كما يحلو للهتافة من شبابك أن يتادوك ، ثبت أنك كنت فى تلك الدقائق الحرجة من حياة عاصمة الدولة التى كنت ترأس وزارتها ... كنت تسلم يديك لعاملة المانيكور ، تبرد لك أظافرك لتسويها وتجملها ، وتطلى لك هذه الاظافر لتجعلها لامعة .. تنافس فى بريقها فص الخاتم الكبير الذى يطل فى رشاقة من أصبع يدك

لنسكت وتتكلم أنت يا صاحب المقام الرفيع .. لن نبحث نحن عن الصفة التى تستحقها .. ابحث أنت . واختر ما تراه أنسب لما كنت تصنعه من صفات !

فؤاد سراج الدين باشا

وجهت لك بوصفك وزير الداخلية الذى وقعت تحت سمعه وبصره حوادث القاهرة ، فى يوم السبت المشئوم أسئلة ثلاث : أولها جاء فيه : هل صحيح أن مدير الامن العام السابق طلب منك عدم فتح المدارس فى ذلك اليوم .. وثانيا : هل صحيح أن حكمدار القاهرة السابق اعترض رسميا على ارسال قوات من بوليس مصر الى القنال . وقال ان ذلك سيؤدى الى كارثة فى الامن العام فى القاهرة .. والثالث : هل صحيح أنه - الحكمدار السابق - طلب منك فى الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ، أن تطلب نزول أورطة من الجيش تشترك فى المحافظة على النظام

لماذا لم ترد يا حارس الامن وحافظ النظام .. تكلم .. وتحمل مسئوليتك بشجاعة ، أو دافع عن نفسك ياحارس الامن ويا حافظ النظام !

عثمان محرم باشا

حينما دخل معالى وزير الاشغال الحالى الى مكتبه - وهو نفس مكتبك السابق - وجد عليه ملفا خاصا بانشاء مصرف لعزبة حرم رئيس الوزراء السابق - السيدة زينب هانم النحاس - فى المرج .. وكان ملف انشاء هذا المصرف الذى شئت أن تقدمه لعزبة حرم رئيس الوزراء السابق فتنة وتحفة .. لقد رأيت أن يكون عرضه ٤٠ مترا .. وقدرت تكاليفه بـ ٦٣ ألف جنيه

ما هذه الجرأة يا صاحب المعالى السابق - ! - هل فرغت وجوه الاصلاح حتى لم تعد تجد بابا لهذه الثلاثة والستين ألفا ، الا أن تصنع بها مصرفا لعزبة حرم رئيس الوزراء .. والا يكفيك يا صاحب المعالى كل ما صنعته فى هذه الناحية من قبل .. الا يكفيك المرسى الفاخر الانيق الذى أنشأته ليختها الذى ذهبت عصمتها لتزوره ساعة كانت العاصمة تحترق ؟!

آخر ساعة تصفق لهؤلاء



احمد حسين باشا

تصفق آخر ساعة هذا الاسبوع لاحمد حسين باشا وزير الشئون الاجتماعية الاسبق .. لقد عرضت عليه الوزارة ثلاث مرات ، ورفض الوزارة ثلاث مرات .. وكان الالحاح عليه شديدا ، ولكن رفضه كان أشد

ان آخرساعة تحترم الدوافع التى أملت عليه ان يرفض ، وتحترم اصراره - وهو الذى ما زال شابا ينبغى ان يبهره سلطان الوزارة ومظاهر المنصب - على أن يرفض هذا كله ويؤثر أن يبقى بعيدا الا اذا قبلت شروطه للعمل

انه يضرب مثلا رائعا للشباب الجديد

على ماهر باشا

وتصفق آخر ساعة لعلى ماهر باشا رئيس الوزارة الجديدة .. تصفق له فى جلسته التى عقدها مع الوزراء ووكلاء الوزارات والفنيين المختصين بشئون التموين .. تصفق له وهو يصدر قراره باعادة سعر صفيحة الكيروسين الى ما كانت عليه قبل قفزة اسعارها الاخيرة .. اى تخفيض سعرها اربعة قروش ونصف قرش .. وتصفق له وهو يحمل على الاسراف الحكومى .. تصفق له لان اولى مشاكل الناس فى هذه الظروف هى الغلاء ، ولان اى عمل جدى فى محاربة الغلاء والقضاء عليه ، هو اول ما يستحق التصفيق فى هذه الظروف

زكى عبد المتعال بك

وتصفق آخر ساعة اخيرا لزكى عبد المتعال بك وزير المالية .. لقد كان اول من دخل من الوزراء يوم تقدمت الوزارة الجديدة الى مجلس النواب القديم .. وقبل ان تبدأ الجلسة بعشر دقائق ، دخل زكى عبد المتعال وحده ، وجلس فى الصف الاول من مقاعد الوزراء .. دخل وجلس مكانه فى هدوء رائع لم يخف معناه على كثيرين ممن كانوا فى القاعة .. لقد شهدته هذه القاعة من قبل وزيرا للمالية .. ثم أقيل منها لانه اختلف مع فؤاد سراج الدين واقارب فؤاد سراج الدين .. واصر فؤاد سراج الدين على أن يحتفظ لنفسه بوزارة المالية ، بعد خروج زكى عبد المتعال منها ، وكان المعنى من ذلك واضحا .. وكان المعنى من دخول زكى عبدالمتعال بك وجلسته تلك فى مواجهة النواب الوفديين اكثر وضوحا ! !

حبسة قائد سفينة انجليزية ١٧ يوما فى تركيا!



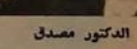
الدولية ، بانه فى حالة ماذا لم يتمكن المرشد من النزول يصبح فى ضيافة قبطان الباخرة حتى يصل الى أقرب ميناء بعد هدوء البحر ، على أن يعاد الى الميناء القيام بالطرق المضمونة السريعة ، ويكون ذلك على نفقة الشركة أو الحكومة التى تتبعها الباخرة ...

السياسة !!

وعند اقتراب الباخرة من ازمير أخذ القبطان الانجليزى يستفز المرشد بكلمات يريد من ورائها أن يتحرش به بعد أن كان يقول له فى المياه المصرية : انك ابنى .. ولكن الشاب لم يفهم مغزى ما أراد القبطان .. وعندما وصلت الباخرة الى ازمير ، لم يعد الامرخافيا ، اذ لم يسمح له القبطان بالنزول من الباخرة ، وقال ان هذه تعليمات الحكومة التركية .. ولم ترد السلطات التركية المختصة بالميناء على أى اعتراض أبداه المرشد المصرى .. وعاد المرشد بعد أن سجن ١٧ يوما على ظهر الباخرة بموافقة الحكومة التركية

اننا نضع هذا الحادث تحت أعين المختصين علهم يكيلون الصاع صاعين ، أو على الاقل يلجأون الى معاملة المثل مع أولئك الذين لايرعون حرمة القوانين الدولية ولا حتى قوانين الاخلاق





الدكتور مصدق



دى جاسبيرى





الملك جورج







هارى ترومان





اوريول



ستالين

فلكى عالمى يتنبأ بمستقبل

لايجهل احد ان الدكتور مصدق رجل اصابه الهرم قبل الاوان ، وان صحته معتلة جدا . ولكنه لايزال يتمتع بنشاط مدهش وشجاعة مثيرة توجيهما اليه وطنيته الناجحة .

وسيواصل الدكتور مصدق نضاله فى سبيل تحرير بلاده طوال هذا العام وسيكون هذا النضال مريرا صعبا . اذ انه سيواجه عددا متزايدا من الاعداء فى الداخل والخارج .

وستمر فى حياته خلال هذا العام فترتان حرجتان فى شهرى فبراير وسبتمبر .

وبالرغم من أن حياته مهددة وانه معرض لنهاية وحشية — وستكون هذه النهاية حتما من نصيبه — الا اننا نأمل فى أن يجتاز المحنة خلال هذا العام ، وهو سيكون عاما خيرا على بلاده وعليه بالذات .

انه يعيش ليتم رسالته فى تحرير بلاده ويعدها للمستقبل . فاذا لم يتم هذه الرسالة فانه يكون على الاقل قد عمل جهد المستطاع . فقد قبل ان يضحى حياته فى سبيل هذه الغاية .

السنيور دى جاسبيرى رئيس الوزارة الايطالية

ان حياته معرضة لاشد الاخطار .. الموت شنقا أو بقطع الرأس او الكهرباء او بهجوم عنيف قاس من الشعب .

والفترة الخطرة فى حياته ، هى التى تمتد من منتصف مايو الى منتصف يوليو من كل عام .

ان وجوده كله قد يقرر فى الفترة الواقعة بين شهر ابريل عام ١٩٥٢ وشهر مايو عام ١٩٥٤

انه مريض ولكنه لايتكلم عن مرضه لانه يريد ان يأخذ أشياء كثيرة لبلاده قد يستطيع اتمام عمل باهر فى مارس

وسيواجه بصعوبات داخلية جمة ، ولكنه سينجح فى حل نزاع هام مع بلد مجاور .

سيكون شهر ابريل من ادق الشهور بالنسبة له ، ولكنه سيتغلب على كل شىء ...

يظهر عليه التعب والارهاق فى اغسطس وستثير حوله اضطرابات فى شهر مارس عندما يحاول القيام ببعض الاصلاحات .

ان حيويته تنقص كل يوم من قوته . سيصاب بأمراض كثيرة : نزلة قلبية ، ونزلة صدرية ، وتسمم فى مجارى البول .

سيتغير رأيه فى المشاكل الحالية . ويفقد كثيرا من شخصيته .

ولن يطلب سوى الانسحاب من الميدان واعتزال الحياة العامة ، بعد ان يكون قد حصل على تقدير الجميع عليه أن يحذر من يوم ٢٩ ديسمبر عام ١٩٥٢

جورج السادس : ملك بريطانيا

سوف تحد صحته المتلقمن نشاطه الى حد كبير . ولكن حياته ليست فى خطر عاجل . وقد تجرى له جراحة جديدة فى شهر سبتمبر .

ستقوم الاميرة اليزابث ، بالاشتراك مع والدتها الملكة ، بنشاط كبير ودور هام خلال هذا العام .

وسوف تتعرض بريطانيا فى عام هذا لمتاعب ومشاكل كثيرة ، سواء فى الداخل أو فى الخارج . ولن تحل مشاكل الشرق الاوسط قريبا .

ستقع فى الشرق الاوسط ، فى شهر فبراير أحداث خطيرة تؤثر فى صحة الملك

وسوف تشتد ازمة البترول فى شهر اغسطس ، أكثر من اى وقت مضى .

وسيزداد الغليان فى افريقيا الشمالية كلها .

من المحتمل أن تقترن الاميرة مارجريت برجل اسكتلندى . وسوف يجرى البحث فى أمر الخطبة فى شهر ابريل ويتم الزواج فى يوليو .

وسيأتى مولود جديد لاحد أفراد العائلة المالكة .

يزداد القلق على صحة الملك خلال شهر اكتوبر . وسيبحث عندئذ فى مسألة نزوله عن العرش ، خصوصا فى حوالى ١٢ اكتوبر .

الهر اديناور : مستشار المانيا الغربية ستكون أحداث هذا العام خطيرة بالنسبة للمستشار الالمانى .

فبالرغم من النجاح النسبى الذى اصابه خلال شهر يناير ، الا ان الاحداث العالمية ستقلب آماله رأسا على عقب ، ويتعرض لخيبة أمل مريرة حتى نهاية شهر سبتمبر .

سوف تؤثر فى حياته السياسية ونجاحه فيها ، أحداث الصين وكوريا .

سوف يكون شهر يوليو شهرا خطيرا ذا أهمية بالغة ، وقد ينتج عنه نهاية حياته السياسية .

ولكن بريطانيا ستؤازر المانيا مؤازرة فعالة ، وكذلك الولايات المتحدة .

وربما تعرض لازمة شديدة مع روسيا وسوف يخيب امله فى امكان التعاون مع فرنسا .

ان الامل فى نجاح مجهوداته خلال هذا العام ضئيل اذ سيتعرض لمقاومة العالم .

المستر ترومان رئيس الولايات المتحدة

سوف يكون العام الحالى عاما عسيرا على ترومان يتعرض خلاله لهجمات عنيفة بعمل اعدائه خلال الفصل الاول من السنة من وراء الستار . وسيلقون عليه مسئولية الاعمال التى ارتكبها أعوانه واصدقاؤه ولكنهم لن ينجحوا .

سيتعرض لازمات مالية عنيفة فى الميدان الدولى ، وسينتصر فى الميدان الدبلوماسى خلال شهر مارس ولكنه سيتعرض لمتاعب جمة داخلية جديدة حتى نهاية شهر مايو .

سيبقى محتفظا بقوته وحيويته حتى نهاية الصيف . ثم تبدأ المعارك الانتخابية التى ستكون قاسية .

وسيهتم العالم كله بهذه الانتخابات التى قد يتوقف عليها مصير السلام فى عام ١٩٥٢

وسوف ينجح فى الانتخابات ، اذا تقدم اليها ، لو استطاع أن يجريها فى يوم ٥ نوفمبر القادم .

المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية

سيوفق فى ايجاد حل لجميع الازمات التى تحدث فى بلاده ، سواء فى الداخل او فى الخارج ، وسيشترك فى حل الازمات الدولية ، ويبعد الخطر عن بلاده .

وسيقدم ، باسمه واسم فرنسا ، التعازى فى وفاة سيدة كبيرة متقدمة فى العمر ، يسير فى عروقها الدم الملكى

وسينتقل الى ماوراء البحار ليمثل فرنسا فى جنازة ملك صديق لفرنسا سوف يؤثر فيه الارهاق ، فيتبع « رجيما » خاصا دقيقا .

جوزيف ستالين : دكتاتور روسيا

يتعرض لخطر اصابته بنزلة صدرية فى أواخر فبراير او منتصف مارس ، ويعرض خطير فى الكبد او المثانة . فاذا نجا من هذه الاخطار ، فانه سوف يجتاز العام وهو محتفظ بقواه ونشاطه

ان ستالين هو الذى سوف يدق الجرس المؤذن بوقوع الحرب ..

سيتعرض العالم فى نهاية الصيف الى غيوم تلبد الجو السياسى ...

وتشتد الدعاية السوفيتية منذ الربيع ، وتصنع الاسلحة سرا بزعم الحاجة اليها فى الدفاع عن النفس ..

ينشأ وسام جديد لمكافأة الانصار والاعوان ، وقد تضرب عملة جديدة لتمجيد انتصارات الكرملين .

وسيختفى عالم كيميائى او مهندس كبير يثير اختفاؤه قلقا شديدا فى العالم يشتد الجزع من وقوع الحرب خلال الخريف وتتدخل دولة صديقة او محايدة لتخفيف حدة الازمة .

ولكن الخوف من وقوع هجوم على الجبهة الشرقية يزداد .

ولن يتخلى ستالين عن احلامه فى التوسع والانتصارات .

ولكنه سيمتاز بصفتيه : الصبر والحزم ..

بيرون : دكتاتور الارجنتين

سوف يكون العام عسيرا على بيرون ولن يلعب أى دور هام فى ميدان النشاط الدولى . وسيقتصر نشاطه على مواجهة الاحداث الاجتماعية الجديدة التى تقع فى بلاده .

يتعرض للتهديد بالخيانة وتعتل صحته وتضعف مقدرته على المقاومة ضد اعدائه المستترين .

ولن يكون سعيدا فى حياته الخاصة فسيقع بينه وبين زوجته خلاف قد يعرضهما لخطر الانفصال . فاذا وقع هذا فانه سيؤثر تأثيرا بالغ الخطورة فى مركزه السياسى .

لقد رفعته المرأة الى المركز الذى يحتله الان . والمرأة ايضا هى التى ستنزله عنه .

سيتآمر عليه أصدقاؤه واعداؤه ويهددون باثارة الفضائح .

كل هذا سيعرضه للخطر الذى يتعرض له عادة الدكتاتوريون ..

وسيكون نهاية العام هى بدء هذه الاخطار .

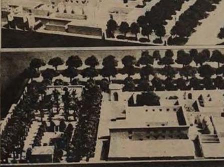
الملك بودوان ملك البلجيك

سوف يسعد البلجيكيون ، اذ سيخلو العام من الحوادث الخطيرة ..

ينجح الملك فى قيادة شعبية نحو الاستقرار ، ويبدى اهتماما ملحوظا بحل المشاكل الاجتماعية ، وبالدراسات العلمية والفلسفية .

وسينطوى على نفسه . ويكبت فى صدره الآلام والاحزان التى تعرض لها فى شبابه .

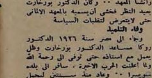
سوف يضحى بكل شىء فى سبيل اسعاد شعبه وابعاده عن المحن . وكل



منزل أحد الاغنياء فى « مصر القديمة » منذ ..١٥ سنة

على شاطىء النيل .. دكتور روكا يستلهم عظمة مصر

الرجل الذى

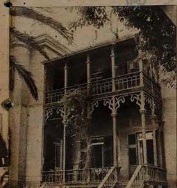


هناك على شاطىء النيل ، وفى الشوارع الهادئة فى الزمالك ، لوحة صغيرة كتب عليها « المعهد السويسرى للآثار المعمارية » ... ولهذه اللوحة قصة ... فقد عشق الدكتور لودفيج بورخارت العمارة الفرعونية ونزح من المانيا الى مصر ، ليشبع فى نفسه هذه الهواية ، وقد كان الرجل غنيا ... فاشترى قصرا فى الزمالك وانشأ المعهد .. وكان الدكتور بورخارت بعيد النظر فخشى أن يسميه بالمعهد الالمانى حتى لايتعرض لتقلبات السياسة

وفاة التلميذ

وجاء الى مصر سنة ١٩٣٦ الدكتور روكا مساعد الدكتور بورخارت وظل يعمل مع استاذه حتى توفى الى رحمة الله ولما أعلنت الحرب الاخيرة ، سافر الى بلده سويسرا .. وعاد منذ سنتين ليحمل

المعرض السويسرى للآثار





الملك بودوان — الماريشال تيتو — الجنرال فرانكو

كبار رجال العالم!

شىء يدل على انه سيكون ملكا عظيما محبوبا من شعبه ·

الماريشال تيتو : دكتاتور يوغسلافيا

سوف يزداد الارتباك خــلال العام حول مصيره · سيواجه صعوبات جمة فى السياسة الخارجية · وستبقى بلاده محور الدبلوماسية بين الغرب وروسيا·

وسوف يخشى من اجتياح روســيا ليوغسلافيا · ويتعرض البلدان لخطر الحرب ، ولكن شبح الكارثة يزول فى آخر لحظة ، ويتم الاتفاق ·

سيبقى تيتو قابضا على زمام الجيش والشعب · وبخاصة أن الغرب سيمنحه مساعدات مستثمرة ·

بيد أنه يخشى من محاولة للاعتداء على حياته ، يقوم بهـا بعض المقربين اليه ·

يبدو أن تيتو سيتغلب على جميــع الصعوبات التى يواجهها خلال العام ، ومع ذلك فان نهاية العام ستكون مقدمة لمشكلات خطيرة جدا تنجم عن الفقر والوباء ·

فرانكو ـ دكتاتور اسبانيا

ستعتل صحته هو الآخر· وستظهر عليه أعراض الامراض العصبية من كثرة اجهاده ·

ولكنه سيصمد لجميع التيارات السياسية الدولية وسيتغلب على الأزمات الداخلية فى بلاده ، سياسية كانت أو اقتصادية·

وستكون آراؤه صائبة ، وسيصيب نجاحا فى «تاكتيكه» الدبلوماسى ·

ولكن الأزمة الاقتصـــادية تشتد فى أسبانيا خلال شهر نوفمبر · وقد تقوم اضــطرابات خطيرة بسبب سوء الحالة الاقتصادية والفقر والجوع · ـ

وسوف يحرز فرانكو اعظم انتصار له فى ميدان السياسة الخارجيـــة · وسيكون البطل فى اتمام اتفاق دولى يتوج انتصاره الدبلوماسى · وسيكون من أثر ذلك قيامه برحلة عبر الاطلنطى · ستصاب زوجته بمرض خطير ·

وسيتعرض هو لنفسه لاخطار الخيانة والعداء من داخل بيته ·

ولكن نجمه السعيد سوف يجعله يتغلب على كل شىء



حمار فى الطريق . . بعـد ساعة العصر

الريف المصرى أمام الكاميرا!

يقول المصورون العالميون الذين يمرون بالقاهرة أن اروع مكان فى العالم هو الريف المصرى

ويقول المصورون: اينما ذهبت أو سرت فى الـريف المصرى فلا بد أن تجـد أكثر من لوحـــة رائعة تستحق التصوير ··

قد تجدها فى شراع سـابح على صفحة النيل ··

وقد تجدها فى غروب الشمس من وراء أكام النخيل ··

وقد تجدها على شـاطىء الترعة حيث تسير الفلاحات الجميلات فى طابور حاملات جرارهن ·

وقد تجدها فى الطريق الزراعى بعد ساعة العصر عندما يكون الجميع فى الطريق الى بيـوتهم بعد عمل النهار المضنى ·

هكذا ينظر المصورون الاجـانب الى ريف مصر ·· !

شراع سابح على صفحة النيل ↑

← فلاحة جميلة تملأ الجرة من الترعة

تبنى عمارة الفراعنة!

رسالة أستاذه ··· والدكتـــور روكا مهندس تخرج فى جـــامعة هانوفر فى الهندسة المعمارية ، وله كتاب عن مدينة تل العمارنة ومنازلها ، وكتاب آخر عن تخطيط المدن القديمة ··

ملعب العمارة

والدكتور روكا من عشاق فن العمارة فى عهد الفـــراعنة ···· وحينمــا يمر فى شارعى قصر النيل وسليمان باشا ويلمس اتجاه العمارة الحديثة فى مصر نحو أوروبا، يتساءل ··هل يمكن ان تتجه العمارة فى مصر نحو النظام الفرعونى ·· ويقول الدكتور روكا : اذا كان المقصـود عمل زخارف مصرية قديمة فى عمارات ترتفع الى عشرة أدوار على النظـــام الحديث فلا يمكن تطبيق هذا بنجاح ··· ولكن اذا قمنا ببناء منـازل من دور واحد كمـا كان يفعل المصريون القدماء ، فان النتيجة تكون من خير مايكون ؟!

ويقول الدكتور :

وكان اقصى المساكن فى مصر القديمة ، اربعة أدوار ، وهذه الحقيقة التاريخيـة منقوشة على جدران معبد الأقصر

مساكن الفلاحين

وتســـال الدكتـــور روكا ··· هل هناك علاقة بين مساكن الفلاحين فى مصر الان ومســـاكن الفلاحين فى عهد الفراعنة ·· ويبتسم ثم يقول « ·· ان الفرصة لم تتح لى لزيارة منزل الفــلاح المصرى فى القرية » وان كان يعتقد أنه ليس هناك ثمة تغيير كبير فى حيـــاة الفلاح المصرى الحديث

مدارس الهندسة

ولم يكن فى مصر الفرعونية مدارس للهندسة ، وكانت المهنة تمشى على نظام الممارسة فالمهندس يستخدم مجموعة من الشبان يصقلها فى العمــــل حتى تبرز موهبتها ، ثم يسمح المهندس لتلميــذه بالعمل مستقلا وان كانت الهندسة لم تكن صناعة يحترفها أشخاص معينون ، وكان معظم المهندسين الذين بنوا المعابد من الكهنة ··· وتلمع نظرات دكتـور روكا حينما يتحدث عن المهندس سنحوت الذى بنى الدير البحرى ··· وامحوتب مهندس الهرم المدرج وسقارة ···

هندسة المعابد

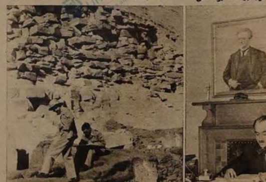
واذا تحدث الدكتور روكا عن هندسة المعابد فانه يتحدث عن مهندسين ممتازين يتضاءل امامهما مهندسو المدن ، وكانت عاصمة الدولة تضم أشهر المهندســين ، الذين ينظرون الى عملهم نظـرة تقديس وعبـــادة ، ولم تكن الاجور قد عرفت طريقها الى هندسة المعابد فالمهندس كان يتقرب الى الله بالبناء ، وان كان الملوك يهدون اليهم الجوائز الثمينة والالقـــاب الفخمة ، والوظائف الكبيرة

ويضحك الدكتور روكا ويقول: يمكننى ان أجزم بان المهندس كان شخصية محترمة فى المجتمع الفرعونى

كاهن آتون

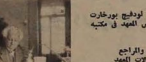
ومن اجمل المنــــازل الفرعونية منزل باداخ أحد كهنة آتون ·· ويتكـون من خمس عشرة حجرة ·· تبدأ بحجرة على يمين الداخل بمثابة حجرة انتظار ··· ثم يرى دهليز طويل يمتد الى حجرة المكتب حيث توجد أمامها نافورة مياه وحديقة · تتناثر على جوانبها حجرات الطعام والنوم والاستقبال ·· وأعمدة المنزل من الخشب وارضيته من الحجر ····

وللمعهد السويسرى مكتبة ضخمة تضم أكثر من سبعة آلاف كتاب كلهـــا فى العمارة الفرعونية وتحتـــوى كذلك على التقريرات والابحاث التى تنشرها المجلات فى الخارج ، وهى مفتوحة على مصراعيهـا لكل من يطرق أبواب العلم والمعرفة



الدكتور روكا المدير الفنى

الدكتور والمســـاعد يقيسان زاوية هرم دهشور



دكتور لودفيج بورخارت مؤسس المعهد فى مكتبه



الكتب والمراجع تملأ صالات المعهد

طابع بريد قديم ثمنه ألف جنيه!





الونسيورا . . أجمل طابع فى العالم

اول طابع مصرى



بور فؤاد . . أغلى طابع مصرى

فى الاسبوع الماضى . قدم مديرادارة الامن العام، الى وزيرالداخلية السابق تقريرا عن أعمال المؤتمر الدولى الثالث لمكافحة التزييف ، الذى عقد فى لاهاى فى الشهر الماضى .

•• وكان أهم ما تضمنه التقرير ، هو أن تمتد حماية قانون العقوبات الى الاوراق التى لها صفة العملة ، وهى السندات وطوابع البريد ••

هواية اصحاب الملايين

وطوابع البريد تقوم بدور كبير آخر- غير تحصيل قيمة ارسال الخطابات ••• فان جمعها هواية عالمية تقوم على مبادلة طوابع بلد ما ، بطوابع البلدان الاخرى

•• وقد بدأت هذه الهواية تنتشر فى مصر أخيرا •• وهى تكلف كثيرا ، ولهذا فاغلب جامعى الطوابع فى مصر من أصحاب الملايين ••

أسباب متعددة

•• ويعلل هواة جمع الطوابع سر هوايتهم بأسباب يختلف بعضها عن بعض تمام الاختلاف

فتقول الآنسة مارسيل ، كريمة المليونير موصيرى : انها فنانة تحب الرسم ، وان طوابع البريد ، فى رأيها ، ما هى الا لوحات فنية جميلة مصغرة ••

بينما تقول الآنسة مليا ، كريمة يسى اندراوس باشا : ان والدها - وهو من الهواة - أهداها بعض الطوابع لتشجيعها ، فأخذت تكمل مجموعتها حتى وصل ثمنها الى ١٠٠٠ جنيه ، فضلا عن أنها تحب طوابع البريد لانها تكشف عن تاريخ البشرية وتطورها

أما الدكتور رياض تاشد ، فيعتقد أن جمع الطوابع وتبادلها ، يخلقان للمرء أصدقاء فى جميع انحاء العالم ، قد يحتاج الى صداقتهم فى يوم من الايام ••

جمعية هواة الطوابع

••• وفى مصر جمعية لهواة طوابع البريد •• يرأسها أحمد مظلوم باشا ، نائب رئيس محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية ، وعبدالله النجومى باشا ، ياور جلالة الملك ••

•• والجمعية المصرية لهواة الطوابع، تشرف على تنظيم هذه الهواية فى مصر، فضلا عن أنها تقدم للهواة كل المساعدات الممكنة من تبادل الطوابع وتقدير أثمانها

•• ولطوابع البريد شروط يجب توافرها فى كل طابع والا انعدمت قيمته ••

•• فاذا فقد الطابع جزءا من أحد أسنانه (الشرشرة) فقد قيمته فى الحال، فى حين لو حدثت به اى غلطة ، ولو كانت نقطة واحدة خارجة عن موضعها ، لارتفعت قيمته ارتفاعا محسوسا ••

أندر طوابع العالم واغلاها

•• ولعل من أندر الطوابع فى العالم واغلاها ، هو طابع جزيرة « موريس » الذى صدر منه فى عام ١٨٤٧ التاعشر طابعا فقط ، بثمن أصلى هو ٦ بنسات للطابع ، اما قيمته الآن فهى تتراوح بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه مصرى

••• وهناك أيضا طابع جزائر هاواى الذى صدر فى عام ١٨٩٣ ، ويتراوح ثمنه الآن بين ٣٥٠٠ و ٤٥٠٠ جنيه

•• أما الطوابع التى أصدرها بنك الولايات المتحدة الاهلى ، الخاصة بارسال الجرائد والمجلات ، والتى انتهى العمل بها فى يوليو ١٨٩٨ ، فهى تعد من أندر الطوابع وجودا فى العالم

•• وهناك من الطوابع ما يعد لوحات فنية رائعة ، كطابع « العذراء » وطابع « الكاردينال » اللذين اصدرتهما بلجيكا فى عام ١٩٣٣ ، فهما أجمل طوابع العالم على الاطلاق ••

الطوابع المصرية

•• وفى مصر صدر أول طابع بريد عام ١٨٦٦ ، وكان مكتوبا عليه بالتركية « قطاى بوستة مصرية » أى « طابع بريد مصرى » •• والطابع المصرى الاول الذى كان ثمنه يوم صدوره قرشا صاغا واحدا، قيمته الآن جنيه وعشرة قروش !

•• وصدرت بعد ذلك أنواع كثيرة أخرى من الطوابع المصرية ، أما اغلاها قيمة فى الوقت الحالى ، فهو الطابع التذكارى الذى صدر فى عام ١٩٢٦ ، بمناسبة افتتاح ميناء بورفؤاد •• وقد ارتفع ثمنه من ٥٠ قرشا الى ٨٢ جنيها ونصف الآن .

تجارة مربحة

••• وفى مصر ثلاثة محال تخصصت فى هذه التجارة المربحة •• تجارة طوابع البريد ••

ومن الطريف أن انجليوجلو - صاحب أكبر محل للطوابع فى مصر - ليست لديه مجموعة من الطوابع خاصة به ، ولكنه يهتم بها كتجارة ليس الا ••

•• ويقول انجليوجلو : ان الجزء الرئيسى من عمل تجار الطوابع فى القاهرة كان ينحصر فى التصدير الى الخارج ، بنسبة ٩/١٠ من مجموع المبيعات •• وكانت قيمة الطوابع التى تصدر من مصر الى أوربا حوالى ١٤٠٠٠ جنيه فى السنة

معرض طوابع البريد

•• وفى عام ١٩٤٦ ، حين أقيم معرض طوابع البريد فى نادى الجزيرة ، بدأ اهتمام المصريين بهذه الهواية يتخذ شكلا ظاهرا ، وفى عام ١٩٥٠ باعت القاهرة لهواة الطوابع فيها ما يربو قيمته على ٧٠٠٠ جنيه ••

تهريب الطوابع

•• وبعد الحرب العالمية الاخيرة ، كان المسافرون الى الخارج يتحايلون على قيود النقد الدولية باصطحاب مجموعات طوابعهم معهم ، وبيعها فى الخارج •• وتنبه المسئولون فى وزارة المالية المصرية الى ذلك ، فقيدوا تصدير الطوابع الى خارج مصر ، باعتبارها أوراقا لها صلة النقد

•• هذه هى قصة هواية جمع طوابع البريد •• الهواية التى تكلف غاليا ، ويعشقها أصحاب الملايين ، ويكسب منها التجار آلاف الجنيهات كل عام











طوابع الصحافة التى أصدرتها الولايات المتحدة

ملكات الفراعنة يرتدين أحدث أزياء باريس من خمسة آلاف سنة!

ان المهندس المصرى الفنان «شادى عبد السلام » اكتشف شيئا بديعا ..ان قدماء المصريين سبقوا العالم الحديث فى ابتكار نماذج من الازياء ،لاتزال دور الاناقة الشهورة فى باريس تحاول عبثا ان تبتكر نظائر لها.

لقد سبق مصممو الازياء الفراعنة كل خيالات كارفن وكريستيان ديوروجاك فات وجيرمين لكومت ، بل وحتى السيدة صالحة افلاطون !! وعندما خطرت هذه الحقيقة فى ذهن المهندس المصرى ،وهو يطوف بالمعابد القديمة الفرعونية فى الاقصر ، خطرت له على الفور فكرة نقلها على الورق ، وكانت النتيجة بديعة رائعة ..

كان هناك فستان أنيق - بالغ الاناقة من اللون الابيض ترتديه صاحبة الجلالة زوجة رمسيس الثانى ، وقد رسم عليها فوق جدار مقبرتها فى وادى الملكات ،وبدا فستان صاحبة الجلالة زوجة رمسيس الثانى - بدا لعينى الفنان الذى يعيش فى سنة ١٩٥٢ - كما لو كان مستوردا لفوره من اشهر محال الازياء فى باريس ونيويورك !

وثمة فستان عجيب فى وادى الاشراف فى الاقصر ... انه فى صورة على معبد عتيق ، والصورة تمثل ثلاث فتيات كل منهن تمسك فى يدها بالموسيقية وكان الفستان العجيب بلونه الاحمر البديع فوق جسد احداهن ، وهى تمسك الربابة فى صورة وادى الاشراف

ويقول المهندس الفنان شادى عبدالسلام : ان مصمم الازياء الفرعونى كان يلجأ فى تصميم الازياء الى الخط السليم البسيط ، وكان يراعى فى كل فستان ، أن يساعد على أبراز الكمال الفنى فى جسد صاحبة الفستان .



جريمة الأسبوع

ظلت محكمة جنايات مصر يومين كاملين هذا الاسبوع تنظر فى قضية سطو رهيبة ، دارت حوادثها فى القاهرة منذ عدة شهور ، وأثار نشرها اذ ذاك ضجة كبيرة فى أوساط البوليس .

فقد اختار ابطالها ميدان باب الحديد ـ أكثر ميادين العاصمة ازدحاما ـ مسرحا لمحاولتهم الجريئة ، كما قاموا بتنفيذها فى وضح النهار ، مستخدمين سيارة سريعة كسيارات عصابات شيكاغو .!

بل وذهبوا الى أبعد من هذا ، فاستعملوا العنف ، والقوا باحدى ضحاياهم ، وهى فتاة فى السادسة عشرة ، من السيارة اثناء سيرها تخلصا منها !

ريفى طيب !

وكان ضحية الحادث ، ريفى طيب القلب ، جاء الى القاهرة لزيارة سيدنا الحسين وفى صحبته ابنة اخيه .

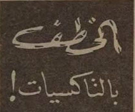
وحدث أن كان واقفا مع ابنة اخيه فى ميدان باب الحديد ، بعد أن انتهى من زيارته ، فى انتظار سيارة الاوتوبيس التى ستقله الى قريته عندما لمحته العصابة وتوسمت فيه صيدا سمينا .

فانطلق أفرادها بالسيارة التى يركبونها حتى وقفوا امامهما ، واخرج السائق رأسه من الشباك مناديا باسم قرية بعيدة فى نفس خط سير الاوتوبيس الذى وقف الاثنان فى انتظاره .



السائق : قال انه لم يكن يقود السيارة

الشريك الثالث ←



ولما كانت قرية مهدى فى طريق القرية لتى نادى باسمها السائق ، فقد تقدم من السيارة مسرورا يسأل عن الاسعار وقال السائق فى بساطة :

ـ اركب .. اركب .. مفيش فرق .. حناخد أجرة الاوتوبيس بس !

واسرع مهدى يقفز الى السيارة ، ومعه امينة وقد علت وجهه ابتسامة مشرقة !

وكانت السيارة تضم اثنين آخرين .. رجلا بجوار السائق. والآخر احتل ركنا فى المقعد الخلفى . فركب مهدى بجوار السائق وركبت امينة مع الجالس فى المقعد الخلفى .

ولم يكد الباب يغلق حتى مرقت السيارة مسرعة فى طريقها خارج القاهرة. وقبل ان تغادر شبرا ، وقف السائق بجوار احدى محطات البنزين والتفت الى مهدى قائلا :

ـ معاك فكة نجيب بنزين ؟ !

ـ عايز كام ؟

ـ خمسة جنيه !

ـ لا أنا معايا اتنين بس !

قال مهدى هذا ، ودس يده فى جيبه ، وأخرج حافظة نقوده المكتظة ، ليخرج منها جنيهين يدفعهما للسائق .. واخذ السائق المبلغ ودفعه للعامل ومضى بسيارته .. وفجأة .. حدثت عدة اشياء غريبة ! فقد احس مهدى وهو يعيد الحافظة الى جيبه ، بعد تحرك السيارة ، انها تكاد تكون خالية ، فاخرجها ليتأكد ، واذا به يفاجأ بها خالية تماما !

وتلفت مهدى حوله فى فزع ليفاجأ باختفاء ابنة اخيه أيضا من المقعد الخلفى ، وليكتشف أن الثمانية والستين جنيها التى كانت معه ، قد انتقلت الى يد الرجل الجالس بجواره !

مقاومة باسلة !

حدث كل هذا بسرعة ، لم تترك لمهدى فرصة للتفكير .. فاندفع بلاوعى يهاجم الرجل الجالس بجواره لينتزع المبلغ من يده .

وهنا تدخل راكب المقعد الخلفى محاولا خنق مهدى بتشديد الضغط على رقبته!

ولكن مهدى ظل يكافح فترة طويلة قبل أن يشعر بالدم يطن فى أذنيه ، وبعينيه تغيمان وراء سحابة داكنة ، وبيديه تفلتان المبلغ ليسقط هو بعد ذلك فى اغماءة طويلة .

امينة تطارد بسيارة جيب !

وفى اللحظة التى استسلم فيها مهدى للاغماء ، مرقت فى الطريق سيارة جيب مسرعة بجوار سيارة المعركة، وتقدمتها لتغلق فى وجهها الطريق . وقفز منها فجأة أحد الجنود شاهرا بندقيته فى وجه العصابة ! فاستسلمت ..

واستطاع رجل البوليس القاء القبض على أفرادها الثلاثة ، وانقاذ مهدى وجنيهاته الثمانية والستين !

امينة تبدى اعجابها

وفى يوم الاربعاء الماضى ، وقفت امينة تروى للمحكمة تفصيلات مغامرتها الصغيرة قالت ان الرجل الجالس بجوارها انتهز فرصة المناقشة التى دارت بين عمها والسائق حول ثمن البنزين ، وفتح باب السيارة المجاور لها بسرعة ودفعها منه . ولكن السيارة لم تكد تغيب عن عينيها حتى لمحت الجندى قادما فاستغاثت به . وماكاد هو بدوره يستمع الى القصة، حتى قفز معها الى احدى سيارات الجيب التى تصادف مرورها اذذاك ، وانطلق يطارد السيارة حتى لحق بها .

وختمت امينة قصتها قائلة :

ـ وشهادة لله .. انه مسكهم الثلاثة زى ما يمسك الفراخ .!

مش أنا !

ووقف أفراد العصابة يفندون اتهامات مهدى وامينة وجندى البوليس ، فى جرأة مثيرة ، قائلين : انهم لا يعرفون شيئا من الموضوع بالرغم من شهادة الثلاثة !

وذهب ابراهيم عبد العال ـ احد الثلاثة ورئيس العصابة ـ فى انكاره الى أبعد من هذا ، فطعن فى شهادة تحقيق الشخصية التى قدمتها النيابة والتى تثبت اتهامه فى عدة حوادث نصب بلغ مجموع ما حكم عليه فيها عشرين عاما ، كما طعن فى الدوسيه الذى يحمل اسمه واوصافه فى ارشيف المباحث كأحد كبار النصابين قائلا : ان اسمه هو ابراهيم عبد العال وليس ابراهيم زكى كما يقول الارشيف. ولكن لتجربة البصمات التى أجريت امام المحكمة ، والكشف عن الاوصاف التى ذكرها ارشيف المباحث ، أثبتا فى النهاية ان ابراهيم عبد العال هو نفسه ابراهيم زكى ، وهو نفسه ابراهيم عبد العال مبروك ، وان هذه الاسماء الثلاثة التى صدرت ضدها أحكام تبلغ اكثر من عشرين عاما ، انما هى لشخص واحد !

يجب أن يعيش ..

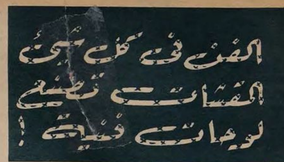
واخيرا صدر الحكم بادانة ابراهيم وزميليه السيد مرابط وسيد القليوبى

وكان نصيب ابراهيم السجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة ، ونصيب كل من زميليه خمس سنوات

ان ابراهيم فى الخمسين من عمره . ولكن عليه أن يعيش ٢٧ عاما أخرى حتى يستطيع الوفاء بديونه القديمة كلها للقانون !

كسب جديد للسينما المصرية

يعد صوت المطربة شهرزاد من أجمل الاصوات المفردة فى مصر والشرق العربى، وقد استطاع أنور وجدى ان يتفق معها على الظهور فى فيلم (مسمار جحا) الذى يخرجه ابراهيم عماره ، وهو فيلم وطنى يتفق مع ظروفنا الحاضرة . فكان عمله هذا بمثابة كسب جديد للسينما المصرية اذ اجتذبت وجها جديدا أجمع كل من شاهدوه على الشاشة فى المناظر التى صورت من هذا الفيلم على انتصاره وتنبأوا للمطربة شهرزاد بالمستقبل المشرق الذى ينتظرها . كما أن صوتها العاطفى الذى يغنى ألحان زكريا احمد والمرحوم سيد درويش سيقفز بها الى الصف الاول بين مطربات الشاشة وكواكبها . وستطرب الجماهير بسماعها تنشد الاغانى العاطفية والوطنية لتخلب الالباب وتلهب الاكف بالتصفيق لها اعجابا وتقديرا



الفن فى كل شىء المشاهدات تصنع لوحات فنية !

ان هناك كثيرا من اللوحات الفنية الرائعة ، لم يخطها رسام موهوب ، ولم تفرضها الطبيعة الساحرة التى تخلب الالباب ، ولكنها من صنع الحياة العادية التى تحياها مختلف الشعوب فى كل ساعة من ساعات النهار .

ويستطيع المصور الحاذق أن يراقب تلك الحياة .. يراقبها فى قصر شامخ أو فى كوخ حقير ، فى كنيسة خالية أو فى حديقة غناء .

يستطيع المصور البارع أن يراقب هذه الحياة ليستخلص منها صورا تضارع ، وقد تفوق ، اللوحات الثمينة التى رسمها كبار الفنانين الخالدين ، وقامت بعرضها لهم المتاحف العالمية .

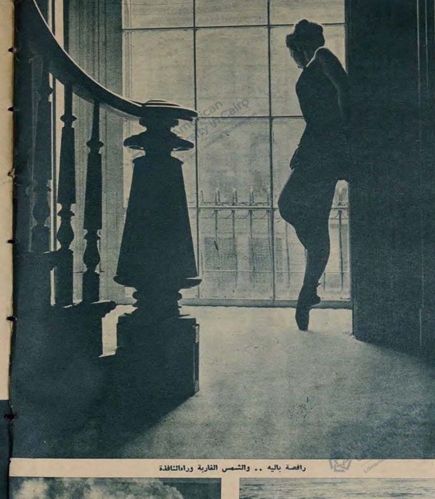
فمنظر يابانية شابة وهى ترش الماء أمام منزلها ، أو قروية هندية وهى تكنس الشارع فى قريتها الصغيرة المتربة قد يظهر الجمال النادر فى الحركة الطبيعية للفتاة **مع التوافق فى تحريك الهواء والمناظر المحيطة .**

وحياة الاطفال مورد خصب للصور الفنية الجميلة .. فقد تقف طفلة صغيرة على الشاطىء عارية تنظر الى أمواج المحيط وقت الغروب ، فتلقى عليها الاضواء سحرا يحمل المرء الى عالم الحوريات والاساطير .. أو قد تقف مجموعة من الاطفال الفقراء فى منزل متواضع يحتفلون بعيد ميلاد طفلة منهم ، فتكون الصورة مقارنة عجيبة بين حياة الطفل الواقعية وحياته التى يتمنى أن يحياها فى المستقبل

وهذه صورة التقطها أحد المصورين لمستعمرة صناعية لانتاج معدات الدفاع ، فكانت لوحة جميلة شملت روعتها السماء بتلك الأدخنة التى غزتها ، والارض بتلك المنشآت الضخمة التى تشملها أبنية المصنع بجانب السكك الحديدية التى تتضاءل بجانبها .

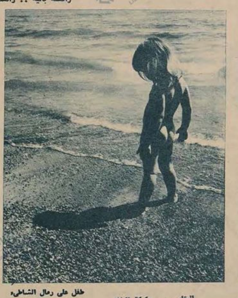
ولا يجد المصورون الجمال على قارعة الطريق فقط ، بل يجدونه بين الجدران أيضا .. فانظر الى هذه الراقصة التى وقفت بجانب « درابزين » السلم ترقب الشارع من نافذتها ، ثم انظر الى هذا الرجل الذى وقف وحيدا فى احدى الصالات مفكرا .. ان فى هاتين الصورتين نوعا من الجمال يسميه الفنانون « الرسم بالنور والظلال » !

وهناك أيضا تلك المخلوقات التى تعيش معنا فى هذه الدنيا جنبا الى جنب .. ان اثنتين من صغار البط فى هذه الجلسة اللطيفة لتعبران عن التضامن والأخوة بما لا يستطيع أن يعبر عنه كبار فنانى البشر .



راقصة باليه .. والشمس الغاربة وراء النافذة

دخان المصانع



طفل على رمال الشاطىء



الشروق واستقبال الصباح



مقشة .. صنعت لوحة فنية



اليتامى . . وكعكة الميلاد



« جردل » ماء ..



اجتماعيات

● شهدت سمو **الاميرة فايزة** فى يوم الاثنين الماضى اجتماعا لمجلس ادارة **المراة الجديدة** ، وواصلت الاميرة دراسة حالات أسر الشهداء ، وقررت أن تقوم الجمعية بصنع أثواب جديدة لهذه الاسر ، وكانت المراة الجديدة قد تلقت دعوة لحضور **المؤتمر النسائى العالمى** فى كراتشى ، ولكن الاميرة فايزة رأت أن الاحوال الحاضرة لا تسمح بارسال مندوبة عن الجمعية .

● وصل نبأ اقالة الوزارة الوفدية الى السيدة **قرينة رفعة النحاس باشا** قبل الاقالة بساعات ، فاتصلت **بقرينة وحيد شوقى بك** ، وطلبت منها أن تسال صديقتها **حرم عمر فتحى باشا** عن صحة هذا النبأ .

ولكن قرينة عمر فتحى باشا قالت : انه ليس لديها أى نبأ يؤكد هذه الاشاعة. وعند ما أذاعت محطة الاذاعة مراسيم الاقالة وتاليف الوزارة الجديدة ، اتصلت قرينة وحيد شوقى بك بقرينة عمر فتحى باشا مرة ثانية ، وقالت لها : زينب هانم بتقول لك افتحى الراديو واسمعى الاخبار .

● كان **رفعة على ماهر باشا** قبل تاليف وزارته بيوم واحد ، فى ضيافة **عبد الملك حمزه بك** ، فقال حمزه بك : ان الأطباء فى الاسماعيلية يشكون من قلة سيارات الاسعاف ، فاتصل على ماهر باشا بجمعية الاسعاف — التى يرأسها — وطلب أن ترسل جميع السيارات الزائدة على حاجة القاهرة الى الاسماعيلية فورا .

● تلقى **محمود حسن باشا** — وزير الشئون — عددا ضخما من برقيات التهنئة من أصدقائه فى الخارج ، وتكلف محمود حسن باشا أكثر من خمسين جنيها للرد على هذه البرقيات .

● دعا **عبد الفتاح عسل بك** — سفير مصر السابق فى اسبانيا — عددا من اخلص أصدقائه الى حفلة شاى صغيرة ، احتفالا بعقد قران كريمته **الآنسة ملك** على الاستاذ **محمود والى** الملحق بمفوضية مصر فى برن

وشهد حفلة الشاى الصغيرة **رفعة على ماهر باشا واحمد حسين باشا وشقيقه الاستاذ محمد على حسين وقرينته السيدة مونا عبود وعبد الملك حمزه بك ومحمد خطاب بك** .

وقد قضت العروس الجزء الأكبر من حياتها مع والدها فى الخارج وتعلمت فى سويسرا ، وعند ما عادت الى القاهرة التحقت بمدرسة الفنون الجميلة فى قسم النحت .. وسوف يقضى العروسان خمسة أيام فى مينا هاوس ، ثم يسافران الى سويسرا .

● قال **الدكتور عزيز سعد الدين** — نجل قرينة النقراشى باشا والاستاذ بكلية الهندسة — انه عدل مؤقتا عن مشروع الزواج الذى فكر فيه عقب عودته من أمريكا .. بعد أن وصلت اليه خمسة كتب ضخمة فى الهندسة .

● تنتهى **الدكتورة دريه شفيق** قريبا من تاليف كتاب جديد عن تاريخ المراة المصرية ، منذ عهد الفراعنة حتى الآن ، وستطبع الكتاب باللغات الثلاث : العربية والفرنسية والانجليزية .

● عاد **الياس اسماعيل بك** — سفير مصر فى ايران — الى القاهرة فى أجازة تستمر **ثلاثة شهور** .

● تنزل **الكونتيسة الالمانية** التى جاءت الى القاهرة على ظهر جوادها ، فى ضيافة طاهر باشا .

● طلبت **قرينة محمد سلطان باشا** من جمعية المرأة الجديدة أن تصنع لها عدة أثواب جديدة ، من النوع الذى يتكلف ثلاثة جنيهات .

● تقيم سفارة الباكستان غدا ، حفلة غداء فى سميراميس ، لتكريم **عبدالوهاب عزام بك** سفير مصر فى كراتشى بمناسبة عودته الى القاهرة .

فتنة مرصعة

انتشر فى اسواق باريس ولندن ونيويورك نوع جديد من المجوهرات .. ومع المجوهرات الجديدة خرجت حملة دعاية ضخمة : « اذا كنت قد تمنيت أن تضعى قطعة مجوهرات على كتفك العارية ، أو تمنيت ان تخفى ندبا فى ذراعك تحت نجمة براقة .. فقد تحققت احلامك اخيرا ..

وشكرا لسيرو .. أما «سيرو» هذا فهو صانع المجوهرات الشهير اللى ابتكر النوع الجديد ، وقد استطاع « سيرو » أن يصنع عدة مجوهرات — على نطاق واسع — من جميع الاشكال والالوان والاحجام .. تثبتها السيدة على بشرتها فى أى مكان تريده ، ولأى زمن دون ان تخشى سقوطها أو ضياعها . ويرجع السر فى هذا الى سائل خاص توصل اليه « سيرو » وتكفى نقطة واحدة منه على ظهر قطعة المجوهرات لكى تلتصق تماما ببشرة الجلد .. وتبقى حتى تنتزع باليد .

زوجة الوزير .. أسعد الناس عندما يخرج زوجها من الوزارة !

السيدة قرينة حامد زكى باشا — احد الوزراء السابقين — سعيدة لان الحياة العائلية الهادئة عادت الى بيتها من جديد .. هذه الحياة التى فقدتها بعد زواجها بعامين اثنين فقط عندما عين زوجها وزيرا .

وتقول قرينة حامد زكى باشا « لقد كان زوجى يعود الى كل ليلة فى الساعة التاسعة .. وربما قبلها بكثير ، ثم عين وزيرا فانتهت حياتنا العائلية الهادئة »

لقد كان يتناول غداءه فى الخامسة أو السادسة بعد الظهر ..

وكان يأتى متعبا مجهدا ..

وكان عمله المتواصل قد حوله الى شخص عصبى بعد أن كان شخصا هادئا لا يغضب ولا يصيح . ولم اكن استطيع — برغم يقينى من انه يؤدى واجبا مطلوبا منه — سوى أن احزن وأعرب له عن أسفى

وتقول قرينة حامد زكى باشا : وعندما استقال لم استطع أن اكتم سعادتى وفرحتى .. وقلت هذا بصراحة وأمام الجميع حتى ظن الناس انى انا السبب الوحيد فى انه ترك الوزارة

كلمة .. من زوجة الوزير

ولقد كان الناس يقولون لقرينة حامد زكى باشا : ان مركز الوزير — على أى حال — منصب كبير .. ولابد انك قد استمتعت بشىء وانت زوجة وزير ..

وكانت قرينة حامد زكى باشا تقول: ان المنصب فى حد ذاته لم يشرفنى .. ولكننى استطعت طوال فترة عمل زوجى كوزير ان اقابل عددا كبير من الشخصيات — وخصوصا الدبلوماسيين — من جميع أنحاء العالم .. وكنت أتحدث معهم ، واستمع اليهم .. وكنت احب ان انصت الى آرائهم فى مصر ودول العالم ، ومن هذه الآراء تعلمت كثيرا .

وتقول قرينة حامد زكى باشا : ولم يحدث طوال هذه الفترة أن ابديت رأيا سياسيا الا لزوجى ، فانا اعلم أن زوجة الوزير يجب أن تكون حريصة ، لأن كلمة واحدة منها — حتى ولو كانت عفوا وبدون قصد — قد تسبب فى احراج زوجها .. وربما الوزارة كلها

وتضحك قرينة الوزير السابق وهى تحكى كيف كانت تشعر بالسعادة عندما تقرأ أو تسمع حملة هجوم على زوجها فقد كان هذا دليلها على أن زوجها يعمل شيئا

وفى اعتقادها أن الذين لا يهاجمون.. هم الرجال الذين لا يعملون والذين تنقصهم الشخصية القوية

البيت الهادىء .. والعيون الضاحكة

ثم تحكى قرينة حامد زكى باشا بعد هذا كيف كانت تعد البيت لاستقبال زوجها وهو وزير — عندما يعود ..

كانت تعلم اليوم الذى سيعود فيه متعبا مجهدا ، فكانت تستعد لكى يدخل البيت فيجده ساكنا هادئا لا حس فيه ولا حركة .

الخدم كانت تأمرهم بالا يتحدثوا همسا ..

وابنهما كانت تغلق عليه باب حجرته مع مربيته فى الجانب البعيد من البيت.

ثم تجلس معه بعد ذلك دون أن تثير احاديث المشاكل حتى يستريح تماما..

والذين يعرفون قرينة حامد زكى باشا يصفونها بانها السيدة ذات العيون الضاحكة والوجه اللى يوحى بالطفولة البريئة . وبرغم مظهر الطفولة البريئة اللى يبدو عليها لأول وهلة فانها تحمل ليسانس فى الآداب ، وعندما تزوجت كانت تكتب رسالتها عن اثنين من أشهر كتاب فرنسا فى القرن التاسع عشر هما بلزاك وستيندهال .

ولقد عرض على قرينة حامد زكى باشا أن تشترك فى عدد من الجمعيات الخيرية ولكنها كانت تقول دائما ان طفلها لايزال صغيرا ولا يزال فى حاجة — من اجل رعايته — الى كل دقيقة من وقتها ، وتعتقد أن المراة — مهما كانت متعلمة — لا يجب أن تتقدم زوجها ، فان المراة فى حاجة دائما الى رجل قوى يحميها .

مارسيان اللوزى

المجتمع فى يوم السبت الأسود



الاستاذ ابراهيم غالى — النبيل عباس حليم

كانت حوادث القاهرة موضوع حديث المجتمع طوال الاسبوع الماضى .. فى الانديه ، وحول موائد الغداء والعشاء ، وفى السهرات الصغيرة فى البيوت .. واختص النبيل عباس حليم بالجزء الاكبر من حديث المجتمع عن حوادث القاهرة ، فقد ذهب الى نادى السيارات عندما سمع بنبأ بداية الحوادث وبات فى النادى، وعندما أحاط بعض الاشخاص بمبنى النادى فى شارع قصر النيل خرج اليهم وقال: انه زعيم العمال ، وانه سيبقى ، حتى اذا أحرق النادى ، احترق زعيم العمال فيه .. وبذلك فقط استطاع انقاذ النادى .

● وكان الكونت باتريس دى زغيب قد تعود — طوال الثلاثين عاما الماضية — أن يذهب الى « الترف كلوب » كل يوم يقضى فترة الصباح حتى الظهر ، وفى يوم الحادث خرج الى بيته — على غير عادته — فى غير موعده .. وبعد عشر دقائق سمع نبأ الحادث

● وتحدث المجتمع عن البارون فان ريخترن الالمانى — مدير بنك درسنر وهو متزوج من السيدة عايدة سميكة ، فقد تهدم بيته وجميع أثاثه فى الحرب الماضية .. واحترقت سيارته فى القاهرة

● وضاعت جميع مجوهرات مدام نعيم خورى المليونير ، ومجموعة الفراء الثمينة فى حادث شبرد

● وقالت سوزى سولبودر وهى مطربة فرنسية جاءت الى القاهرة فى يوم الجمعة ونزلت فى شبرد : انها فقدت مجوهرات وأثواب وفراء يبلغ ثمنها حوالى ١٢ الف جنيه .

● واصيبت قرينة وزير بولونيا الجديد فى القاهرة بحالة ذعر أثارت قلق أعضاء نادى الجزيرة .. فقد كانت تشيع أنباء تجعل الاعضاء يسرعون بمغادرة النادى الى بيوتهم .

● وكان الاستاذ ابراهيم غالى — الدبلوماسى المصرى — قد بعث بحقائبه الى شركة كوك للسياحة ، استعدادا للسفر الى وظيفته الجديدة فى الخارج. واتضح أن حقائبه هى الوحيدة التى بقيت سليمة .

● وبدأ الوجيه سليم حجازى يشترط فى كل دعوة توجه اليه الا يحضر الحفلة أحد الانجليز .

● واصيب أساتذة وطلبة بعثة فولبرايت الامريكية بحالة ذعر ، ولكن القنصل الامريكى اجتمع بهم وقال لهم ان الاجانب فى مصر يلقون الآن الحماية الكافية ..

● وفقد الاستاذ عثمان عبيد القائم بأعمال مفوضية مصر فى عمان جميع ملابسه فى حادث شبرد .

قبعات الموسم .. بعد أيام فى القاهرة !





باريس — من مراسل « آخر ساعة » :

ان السيدات الأنيقات فى مصر ينتظرن الآن هذه القبعات .. لقد أذيعت تصميماتها هنا فى باريس فى هذا الاسبوع .. وقال مبتكروها وهم يقدمونها ، انها نعمة من السماء .

وبعد أيام ستشاهد هذه القبعات على رؤوس الأنيقات فى شوارع القاهرة ، بعد أن قال خبراء الازياء هنا رأيهم فيها : انها قبعات تضفى الربيع على كل من ترتديها ، وتزيد فتنة الأنوثة .

وسوف يبقى الحراء — بعد وصول القبعات الى القاهرة — اياما فى انتظار رأى أنيقات مصر فى النعمة الهابطة من السماء !

الاجابات الصحيحة لباب هل تذكر كل ما قرأت

١ — قبولها الانضمام الى الجبهة السياسية
٢ — سلغى العظيم
٣ — قائد لواء الحدود
٤ — مصرع الراهبة انتونى
٥ — رئيس مجلس ادارة بنك مصر
٦ — نور الدين طراف
٧ — مرتين
٨ — الانضمام الى الجبهة السياسية
٩ — التحقيق فى اجبار العمال المصريين على العمل فى القنال
١٠ — مديرا لهيئة الاغذية والزراعة
١١ — المانيا
١٢ — ليبيا
١٣ — معاهدة سنة ١٩٣٦
١٤ — باكستان
١٥ — أن تجلو الى غزة
١٦ — أن ترسل أمريكا قوات الى القنال
١٧ — الموقعة على معاهدة القسطنطينية
١٨ — الملك عبد العزيز آل سعود
١٩ — الاعتداء الاخير على أموال رعاها
٢٠ — قبول مشروع الدفاع عن الشرق الاوسط
٢١ — عرض الاستفتاء على الامم المتحدة
٢٢ — دستور السودان
٢٣ — العمال
٢٤ — الاتجاهات السياسية فى السودان
٢٥ — ممثلو الانفصال والوحدة معا
٢٦ — الضمان الجماعى
٢٧ — عيد جلوسه
٢٨ — الملك طلال
٢٩ — تونس
٣٠ — ناظم القدسى
٣١ — الارجنتين
٣٢ — قررت الهيئة قبول خمس جمهوريات شيوعية
٣٣ — ايزنهاور
٣٤ — اكتشاف آبار جديدة للبترول
٣٥ — تغلق جميع قنصلياتها
٣٦ — دانيمركى
٣٧ — الازمة المالية التى تعانيها بريطانيا
٣٨ — الصين
٣٩ — اسبانيا
٤٠ — مقاومة زراعة الحشيش
٤١ — غزا الطليان بلاده
٤٢ جائزة علمية
٤٣ — لم يحضرها احد من الم
٤٤ — الاميرة فائزة
٤٥ — سفارة مصر فى أثينا
٤٦ — وحيد رأفت
٤٧ — جورج أبيض
٤٨ — العراق
٤٩ — حافظ عفيفى
٥٠ — المجر



انك تقرأ دائما سطور آخر ساعة.. اما ماوراءالسطور فانك لاتراه ابدا ! ان قصة ماوراء السطور تكون أحيانا اعجب من قصة السطور نفسها ..

انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحة .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول ان نصنع السطور التى تقرؤها فى آخر ساعة !

ان قصة العدد الماضى من آخرساعة قصة عجيبة

ربما لم يصادف اى عدد من اعداد آخر ساعة كل هذه العقبات والعراقيل مرة واحدة !

وحتى صباح السبت ٢٦ يناير – السبت السابق على صدور آخرساعة الماضية فى موعدها الاسبوعى – الاربعاء ٣٠ يناير – كان كل شىء على مايرام

كانت التحقيقات الصحفية من كل مكان قد أرسلت من حيث جرى تنفيذها ، وكانت أقسام التصوير قد أعدت برنامجها كاملا ، وبدأت سكرتيرية تحرير آخر ساعة تضع خطة العدد كله كاملة واضحة التفصيلات .

وفجاة وقعت حوادث السبت الاسود المشئوم

وعندما جاء بعد ظهر يوم السبت كان الموقف كله قد تغير، وبدا واضحا ان كل ما أعد لعدد آخر ساعة يجب أن يتغير بالتبعية

كانت هناك تحقيقات صحفية لم يعد هناك مجال لنشرها بعد كل ما حدث فى القاهرة

وكانت هناك صور تصلح لمجلة تصدر فى المريخ ولكنها لا تصلح لمجلة تصدر فى عاصمة شبت فيها النار

وعقد اجتماع سريع لعدد آخرساعة وما يجب أن يطرأ عليه من تغيير

وكانت الخطة الجديدة ان تخصص آخر ساعة جزءا هاما من صفحاتها لكل ماحدث يوم السبت الاسود المشئوم

واعدت هذه الخطة وغرفة الاجتماع تعيش فى جو غريب

التليفونات تدق ومعها نذر جديدة والابواب تفتح وتدخل منها اخبار .. والنوافذ تحمل الى غرفة الاجتماع اصداء ما يحدث فى القاهرة .. أعمدة الدخان الاسود ، وصرخات الجموع . ثم طلقات الرصاص التى تحاول أن تعيد النظام وتقمع الفتنة فى تلك الساعة من مساء ذلك السبت الاسود المشئوم!

وانتهى الاجتماع وخرجت عدسات التصوير ووراءها المحررون والمخبرون يسعون فى أنحاء القاهرة

وكانت القاهرة كمجنون فقد اعصابه فاندفع يمزق شعره ويضرب رأسه فى الحائط ، ويدمى وجهه نهشا باظافره!

وهكذا كان العمل فى القاهرة فى تلك الليلة مخاطرة مخيفة

وضاعت احدى عدسات آخر ساعة فى غمرة الهياج وطوفان الفوضى

وكاد محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم – يفقد حياته – مع العدسة التى فقدتها اقسام التصوير التى يراسها

وكان ما لقيه محررو آخر ساعة ومصوروها تلك الليلة فى القاهرة كأحداث قصة بوليسية مثيرة مرعبة

ومضى الليل المروع كله وآخر ساعة تسجل ما حدث

ثم جاء صباح الاحد

وبدأ عمل الليل كله يتحول الى تحقيقات صحفية مصورة تحتل مكانها على صفحات آخر ساعة !

وكان هناك شىء جديد !

لقد استيقظت القاهرة صباح الاحد عاصمة تحت الاحكام العرفية ومع الاحكام العرفية عين عبد الفتاح حسن باشا وزير الشئون السابق – رقيبا عاما على الصحف

وقدمت مواد آخر ساعة كلها للمسئولين وهزوا جميعا رؤوسهم وقالوا: مستحيل !

وكانت مفاجاة

وحاولت «آخر ساعة» مع المسئولين مرة ومرات ، ولكن كلمة مستحيل طرقت سمعها مرة ومرات !

وفى ظهر الاحد عقد اجتماع ثان لعدد آخر ساعة

وكان الخط الرئيسى الذى وضع له هو :

تحقيقات صحفية تدور حول ماحدث ولكن لاتتعرض له صراحة حتى لاتصطدم بأوامر الرقابة

وبدأ تنفيذ موضوعات وتحقيقات تتفق مع هذا الخط الجديد

ومرة ثانية خرج ثلاثون محرراوسبعة من المصورين يجولون شوارع القاهرة وعادوا مع المساء

ولكن المساء كان يحمل معه تطورات هامة :

لقد اقيلت وزارة النحاس باشا

وكان لابد ان يتغير الخط الرئيسى لعدد آخر ساعة للمرة الرابعة

ولم تكن الاخبار قد تحددت بتفصيلاتها

ومرت ليلة الاثنين وآخرساعة تتابع الموقف وتحاول ان تسابق الزمن

لقد كان يتعين على المطبعة ان تبدا دورانها ليلة الثلاثاء لسبب واحد، هو ان كل عمليات الطباعة بالروتوغرافور، وهى أحدث ما وصل اليه فن الطباعة من ناحية الجمال ، ولكنها ايضا اكثر ما وصل اليه من ناحية التعقيد ، وكثرة العمليات الفنية التى تجرها الدقة وراءها !

وكان السباق مع الزمن مروعا !!

قصة القصص

يظهر ان كثيرين اثارهم ما كتبته « آخر ساعة » من مشاكلها فى اختيار قصة قصيرة فقد ارتفع عدد القصص التى تتلقاها آخرساعة الى مائة وخمسين قصة كل اسبوع !

وكتب كثيرون الى آخر ساعة برايهم فى المشكلة ، ومن الآراء التى تلقتها آخر ساعة طرائف، وقصص ابدع بكثير من القصص التى ارسلها اصحابها مع هذه الآراء !!

كتب «احدهم» من بيروت يقول : «انى اتحدى آخر ساعة

انى اعتقد ان كتابة القصة القصيرة اسهل من قراءتها

انى أرفق مع هذا قصة لى عنوانها : « ...... »

لقد كتبتها بين فترة قراءة « ماوراء السطور» واستغرقت كتابتها من وقتى مدة عشر دقائق.. عشر دقائق بالضبط

انى مستعد ان اقدم بوساطتكم لآخر ساعة ٢٧٢١٦ قصة فى كل عام باعتبار قصة واحدة كل عشر دقائق لكى تختاروا منها ٥٢ كل عام يقدم لاعداد آخرساعة السنوية واترك لكم حرية طبع الباقى وقدره ٢٧١٦٤ قصة كل فى كتاب خاص يوزع على الادباء والقراء الذين يشكون ضعفا فى التخيل والتفكير

واليكم قصتى الاولى وثمنها عشرة جنيهات !!

وكانت بداية القصة منافسة حادة لخطاب صاحبها فى الطرافة والابتكار

ان المشهد الاول فى القصة « فنان تدخل عليه من الشارع سيدة جميلة فاتنة رائعة الحسن ممشوقة القوام ناهدة الصدر فوارة الانوثة تدخل عليه من عرض الشارع عارية كما ولدتها امها»

ثم تبدأ حوادث القصة !!

هل تريدون نهاية القصة ؟

ان البداية تكفى ! !

قلوب فى البريد

بين اغراء الروح والبدن

لى علاقة شريفة بفتاة من قريباتى استريح اليها ؛ وتبادلنى افكارى وعواطفى فى تفاهم مشترك عميق . وقد كنت عازما على الاقتران بها ، واثقا من انها هى التى ستجعلنى سعيدا . ولكنى صادفت هذه الايام فتاة اخرى رائعة الجمال ذات اغراء قوى عنيف تاثرت بها تاثيرا شديدا واحسست انى قد احببتها وانى لن اكون حقا سعيدا الا بقربها . فانا الآن معذب وحائر . هل اتزوج الاولى زواجا يقوم على الصداقة الفكرية والنفسية أم اتزوج الثانية زواجا ينهض على الحب ؟ ...

ك . و . س . القاهرة

هناك حب طارىء مفاجىء ينقض على النفس كالصاعقة ويختم على البصر والبصيرة ويشيع فى النفس ضربا من الذهول المباغت يخضع الانسان فترة من الزمن لتاثير الشخص الذى يحب . وهذا الحب ينبع فى الغالب من الغريزة ومن اغراء البدن وهو الحب الذى شعرت به من نحو الفتاة الثانية . فانت لم تعرف هذه الفتاة ولم تتاثر لابفكرها ولا بروحها بل بجاذبية محاسنها بوصفها انثى فقط فمثل هذا الحب لايمكن ان يدوم لأنه أشبه بالشعلة تتاجج فترة ثم تخمد مخلفة وراءها كومة من رماد . فنصيحتى لك يابنى الا تبنى حياتك الزوجية على رماد . فالزواج الصالح هو الذى يغذيه نور التفاهم النابع من الفكر الباقى ، لا وهج الشعلة المتدفق من وهم الغريزة الحيوانية الزائلة. والرأى عندى الا تفكر فى الزواج الآن ؛ وان تصبر فترة طويلة حتى تشاور عقلك ؛ وتمتحن عواطفك ؛ وتعرف حقيقة نفسك . واكبر ظنى ان الزمن سيردك الى صوابك؛ ويشفيك من تاثير الفتاة الثانية ؛ فتعود الى الاولى التى تشاركك فى فكرك؛ والتى تحبها فى الواقع باثمن واغلى قوة فيك ويجب ان تفهم انك لاتتارجح بين الصداقة والحب . بل بين الحب القائم على صداقة الروح ؛ وبين الحب القائم على نداء البدن . فاصبر قليلا وسوف تدرك ان الحب الاول هو الحب الاصل والأبقى والاجدر بان يعيش من أجله الانسان .

شرك فظيع

انا فتاة فى الثالثة والعشرين تعرفت الى رجل متعلم مهذب وفكرت فى ان اتزوجه . ولكنه ابى الا ان يقيم علاقتنا على قاعدة الصداقة البريئة فقط . والغريب انه يريد ان اكون صديقته ثم يعمل فى الوقت نفسه على أن يجعلنى أحبه .. ولما شعرت انا بهذه الحالة الغريبة ثارت كبريائى واردت أن ابتعد عنه ولكنى تورطت فى صداقته . فماذا افعل لاتخلص منه ؟..

و. ك. المنيرة

ان مشكلتك من أخطر المشكلات يا آنسة . لقد اتصلت بذلك الرجل مدفوعة بفكرة الزواج ، فاستعذبت نفسك قربه ، فاستغل هو احساسك هذا ليتحول بالصداقة القائمة بينكما الى حب يلهبه فى صدرك دون ان يكون مستعدا لشاركتك فيه ... فالصداقة التى لوح بها لك، القت فى روعك انها ربما تنتهى الى زواج فتشبثت بها ... ولكن الحقيقة التى لاشك فيها أن الرجل يريد أن تتطور الصداقة فى نفسك الى حب ، يدفعك آخر الامر الى قبول علاقة غير شريفة تهدم مستقبلك ولا تكلف ذلك الرجل شيئا ... هذا هو الشرك الفظيع الذى نصبه لك . فاسرعى بالفرار منه والا فيزداد حبك قوة على مر الزمن . وعندئذ قد يعصف هذا الحب بعقلك فتفقدين سلطانك على نفسك وتفقدين اعز ما يجب أن تحرص عليه امرأة .

« قلب عجوز »



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	...	٢
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٣
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٦٠٠	٣



الفاتنة هدى شمس الدين كوكب فيلم « الحب بهدله »